الجمهورية اللبنانية - المركز التربوي للبحوث والإنماء

نضوج التلميذ اللبناني في تخطيطه لمستقبله المهني

إعداد : جورج ثيودوري

الكتاب التربوي ١١

نضوج التلميذ اللبناني

في

تخطيطه لمستقبله المهني

فريق البحث

الباحث المسؤول : الدكتور جورج ثيودوري

الباحث المساعد : الاستاذ جورج أبي صالح

إشراف : مكتب البحوث التربوية

رئيس المكتب : الدكتور جوزف أنطون

رئيس وحدة التخطيط : الاستاذ عبدو القاعي

المركز التربوي للبحوث والإنماء
مكتب البحوث التربوية

نضوج التلميذ اللبناني في تخطيطه لمستقبله المهني

إعداد : جورج ثيودوري

بيروت ١٩٨٢

كلمة من الباحث

لم يكن إنجاز هذا البحث ممكناً لولا المساعدة الكبيرة التي قدَّمها لفريق العمل المركز التربوي للبحوث والانماء بشخص رئيسه الدكتور جورج المرّ وعبر مكتب البحوث التربوية ممثّلاً برئيسه الدكتور جوزف أنطون ورئيس وحدة التخطيط الأستاذ عبده القاعي .

وأود هنا أن أخص بالشكر والتقدير الأستاذ جورج أبي‌صالح على الدور الرئيسي والفعال الذي لعبه في جميع مراحل الدراسة ، حيث اضطلع بمسؤوليات جمَّة تناولت ادارة تنفيذ العمل الميداني ومعالجة الأرقام وتحليل بعض المعطيات وكتابة النص .

أخيراً ، أرجو أن يكون في هذا النتاج مساهمة خيّرة للبنان وخطوة مهمة نحو تخطيط مستقبل أفضل لشبابنا الطالع .

جورج ثيودوري

مدخل البحث

ان مسألة تشخيص وفهم نضوج التلميذ الفكري وتأثير هذا النضوج على قرارات التلميذ المهنية كانت ولا تزال تستأثر باهتمام العديد من التربويين عامةً والموجهين المهنيين خاصةً (Costello 1963; Kaufman 1967; Hoyt 1974; Holland, 1973) لكن معظم الطرائق التي يستعملها الباحثون لاختبار مستوى النضوج هذا يشوبها الغموض وعدم الكمال. وهذا بالطبع عائد الى طبيعة مفهوم النضوج المعقّدة والى كون معظم الباحثين قد أعطوا هذا المفهوم طابعاً شمولياً جعل من الصعب عليهم اختباره في حالات خاصة تختلف باختلاف المجتمعات.

من هنا، يأتي هذا البحث كمحاولة لتشخيص مستوى النضوج واختباره في مجال قرارات التلاميذ المهنية، عبر طريقتين مترابطتين:

أولاً، قياس نظرة التلميذ الى قدراته التحصيلية في المجال الأكاديمي، وثانياً، قياس العلاقة الاحصائية بين تقييم التلميذ لقدراته هذه وبين مستوى تحصيله الفعلي في الامتحانات. ومن المرجح ان تكون نتائج هاتين الطريقتين السبيل الكافي للدلالة على مدى التطابق الموجود بين نظرة التلميذ الى نفسه من ناحيتي المستوى الأكاديمي والمستقبل المهني من جهة وبين تحصيله الدراسي الواقعي من جهة ثانية. وعلى سبيل المثال، اذا كانت نظرة تلاميذ فرع الفلسفة الى مستواهم التحصيلي متوافقة مع تحصيلهم الفعلي، فإننا نستنتج ان هؤلاء التلاميذ ناضجون فكرياً وان نظرتهم الواقعية لمستواهم الاكاديمي مؤشر على قرار مهني منطقي وواعٍ يمكن ان يتخذوه في المستقبل.

بالرغم من ان هذا الاختبار لمستوى النضوج محدود ومخصص لمعالجة أحد عناصر النضوج الفكري (أي ذاك المتعلق بالتوجه المهني فقط)، غير انه يعبّر عن نظرة متعمقة في تفكير التلميذ اللبناني لجهة قراره المهني، مما قد يساعد على إيجاد حلول عملية تساعد على التوفيق بين طموحات التلاميذ المهنية وبين حاجات سوق العمل.

أما المدرسة ، فهي بلا ريب تلعب دوراً رئيسياً في عملية التثقيف والتدريب التي تحتاج اليها القوى العاملة في شتى حقول الانتاج . فإذا توافق ما تقوم به المدرسة من برامج ونشاطات مهيئة لعالم العمل مع متطلبات سوق العمل المهنية واحتياجاتها ، أصبح من الممكن تطوير المجتمع اقتصادياً وتربوياً كي يجابه المشكلات الناتجة عن التقدم العلمي السريع في هذا العصر . وبالعودة الى نتائج دراستنا الأولية السابقة * ، نجد أن مشكلة الهدر الانساني التي يعانيها مجتمعنا اللبناني تؤثّر بشكل سلبي على عملية التطور والتطوير المتعلقة بالفرد اللبناني وبالمؤسسات اللبنانية . فلبنان هو اليوم أحوج من أي وقت مضى الى إصلاح نظامه التربوي كي يجابه التحديات التي تهدد كيانه الاجتماعي والاقتصادي .

مخطط الكتاب

في الفصل الأول نبيّن المنطلقات النظرية والمنهجية للدراسة ثم ننتقل في متن الكتاب لنعرض المعطيات التي وفّرتها لنا استمارة التلميذ في أربعة فصول مركزّة حول أربعة محاور هي :

١ – نظرة التلميذ الى تحصيله الدراسي : وفيه نتعرّف على الصورة التي يكوّنها التلميذ عن مستواه الاكاديمي بشكل اجمالي وعلى تقييمه الذاتي لتحصيله في كل مادة من المواد المنهجية .

٢ – نظرة التلميذ الى عالم العمل : حيث نتعرّف على تحديد التلاميذ للمهن التي يرغبون في ممارستها مستقبلاً وعلى دوافعهم لهذه الرغبات المهنية وعلى درجة معرفتهم بالمهام المنوطة بمن يزاولون المهن التي يرغبون فيها.كما يتناول تعيين المصادر المساعدة على الاختيار ومدى تطابق هذا الأخير مع رغبات الأهل والأهمية التي يعلّقها التلاميذ على مسألة العمل ومقدار تمرّسهم في هذا المجال .

٣ – نظرة التلميذ الى العلاقة بين المدرسة وعالم العمل : نتطرق الى هذه العلاقة في هذا الفصل من زاوية آراء التلاميذ في المناهج التعليمية المعتمدة ، من حيث ملاءمتها للإعداد للمهن المختارة وضرورة تعديلها وتأمين خدمات إرشاد وتوجيه مرافقة لها ، ومن زاوية التعرف الى المصادر التي يمكن أن يلجأ اليها التلاميذ طلباً لمعلومات عن عالم العمل ، والى مقدار المساهمة التي تقدمها المدرسة في هذا الصدد .

---

* ثيودوري جورج ، **تخطيط التلميذ اللبناني لمستقبله المهني** ، المركز التربوي للبحوث والإنماء ، ١٩٧٩ .

٤ – محور تطلعات التلاميذ المستقبلية : وهنا يتركّز العرض على معرفة مدى استعداد التلاميذ لمتابعة الدراسة الجامعية أو العمل في لبنان أو في الخارج ، مع تبيان هوية البلدان المفضّلة لكل من هذين الاختيارين خارج لبنان وتقدير التلاميذ لفرص العمالة المتاحة لهم .

سوف نُدخل في هذه الفصول – المحاور خمسة متغيرات هي :

قطاع التعليم (رسمي ، خاص) ، وفروع الاختصاص (فلسفة ، رياضيات ، علوم اختبارية) والمحافظات اللبنانية الخمس ، والجنس ، والفئات العمرية (دون ١٧ سنة ، ١٧ – ١٨ سنة ، ١٩ – ٢٠ سنة ، ٢١ سنة وما فوق) .

وسوف نستعرض أجوبة التلاميذ على الأسئلة الواردة في استمارتنا وفق هذه المتغيرات الخمسة .

فهرس

الصفحة

تصدير ——— ٥

مدخل البحث ——— ٧

الفصل الأول : المنطلق النظري والمنهجي للدراسة ——— ١٣

١ – ١ تحديد المشكلة ——— ١٥

١ – ٢ مبرّرات البحث ——— ١٦

١ – ٣ أهداف البحث ——— ٢٠

١ – ٤ منهجية البحث ——— ٢١

١ – ٤ – ١ العيّنة ——— ٢١

١ – ٤ – ٢ ادوات التنفيذ الميداني ——— ٢٤

١ – ٤ – ٢ – ١ استمارة التلميذ ——— ٢٤

١ – ٤ – ٢ – ٢ مقياس التحصيل العام ——— ٢٥

١ – ٤ – ٣ طريقة التحقيق الميداني ——— ٢٧

١ – ٤ – ٤ طرائق التحليل ——— ٢٧

١ – ٥ أهمية البحث ——— ٢٧

١ – ٦ مصطلحات البحث ——— ٢٩

الفصل الثاني : نظرة التلميذ الى تحصيله الدراسي ——— ٣١

٢ – ١ المستوى التحصيلي العام ——— ٣٣

٢ – ٢ مستوى التحصيل في مادة «العربي» ——— ٣٥

٢ – ٣ مستوى التحصيل في المادة الأجنبية ——— ٣٧

٢ – ٤ مستوى التحصيل في الرياضيات ——— ٣٨

٢ – ٥ مستوى التحصيل في العلوم ——— ٤١

٢ – ٦ مستوى التحصيل في الاجتماعيات ——— ٤٤

الفصل الثالث : نظرة التلميذ الى عالم العمل ——— ٤٧

٣ – ١ اختيارات التلاميذ المهنية ——— ٤٩

٣ – ١ – ١ المهن المحددة كاختيار أول ——— ٤٩

٣ – ١ – ٢ المهن المحدّدة كاختيار ثان ——— ٥٨
٣ – ٢ معرفة نوعية مهام المهنة المحدّدة كاختيار أول ——— ٦٦
٣ – ٣ دوافع الاختيار المهني ——— ٦٨
٣ – ٤ مدى تطابق اختيارات التلاميذ المهنية مع رغبات الأهل ——— ٧٢
٣ – ٥ مصادر المعلومات المتعلقة بالمهن المختارة ——— ٧٤
٣ – ٦ ضرورة إيجاد عمل في المستقبل ——— ٧٧
٣ – ٧ اختبار ميدان العمل ——— ٧٧
٣ – ٨ مستويات الدخل العائلي ——— ٧٩
٣ – ٩ عمل الوالدين ——— ٨٠

الفصل الرابع : نظرة التلميذ الى العلاقة بين التعليم وعالم العمل ——— ٨٣

٤ – ١ ملاءمة مواد المرحلة الثانوية لإعداد التلاميذ للمهن ——— ٨٦
٤ – ٢ تعديل مناهج المرحلة الثانوية ——— ٨٩
٤ – ٣ ضرورة خدمات الإرشاد والتوجيه المهنيين ضمن التنظيم المدرسي ——— ٩٠
٤ – ٤ مصادر المعلومات الممكنة بشأن أنواع المهن ومستوياتها العلمية ——— ٩٠
٤ – ٥ مساعدة المدرسة للتلاميذ في اختياراتهم المهنية ——— ٩٣

الفصل الخامس : تطلعات التلاميذ المستقبلية ——— ٩٧

٥ – ١ توجهات التلاميذ بشأن مكان متابعة الدراسة ——— ١٠٠
٥ – ٢ توجهات التلاميذ بشأن مكان العمل بعد التخرج ——— ١٠٠
٥ – ٣ المجالات المتاحة في البلدان المختارة للعمل ——— ١٠٣

الفصل السادس : تقييم نضوج التلميذ اللبناني ——— ١٠٥

خلاصة البحث ——— ١١٥

الملاحق : ملحق رقم ١ : استمارة التلميذ ——— ١١٧
ملحق رقم ٢ : لائحة الإجابة ——— ١٢٣
ملحق رقم ٣ : دليل المحقق ——— ١٢٥

المراجع ——— ١٢٩

الفصل الأول

المنطلق النظري والمنهجي للدراسة

١ – ١ – تحديد مشكلة البحث

يستند هذا البحث الى ما وجدناه في دراسة أولية أجريت عام ١٩٧٩ [١] وينطلق من تلك الدراسة لمعالجة مسألة افتقار التلميذ الثانوي في لبنان الى ما يكفي من النضوج الفكري لاتخاذ قرارات مهنية تتلاءم مع قدراته العلمية وميوله الشخصية .

ومن بين الأسباب المحتملة لمشكلة قلة النضوج هذه ، نذكر سببين مترابطين هما :

أولاً ، افتقار نظام التعليم الى الاجراءات التربوية (ومنها خدمات الإرشاد والتوجيه) التي من شأنها ان توفر للتلميذ فرصاً كافية ليتعرَّف على حقيقة قدراته وميوله قبل ان يتخذ قراراً نهائياً بخصوص المهنة التي يودّ ممارستها وكذلك ليختبر المهارات التي تتوافق مع هذه القدرات والميول في شتى مجالات سوق العمل . وهكذا لا يحظى التلميذ خلال حياته المدرسية بفرص كافية لامتلاك هذه المهارات والتآلف معها عن طريق اختبار أو معايشة أو مزاولة المهنة التي تتلاءم مع قدراته وميوله .

ثانياً ، افتقار المسؤولين التربويين والأهل والتلاميذ الى المعلومات الصحيحة عن حاجات سوق العمل وطاقتها الاستيعابية وعن المهارات المهنية اللازمة لتطوير الانتاجية الاقتصادية . ونتيجة لذلك ، فإن مناهج التعليم تعاني نقصاً في النشاطات المدرسية ، الصفية واللاصفية ، وفي المواد المتصلة مباشرة بواقع سوق العمل ومتطلباتها . ولما كان التلميذ اللبناني لا يعي حقيقة قدراته العلمية واستعداداته المهنية بشكل كافٍ ، فكثيراً ما يكوّن عن نفسه ، مدفوعاً بطموحه الشخصي ، صورة مثالية تختلف عن الواقع ، مما يجعله بالتالي يتخذ قراراً مهنياً غير مناسب مبنياً على أسس غير واقعية . كل ذلك لأنه لم تتوفر لديه عناصر النضوج الضرورية التي تمكنه من اتخاذ القرار السليم ، بشأن مستقبله المهني أو متابعة تحصيله الجامعي .

فضلاً عن ذلك ، فإن مؤثرات البيئة العائلية والاجتماعية تغذّي في نفسية التلميذ التوق الى الترقي في سلّم المراتب الاجتماعية والاقتصادية ، فيجهد هذا التلميذ لبلوغ المراكز المرموقة وجني الأرباح السريعة عن طريق اختيار الاختصاصات المهنية التي يعتقد انها تؤمّن له هذه المنافع .

---

(١) ثيودوري ، جورج ، **تخطيط التلميذ اللبناني لمستقبله المهني** ، منشورات المركز التربوي للبحوث والانماء ، بيروت ١٩٧٩ .
تناولت هذه الدراسة عيِّنة منهجية مكوّنة من إحدى وعشرين مدرسة ثانوية ومن ٤٢٠ تلميذاً من صف البكالوريا – القسم الأول بفرعيها الأدبي والعلمي .

وفي هذا السياق ، يلعب المحيط العائلي والمحلي دوراً رئيساً في التأثير على قرار التلميذ المهني ، بينما يشهد دور المدرسة في هذا المجال تراجعاً ملحوظاً . وغالباً ما تكون توجيهات الأهل والأصدقاء ناقصة أو خاطئة ، لا تستند الى معرفة حقيقية وعلمية باستعدادات التلميذ وميوله وقدراته أو بالفرص الموضوعية المتاحة له في التعليم العالي أو في ميادين العمل .

أما أهم النتائج التي يمكن أن تنجم عن هذه المشكلة فهي :

أولاً ، إزدياد توجه التلاميذ نحو ميادين العلوم الانسانية والأدبية والاجتماعية . وقد بيّنت الدراسة الأولية التي أشرنا اليها أن تلاميذ المرحلة الثانوية قلّما يميلون الى اختيار المهن الزراعية والصناعية والحرف اليدوية والاختصاصات التقنية . كما يزداد أيضاً ميل التلاميذ الى التخصص في حقلي الطب والهندسة ، إذ يجدون فيها تحقيقاً لطموحاتهم في الترقي الاجتماعي والاثراء المادي السريع . بيد أن قدرات غالبية هؤلاء التلاميذ لا تتوافق مع متطلبات الاعداد لهذين الحقلين [٣] ، مما يعني ان قرارهم بشأن مستقبلهم المهني يفتقر الى الوعي الموضوعي لواقعهم .

ثانياً ، بروز ظاهرة الضياع لدى الشباب اللبناني : يتجسَّد هذا الضياع في الانكماش على الذات والعيش في جو من المثالية والحيرة أو في الهروب من الواقع والبحث عن مستقبل أفضل خارج حدود لبنان . وهكذا ، تزداد حركة الهجرة في أوساط الشباب اللبناني عموماً ، لكنها تجتذب بخاصة فئتين منهم :

- أصحاب الاختصاصات العلمية العالية : وهم ممَّن استطاعوا تحقيق طموحاتهم العلمية ، غير ان اختصاصاتهم لم تكن متوافقة مع حاجات سوق العمل الوطنية أو مع طاقتها على استيعابهم ، فآثروا الهجرة . هذا بالاضافة الى المردود المالي الضعيف نسبياً الذي يمكن ان تؤمّنه سوق العمل الوطنية لهذه الأطر العلمية أو التقنية العليا .
- المتسرّبين من نظام التعليم : وهم ممَّن عجزوا عن تحقيق طموحاتهم العلمية أو المهنية ، ففضّلوا ترك المدرسة أو الجامعة بحثاً عن عمل ما يكتسبون مهاراته بالخبرة . وهذه الفئة الثانية هي التي يهمّنا التركيز عليها هنا ، لأنها تشكل إحدى أهم النتائج المباشرة للمشكلة التي يعالجها البحث .

١ – ٢ – مبرِّرات البحث

يؤدي طرح المشكلة كما صوَّرناها الى حاجة ماسة لتشخيص واقع التلميذ الأكاديمي وعلاقته

---

(٣) المرجع السابق.

بالواقع المهني ، بغية فهم شخصية التلميذ من الناحية الفكرية والعوامل المؤثّرة فيها . وقد ظهرت هذه الحاجة بوضوح بعد تنفيذ الدراسة المصغّرة التي ذكرناها آنفاً . ويمكن اختصار أهم النتائج التي توصّلت اليها تلك الدراسة بما يلي :

- لا تتوفر لدى التلميذ اللبناني صورة واقعية عن قدراته واستعداداته الاكاديمية والمهنية .
- لا تؤمّن المدرسة اللبنانية للتلميذ الفرصة لاستكشاف عالم العمل .
- لا يقوم المدير والمعلم بدور فعّال في توعية التلميذ مهنياً .
- ان قرار التلميذ اللبناني بشأن مهنة المستقبل هو قرار غير ناضج وغير مبني على أساس منطقي وواقعي .
- لا تلعب مناهج التعليم في المرحلة الثانوية دوراً كافياً في تحضير التلميذ لمهنة المستقبل .

وتبيّن هذه النتائج بلا شك النواقص التي تعانيها المدارس الثانوية اللبنانية وضرورة معالجة أوضاع التلميذ من حيث نضوجه الأكاديمي واستعداداته المهنية والعمل على تطوير علاقة منفتحة بين المدرسة وعالم العمل .

وهنا ، لا بدّ من الإشارة الى ان نظام التعليم في لبنان يفصل بصورة تامة بين نوعي التعليم الاكاديمي والمهني ، سواء من حيث المؤسسات أو الإعداد أو المناهج . ولم يبلغ هذا النظام بعد مرحلة تحقيق التكامل بين هذين النوعين من التعليم ، انطلاقاً من تصور رسمي معيّن في هذا الصدد .

وبالعودة الى توزع الطلاب الثانويين حسب نوع التعليم يتوفّر لنا دليل على التفاوت القائم بين التعليم الأكاديمي والتعليم المهني في لبنان . وقد أظهرت المعطيات الاحصائية [٤] المتوفرة عن العام الدراسي ٧٩ – ١٩٨٠ [١] ان مجموع الطلاب الثانويين في التعليم الأكاديمي بلغ ٧٢٩٦٩ طالباً وطالبة (رسمي وخاص) ، بينما كان مجموع الطلاب في مؤسسات التعليم المهني خلال العام نفسه ٢٨٢٩٨ طالباً وطالبة ، موزّعين على الشكل التالي :

---

(١) المركز التربوي للبحوث والانماء : الاحصاآت الأولية للعام الدراسي ١٩٧٩ – ١٩٨٠ .

القطاع	رسمي	خاص		المجموع
		افادات خاصة	شهادات رسمية	
العدد	٦٣٩٥ [1]	١٧٦٠٦	٤٢٩٧ [1]	٢٨٢٩٨

وإذا تناولنا مجموع طلاب التعليم المهني المنتسبين الى القطاع الرسمي والى الاختصاصات الرسمية في القطاع الخاص ، فإنهم يشكلون حوالي ١٣٪ فقط من مجموع طلاب المرحلة الثانوية في لبنان ، كما هو مبيَّن في الجدول التالي :

	عدد الطلاب	٪
التعليم الثانوي الأكاديمي (رسمي وخاص)	٧٢٩٦٩	٨٧,٢٢
التعليم المهني الرسمي	٦٣٩٥	٧,٦٤
الاختصاصات الرسمية في التعليم المهني الخاص	٤٢٩٧	٥,١٤
المجموع	٨٣٦٦١	١٠٠,٠٠

هذا على مستوى التعليم الثانوي ، أما اذا نظرنا الى توزّع الطلاب الجامعيين اللبنانيين حسب فروع الاختصاص في كل مؤسسات التعليم العالم لعام ٧٧ – ١٩٧٨ ، فإننا نجد ان ٦٠,٤٪ من الطلاب اللبنانيين في مختلف الجامعات ومعاهد التعليم العالي ينتسبون الى فرعي العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، بينما لا تتعدّى نسبة الطلاب المنتسبين الى فرعي الطب والهندسة ١٠٪ ، كما هو ظاهر في الجدول التالي :

جدول رقم ١ : توزّع الطلاب الجامعيين اللبنانيين حسب فروع الاختصاص
(١٩٧٧ – ١٩٧٨) – (٪) *

العلوم الاجتماعية	٣٣,٤ ٪
العلوم الإنسانية	٢٧,٠ ٪
العلوم البحتة	١٤,٦ ٪
التجارة والعلاقات العامة	١٣,٠ ٪
الهندسة	٧,٠ ٪
الطب	٣,٠ ٪
الفنون	٢,٠ ٪
المجموع	١٠٠,٠٪

من جهة أخرى ، يشكل طلاب الجامعة اللبنانية نسبة ٤٧,٤٣٪ من مجموع طلاب الجامعات في لبنان[٤] . ولما كان الانتساب الى كليات هذه الجامعة أقل صعوبة منه الى بقيّة الجامعات ومقتصراً تقريباً على حاملي الجنسية اللبنانية ، فإنه يجدر التركيز على توزع طلاب هذه الجامعة حسب فروع الاختصاص ، حيث يتبيَّن لنا ان القسم الأكبر من الطلاب يتجه نحو اختصاصات أكاديمية نظرية ، لا سيّما الآداب والعلوم الانسانية (٣٦٪) والحقوق والعلوم السياسية (٢٩٪) والعلوم البحتة (٢١٪) والعلوم الاجتماعية (٧٪) ، علماً بأن هذه الجامعة الرسمية الوطنية تفتقر أصلاً الى الكليات التطبيقية[٥] .

---

* **المصدر** : المركز التربوي للبحوث والانماء ، احصاءات التعليم العالي في لبنان لسنة ١٩٧٧ – ١٩٧٨

(٤) المركز التربوي للبحوث والانماء ، دليل الجامعات والمعاهد العليا في لبنان ١٩٧٩ – ١٩٨٠ .

(٥) باشرت كلية الهندسة عملها مؤخراً (خلال العام الجامعي ١٩٨١) ، وهي تضم ٩٢ طالباً أي ما نسبته ٠,٢٪ من مجموع طلاب الجامعة اللبنانية . كذلك ، يجري الاستعداد لفتح كلية للزراعة .

جدول رقم ٢ : توزع طلاب الجامعة اللبنانية حسب فروع الاختصاص
لعام ١٩٧٩ – ١٩٨٠ *

الاختصاص	العدد	٪
آداب وعلوم انسانية	١٤٨٥٨ + ١٢١ ** = ١٤٩٧٩	٣٥,٩٣
حقوق وعلوم سياسية	١١٩٤٧	٢٨,٦٦
علوم بحتة	٨٥٩٨ + ١١٣ ** = ٨٧١١	٢٠,٨٩
علوم اجتماعية	٢٨٧٨	٦,٩٠
ادارة أعمال	١٥١٧	٣,٦٣
فنون	١٠١٢	٢,٤٢
اعلام وتوثيق	٥٤٨	١,٣١
هندسة	٩٢	٠,٢٢
المجموع	٤١٦٨٤	٪ ١٠٠,٠٠

١ – ٣ – أهداف البحث

الهدف العام لهذا البحث هو تشخيص واقع التلميذ اللبناني من خلال تقييم مدى نضوجه الفكري استناداً الى العلاقة القائمة بين واقعه الأكاديمي ونظرته الى هذا الواقع من جهة وبين نظرته الى مستقبله المهني من جهة أخرى .

وبصورة خاصة يهدف هذا البحث الى جمع المعلومات التي تساعد على معرفة مدى نضوج التلميذ الثانوي اللبناني وتفصيل ذلك حسب متغيرات متنوعة تلازم التعليم مثل قطاع التعليم الذي ينتمي اليه ، والمحافظات ، والجنس ، والعمر ، وفرع الاختصاص (فلسفة ، علوم اختبارية ، رياضيات) .

---

* المصدر : المركز التربوي للبحوث والانماء ، دليل الجامعات والمعاهد العليا في لبنان ١٩٧٩ – ١٩٨٠ .
** اعداد طلاب الاختصاصات المماثلة في كلية التربية .

ونأمل بأن يساعدنا هذا البحث على معرفة الأمور التالية :

١ – توجهات التلاميذ المهنية بناء على اختياراتهم .

٢ – الدوافع والأسباب الكامنة وراء اختيارات التلاميذ المهنية .

٣ – رأي التلاميذ بدور المدرسة في عملية توجيههم المهني .

٤ – رأي التلاميذ بمدى ملاءمة مناهج التعليم الثانوي للإعداد المهني .

٥ – مدى استعداد التلاميذ لمتابعة الدراسة خارج لبنان أو للهجرة في سبيل العمل .

١ – ٤ – منهجية البحث

تستند هذه الدراسة الى عينة تمثّل المدارس الثانوية في لبنان على مختلف أنواعها وتعتمد أساليب التحليل الكمي والكيفي باستخدام عدد من الطرائق الاحصائية .

١ – ٤ – ١ العيّنة :

تتكوَّن العيِّنة من مئة واثنين وعشرين (١٢٢) مدرسة ثانوية تضمّ صف البكالوريا – القسم الثاني . وقد روعيت في اختيار هذه المدارس العوامل التالية :

– قطاع التعليم : توزعت العينة بالتساوي بين القطاعين الرسمي والخاص وشملت مدارس مختلطة وغير مختلطة .

– اللغة الأجنبية المعتمدة : الفرنسية والانكليزية .

– التمثيل الجغرافي : شملت العيّنة جميع المحافظات اللبنانية بمختلف أقضيتها . وقد تمَّ استبعاد المدارس التي يوجد فيها عدد ضئيل (أقل من ١٥) من التلاميذ في صفوف البكالوريا – القسم الثاني ، استناداً الى احصاءات المركز التربوي لعام ١٩٧٧ – ١٩٧٨ واحصاءات مديرية التعليم الثانوي لعام ١٩٧٨ – ١٩٧٩ .

وفي ما يلي جدول يبيّن التوزع الجغرافي لمدارس العيّنة المختارة :

جدول رقم ٣ : التوزع الجغرافي لمدارس العيّنة (ع = ١٢٢)

بيروت	جبل لبنان	الشمال	البقاع	الجنوب
بيروت العاصمة بمختلف مناطقها	بعبدا المتن الشمالي المتن الجنوبي عاليه الشوف جبيل كسروان	طرابلس وضواحيها زغرتا بشري الكورة أميون البترون عكار حلبا	زحلة – رياق البقاع الغربي بعلبك – الهرمل	صيدا وضواحيها صور النبطية جزين تبنين بنت جبيل
٢٨ مدرسة	٣٧ مدرسة	٢٦ مدرسة	١٣ مدرسة	١٨ مدرسة

وقد بلغ عدد التلاميذ الذين شملتهم العيّنة حوالي ثلاثة آلاف (٢٩٩٩) من تلاميذ صف البكالوريا – القسم الثاني بفروعها الثلاثة (فلسفة ، علوم اختبارية ، رياضيات) .

ونشير هنا الى ان اختيار الفرع الذي تناوله التحقيق في كل مدرسة جرى بطريقة عشوائية ، انما بشكل أمّن تقريباً التوازن العددي بين الفروع (فلسفة : ٩٢٠ تلميذاً ، علوم اختبارية : ١٠٣٨ تلميذاً ، رياضيات : ١٠٤١ تلميذاً) .

وهكذا ، جاء توزع التلاميذ الذين تناولتهم الدراسة كما يلي :

جدول رقم ٤ : توزع التلاميذ في العيّنة حسب الجنس وقطاع التعليم

الجنس / قطاع التعليم	ذكور		إناث		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
رسمي	٦٨٩	٤٥,٥٧	٨٩٩	٦٠,٤٦	١٥٨٨	٥٢,٩٥
خاص	٨٢٣	٥٤,٤٣	٥٨٨	٣٩,٥٤	١٤١١	٤٧,٠٥
المجموع	١٥١٢	١٠٠	١٤٨٧	١٠٠	٢٩٩٩	١٠٠
٪	٥٠,٤٢	–	٤٩,٥٨	–	١٠٠	–

يتضح لنا من الجدول رقم ٤ ان نسبة التلاميذ الذكور في العيّنة بلغت ٥٠,٤٢٪ من المجموع مقابل ٤٩,٥٨٪ للإناث ، وان نسبة تلاميذ القطاع الرسمي بلغت ٥٢,٩٥٪ مقابل ٤٧,٠٥٪ للقطاع الخاص .

من جهة أخرى ، تبيّن ان أكبر نسبة من تلاميذ العيّنة هي من محافظة جبل لبنان (٣١,٧١٪) تليها محافظة بيروت (٢٣,٥٤٪) ثم محافظة الشمال (٢٠,٢٧٪) فالجنوب (١٥,٧٧٪) فالبقاع (٨,٧٠٪) ، كما هو ظاهر في الجدول رقم ٥ :

جدول رقم ٥ : توزع التلاميذ في العيِّنة حسب المحافظات

	بيروت	جبل لبنان	الشمال	البقاع	الجنوب	لبنان
العدد	٧٠٦	٩٥١	٦٠٨	٢٦١	٤٧٣	٢٩٩٩
٪	٢٣,٥٤	٣١,٧١	٢٠,٢٧	٨,٧٠	١٥,٧٧	٪١٠٠

أخيراً ، كان معدّل عمر التلاميذ في صف البكالوريا – القسم الثاني ١٧,٨١ سنة للبنان بأسره . ولم يسجّل هذا المعدل أي اختلاف يذكر سواء بين الذكور (١٧,٨٠) والإناث (١٧,٨٣) ،

أم بين القطاع الرسمي (١٨,٠٠) والقطاع الخاص (١٧,٦٠) ، أم بين فروع البكالوريا الثلاثة (فلسفة ١٨,٣٠ ، علوم اختبارية ١٧,٥٦ ، رياضيات ١٨,٣٠) .

جدول رقم ٦ : معدل عمر التلاميذ في العيّنة حسب الجنس وقطاع التعليم وفروع البكالوريا – القسم الثاني .

		معدل العمر (بالسنوات)
الجنس	ذكور	١٧,٨٠
	إناث	١٧,٨٣
قطاع التعليم	رسمي	١٨,٠٠
	خاص	١٧,٦٠
فروع البكالوريا الثانية	فلسفة	١٨,٣٠
	علوم اختبارية	١٧,٥٦
	رياضيات	١٧,٦٣
لبنان بأسره	–	١٧,٨١

١ – ٤ – ٢ – **أدوات التنفيذ الميداني** : استخدمت هذه الدراسة في تنفيذ التحقيق الميداني أداتين : استمارة موجّهة الى التلميذ ، ومقياس التحصيل العام .

١ – ٤ – ٢ – ١ – **استمارة التلميذ**[٦] : تكوّنت من قسمين رئيسيين :

القسم الأول ، يشتمل على معلومات عامة عن التلميذ (المدرسة ، الفرع ، الاسم ، العمر ، الجنس ، عمل الوالدين) وعلى سؤالين مفتوحين حول المهنة التي يرغب بها التلميذ في المستقبل (تحديد اختيارين حسب درجة أهميتهما) ، وحول نوع العمل الذي يقوم به صاحب المهنة المحدّدة كاختيار أول .

(٦) راجع الملحق رقم ١ .

القسم الثاني ، يتألف من ٢٢ سؤالاً مغلقاً تتناول الأمور التالية :

- تقييم التلميذ لمستوى تحصيله في جميع المواد المنهجية وفي كل مادة على حدة .
- تقييم التلميذ لمستوى دخل عائلته ولأهمية إيجاد مهنة له في المستقبل .
- خبرة التلميذ في مجال العمل .
- دوافع اختيار المهن والمصادر المساعدة على الاختيار ومدى تطابقه مع رغبة الأهل .
- رأي التلميذ بمناهج التعليم الثانوي وبمقدار اعتماده على المدرسة في شأن التوجيه المهني .
- ميل التلميذ الى الهجرة في سبيل متابعة الدراسة أو العمل وتقديره لمجال العمل المتاح له في الخارج .

١ – ٤ – ٢ – ٢ – **مقياس التحصيل العام** : تكوَّن هذا المقياس من ثلاثة عناصر هي : أ) علامات التلاميذ المدرسية ، وب) العلامات التي نالها في اختبار التحصيل ، ثم ج) علاماته في امتحانات البكالوريا الرسمية .

أ – **العلامات المدرسية** : طُلب من إدارة المدارس ، خلال الفصل الدراسي الأخير ، تزويد المحقّقين بجداول تحتوي على علامات التلاميذ المنتسبين الى الفرع المختار من المدرسة . وقد تناولت المواد المنهجية الأساسية التالية :

- تاريخ العلوم عند العرب أو الفلسفة العربية .
- الفلسفة الأجنبية .
- العلوم : فيزياء ، كيمياء ، علم الأحياء .
- الرياضيات .
- التاريخ والجغرافيا .

وهنا ، تجدر الإشارة الى أن ضرورات المقارنة بين العلامات المدرسية وعلامات كل من اختبار التحصيل والامتحانات الرسمية قد فرضت تثقيل العلامات المدرسية وعلامات الاختبار وفقاً للمعايير المعتمدة في الامتحانات الرسمية بشأن كل من المواد المنهجية في كل فرع من فروع البكالوريا – القسم الثاني . غير ان عملية المقارنة بين طرائق تقييم تحصيل التلاميذ اقتصرت على المواد الأساسية الثلاث التالية : الفلسفة العامة والعلوم والرياضيات ، وذلك بعد أن تمَّ تحويل جميع المعدَّلات على مئة علامة .

ب – **اختبار التحصيل** : أعدَّ فريق البحث بالتعاون مع أساتذة اختصاصيين[٧] اختباراً

(٧) تمَّ وضع الأسئلة ومراجعتها واختبارها بالمشاركة مع بعض الأساتذة من التعليم الثانوي الرسمي والخاص ومن الجامعة الأميركية في بيروت ومن الهيئة الاكاديمية المشتركة في المركز التربوي للبحوث والانماء .

تضمّن ست مجموعات من الأسئلة في المواد المنهجية التالية : الفلسفة العامة ، المنطق ، علم الأحياء ، الفيزياء ، الكيمياء ، الرياضيات .

وبعد تجربة هذا الاختبار على عيِّنة مصغَّرة من مختلف المناطق اللبنانية ، بلغ عدد عناصرها مئة وخمسين تلميذاً ، أدخلنا عليه بعض التعديلات التي رأيناها ضرورية بالاستناد الى تحليل بنود الأسئلة (Item Analysis) وقياس مدى صحتها وثباتها والوقت اللازم والكافي للإجابة عليها .

وُزِّع هذا الاختبار باللغتين الفرنسية والإنكليزية على التلاميذ الذين تناولتهم الدراسة ، وذلك في كراريس ضمَّ كل منها ثلاث مجموعات من الأسئلة في ثلاث مواد منهجية وفقاً للتنظيم التالي :

الفـرع	مواد الاختبار	عدد الأسئلة
الفلسفة	الفلسفة العامة	١٦
	المنطق	٤٤
	علم الأحياء	٢٥
		المجموع ٨٥
الرياضيات	الرياضيات	٢٥
	الفيزيـاء	٢٥
	الكيمياء	٢٥
		المجموع ٧٥
العلوم الاختبارية	علم الأحياء	٢٥
	الكيمياء	٢٥
	الرياضيات	٢٥
		المجموع ٧٥

ويجدر التنويه الى انها المرة الأولى في لبنان التي يتمّ فيها وضع اختبار تحصيل دراسي لقياس المستوى الأكاديمي لتلاميذ البكالوريا – القسم الثاني في معظم المواد التي أقرَّتها مناهج التعليم الثانوي الرسمية المعمول بها حالياً .

ج – **علامات التلاميذ في امتحانات البكالوريا الرسمية** : بعد تقدّم التلاميذ لامتحانات البكالوريا الرسمية في دورتها الأولى (١٩٨٠) حصلنا على العلامات التي نالها في هذه الامتحانات التلاميذ الذين شملتهم عيّنة الدراسة .

١ – ٤ – ٣ – **طريقة التحقيق الميداني** : قُسم التحقيق الميداني الى مرحلتين :

– المرحلة الأولى : تضمَّنت ملء استمارة التلميذ . وتولّى محققون مدرَّبون الإشراف على هذه العملية ومعاونة التلاميذ في حضور أساتذتهم .

– المرحلة الثانية : اشتملت على تطبيق اختبار التحصيل العام الذي دام مدة ساعتين . وقد تنوَّع ترتيب الأسئلة داخل الكراريس الموزَّعة على التلاميذ بحيث تعذّرت عليهم عملية النقل عن بعضهم بعضاً . كما اشتملت هذه المرحلة على التزود من الادارات المدرسية بعلامات التلاميذ خلال الفترة المنصرمة من العام الدراسي .

وهنا ، تجدر الإشارة الى ان المحققين قد خضعوا ، بعد اختيارهم ، لعملية تدريب على كيفية تنفيذ اجراءات كل مرحلة ، وزُوِّدوا بدليل خاص يحتوي على تعليمات مساعدة لهم في تأدية مهمتهم ، وببطاقة شخصية للتعريف بهم لدى المسؤولين عن ادارة المدارس .

١ – ٤ – ٤ – **طرائق التحليل** .

بالاضافة الى حساب النسب المئوية والمعدّلات والمقارنة بينها حسب المحافظات وقطاع التعليم والجنس وفروع البكالوريا والفئات العمرية ، استخدمنا معامل الترابط (Correlation Coefficient) واختبار – ت (t – test) لمعالجة المعطيات الاحصائية المتعلقة بنضوج التلاميذ .

١ – ٥ – **أهمية البحث** .

تكمن أهمية هذا البحث في عدة نواح هي :

– انه يركِّز على دراسة التلميذ اللبناني كعنصر أساسي في عملية التعلم والتعليم بغية الانطلاق ، من خلال ذلك إلى معالجة نظام التعليم في لبنان ، بينما انصبَّت معظم الأبحاث السابقة

في الحقل التربوي على الإنطلاق من دراسة النظام للنفاذ من خلاله الى معالجة واقع التلميذ .

- انه يشكل خطوة رائدة لدراسة نضوج التلميذ اللبناني بصورة منهجية ، من خلال دراسة العلاقة بين واقع التلميذ الاكاديمي ونظرته الى هذا الواقع من جهة وبين نظرته الى مستقبله المهني من جهة أخرى .
- انه أول محاولة لدراسة أساليب التقييم المعتمدة في نظام التعليم اللبناني ، وذلك على أساس المقارنة بين علامات التلميذ في المدرسة والامتحانات الرسمية وعلاماته في اختبار موضوعي لقياس التحصيل الأكاديمي ، أعدّه فريق البحث بعد تجربة وتنقيح أمّنا له صفتي الصحة والثبات . ويمكن لهذه المقارنة ، في حال كشفها عن فروقات معبّرة ، ان تطرح مسألة إعادة النظر في أساليب التقييم التربوي الحالية .
- لما كان هذا البحث يستند الى عيّنة واسعة تتمتّع بالصفة التمثيلية ، فإن نتائجه يمكن ان تشكل أرضية صالحة يمكن الإرتكاز عليها لتكوين صورة واضحة عن نضوج التلميذ اللبناني في نهاية المرحلة الثانوية وعن دور المدرسة في تكوين هذا النضوج ، بحيث يمكن الإنتقال من الصورة الحاضرة الى رسم تصوّر أفضل تكون المدرسة محوره المركزي ، فتؤمّن إعداد الفرد الناضج فكرياً والقادر على إتخاذ قرار واع مبني على أسس منطقية وواقعية ، وتساعد هذا الفرد على التوجه المهني السليم وفقاً لقدراته العلمية من جهة ، وللإمكانات المتاحة في عالم العمل من جهة ثانية . ولا ريب في ان مقترحات هذا التصور النموذجي الجديد لتطوير بنية المدرسة ووظيفتها تسهم الى حد كبير في زيادة الإنتاجية الداخلية والخارجية لنظام التعليم في لبنان .

حدود البحث وقيوده

كانت الصعوبة الرئيسية التي واجهت عملنا هي عدم استقرار الوضع الأمني العام في البلاد ، مما أثار مشكلتين مهمتين :

أولاً ، صعوبة وصول المحققين الى عدد من المناطق المضطربة ، مما اضطرهم في بعض الأحيان الى تأجيل عملهم عدة مرات أو الى تكرار زياراتهم للمدارس الواقعة في تلك المناطق أو إلغائها .

ثانياً ، صعوبة إقناع بعض المسؤولين عن المدارس بتخصيص جزء من وقت الإدارة لتزويد المحققين بعلامات التلاميذ المدرسية وبتكريس ساعتين من وقت التلاميذ لتطبيق اختبار التحصيل

عليهم ، ذلك ان هؤلاء المديرين كانوا حريصين جداً على إنجاز البرامج التعليمية خشية تعرّض الوضع الأمني في البلد لاضطراب طارئ . وهذا ما أدّى الى حدوث تفاوت ، من حيث العدد ، بين معطيات الدراسة التالية : استمارة التلميذ والعلامات المدرسية واختبار التحصيل ، لكنه تفاوت لم يبلغ حدّ التأثير على مصداقية هذه المعطيات وصفتها التمثيلية .

١ – ٦ – مصطلحات البحث

نعرض في ما يلي تعريفاً موجزاً بأهم المصطلحات المستخدمة في هذا البحث :

– النضوج الفكري : هو بلوغ مستوى عال من التكامل بين طاقات المرء وحاجاته الشخصية وبين متطلبات المجتمع الذي يعيش فيه .

– التوجيه المهني : هو العملية التربوية المستمرة التي تهدف الى مساعدة التلميذ على ان يعي قدراته واهتماماته وان يتعرف على الوظائف المتاحة في عالم العمل ومتطلباتها بحيث يصبح قادراً على ان يختار ، بشكل واقعي ، المهنة التي تتلاءم مع قدراته واهتماماته من جهة ، ومع احتياجات سوق العمل من جهة ثانية .

– التربية نحو المهنة : تعني تحسين الإنتاجية التربوية بربط نشاطات التعلم والتعليم بتطور مفهوم المهنة عند الفرد ، وهي بمثابة رابط بين عالم المدرسة وعالم العمل .

– اختبار التحصيل : هو اختبار وضعه فريق من الاختصاصيين في مواد منهجية معيَّنة ، بحيث شمل أهدافاً تعليمية أوسع من تلك التي تتناولها اختبارات الصف العادية وقابلة للقياس في وقت قصير نسبياً . تُدرس جميع بنود الاختبار بدقة وتتم تجربتها على مجموعة ممثِّلة من التلاميذ ، ثم تُحلَّل نتائج التجربة للخروج بصيغة نهائية للاختبار تتضمَّن البنود التي تجعله يتمتع بدرجة عالية من الصحة (Validity) والثبات (Reliability).

– تحليل البنود : هو تحليل احصائي مفصَّل للأجوبة المعطاة على كل بند من بنود اختبار معين . ينتج عن هذا التحليل نوعان من المؤشرات ، أحدهما يتعلق بصعوبة البنود (Index of difficulty) والآخر بالقدرة التمييزية لكل بند (Index of discrimination). ان المعلومات عن القدرة التمييزية لبنود الاختبار تُستخدم أساساً لحذف الأسئلة التي لا تميّز بين التلاميذ الأقوياء والتلاميذ الضعفاء . كما تُستخدم المعلومات المتعلقة بصعوبة بنود الاختبار أساساً لترتيب هذه البنود وفقاً لمبدأ التدرج من السهل الى الصعب .

- المجموعة المهنية : تضم عدداً من المهن المتشابهة فيما بينها الى حد كبير ، سواء لجهة الإعداد أم لجهة مواصفات العمل .
- اختبار – ت (t – test) : هو طريقة إحصائية تهدف الى معرفة ما اذا كانت هناك فروقات معبّرة بين عنصر معين وعنصر آخر مماثل ضمن عيّنة ما .
- مُعامل الترابط (Correlation Coefficient) : هو طريقة احصائية لاختبار مدى العلاقة بين عنصر (أو متغيّر) وعنصر آخر (أو متغيّر آخر) ضمن عيّنة ما .

الفصل الثاني

نظرة التلميذ إلى تحصيله الدراسي

طُلب من التلاميذ ان يصنّفوا أنفسهم بالنسبة الى مستواهم التحصيلي العام في صفوفهم والى مستوى تحصيلهم في كل مادة من المواد المنهجية التي يتعلّمونها . وكان الهدف من ذلك معرفة نظرة التلميذ الى ذاته من حيث تحصيله الدراسي ثم تقدير مدى تطابق هذه النظرة مع واقع تقييمه من قبل المدرسة والامتحانات الرسمية واختبار التحصيل ، سعياً لقياس مستوى نضوج التلميذ ولمعرفة الفروقات في تحصيله حسب أنماط التقييم الثلاثة .

٢ – ١ – المستوى التحصيلي العام

اعتبرت أكثرية التلاميذ (٥٥٪) ان مستوى تحصيلها العام هو «فوق الوسط» ، ورأى ٣٤٪ منهم ان تحصيلهم العام هو «وسط» ، بينما صنّف ١٠٪ منهم أنفسهم «كمتفوقين» واقتصرت نسبة الذين اعتبروا ان مستواهم «دون الوسط» على ١٪ فقط .

وتجدر الإشارة الى ان هذه التصنيفات ظلّت محافظة على ترتيبها وفق هذه النسب (فوق الوسط ، وسط ، متفوق ، دون الوسط) في قطاعي التعليم الرسمي والخاص وفي فروع الاختصاص الثلاثة والمحافظات الخمس ولدى الجنسين وتلاميذ مختلف الفئات العمرية . غير انه يمكننا ، مع ذلك ، ابداء الملاحظات التالية :

٢ – ١ – ١ – حول متغيّر قطاع التعليم : ظهر فارق ملحوظ بين القطاعين الرسمي والخاص لجهة نسبة التلاميذ الذين يصنّفون أنفسهم «كمتفوقين» ، إذ تجاوزت نسبة هؤلاء في التعليم الخاص (١٤٪) ضعف نسبتهم في التعليم الرسمي (٦٪) .

٢ – ١ – ٢ – حول متغيّر فروع الاختصاص : اشتمل فرع الرياضيات على أعلى نسبة من التلاميذ الذين اعتبروا أنفسهم «متفوقين» (١٣٪) وعلى أدنى نسبة من التلاميذ الذين قالوا إنهم في مستوى «وسط» (٢٩٪) ، بينما حدث العكس تماماً في فرع الفلسفة حيث سُجّلت أدنى نسبة من «المتفوقين» (٧٪) بين الفروع الثلاثة وأعلى نسبة من التلاميذ «الوسط» (٣٧٪) .

٢ – ١ – ٣ – حول متغيّر المحافظات : سجّلت بيروت بين المحافظات الخمس أعلى نسبة من التلاميذ الذين صنّفوا أنفسهم «كمتفوقين» (١٢٪) ، بينما كانت أدنى نسبة من التلاميذ الذين اعتبروا أنفسهم «كمتفوقين» في جبل لبنان (٧٪) .

٢ – ١ – ٤ – حول متغيّر الجنس : كانت نسبة الذكور الذين صنّفوا أنفسهم «كمتفوقين» (١٢٪) أعلى من نسبة الإناث اللواتي صنّفن أنفسهن «كمتفوقات» (٨٪) ، بينما إنقلبت هذه النتيجة بالنسبة الى المستوى «الوسط» (٣١٪ للذكور مقابل ٣٦٪ للإناث) .

جدول رقم ٧ : نظرة التلاميذ الى مستواهم التحصيلي العام حسب المتغيرات الخمسة (٪)

المتغيّرات / مستوى التحصيل		متفوق	فوق الوسط	وسط	دون الوسط	المجموع
قطاع التعليم	رسمي (١٥٨٨)	٦	٥٧	٣٦	١	١٠٠
	خاص (١٤١١)	١٤	٥٤	٣١	١	١٠٠
فروع الاختصاص	فلسفة	٧	٥٥	٣٧	١	١٠٠
	رياضيات	١٣	٥٦	٢٩	٢	١٠٠
	علوم اختبارية	٩	٥٥	٣٦	–	١٠٠
المحافظات	بيروت (٧٠٦)	١٢	٥٥	٣٢	١	١٠٠
	جبل لبنان (٩٥١)	٧	٥٤	٣٧	١	١٠٠
	الشمال (٦٠٨)	١١	٥٨	٣٠	١	١٠٠
	البقاع (٢٦١)	١٠	٥٩	٢٩	١	١٠٠
	الجنوب (٤٧٣)	١١	٥٢	٣٥	١	١٠٠
الجنس	ذكور (١٥١٢)	١٢	٥٦	٣١	١	١٠٠
	إناث (١٤٨٧)	٨	٥٥	٣٦	١	١٠٠
الفئات العمرية	دون ١٧ سنة	١٦	٦١	٢٢	١	١٠٠
	١٧ – ١٨	١٠	٥٧	٣٢	١	١٠٠
	١٩ – ٢٠	٥	٥١	٤٢	٢	١٠٠
	٢١ سنة وما فوق	٤	٤٢	٥١	٣	١٠٠
المعدل العام		١٠	٥٥	٣٤	١	١٠٠

٢ – ١ – ٥ – حول متغيّر الفئات العمرية : إن أهم ما بيّنته النتائج في هذا المجال هو انه كلما زادت أعمار التلاميذ كلما أصبحت نظرتهم الى تحصيلهم العام أكثر ميلاً الى

الاعتدال . ذلك ان نسبة الذين صنّفوا أنفسهم «كمتفوقين» و«فوق الوسط» كانت تتدنّى تدريجياً كلما زادت أعمار التلاميذ («المتفوقون» : على التوالي ١٦٪ لفئة من هم دون ١٧ سنة و١٠٪ لفئة ١٧ – ١٨ سنة ، و٥٪ لفئة ١٩ – ٢٠ سنة و٤٪ لفئة ٢١ سنة وما فوق ؛ «فوق الوسط» : على التوالي ٦١٪ ، ٥٧٪ ، ٥١٪ ، ٤٢٪) ، بينما كانت ترتفع تدريجياً نسبة الذين اعتبروا أنفسهم في مستوى «وسط» كلما زادت أعمار التلاميذ (٢٢٪ لفئة من هم دون ١٧ سنة ، ٣٢٪ لفئة ١٧ – ١٨ سنة ، ٤٢٪ لفئة ١٩ – ٢٠ سنة ، ٥١٪ لفئة ٢١ سنة وما فوق) .

٢ – ٢ – مستوى التحصيل في مادة «العربي» .

اعتبر أكثر من نصف التلاميذ بقليل (٥١٪) ان مستواهم في مادة «العربي»[١] هو «فوق الوسط» ، بينما تساوت نسبة الذين صنّفوا أنفسهم «كمتفوقين» مع نسبة من اختاروا المستوى «الوسط» (٢٣٪) ، ولم يعتبر غير ٢٪ من التلاميذ انهم «دون الوسط» في هذه المادة .

لكن ، بينما حافظ هذا التصنيف تقريباً على ترتيبه العام في القطاعين الرسمي والخاص ولدى التلاميذ من الجنسين ومن مختلف الفئات العمرية ، فإنه شهد تباعداً ملحوظاً بين مستويي «متفوق» و«وسط» في فروع الاختصاص والمحافظات :

في ما يتعلق بفروع الاختصاص ، بقي التصنيف في فرع الفلسفة أقرب الى الترتيب العام منه في الفرعين الآخرين ، اذ زادت في فرع الرياضيات نسبة التلاميذ «الوسط» في مادة «العربي» على حساب «المتفوقين» (بالتتابع ٢٥٪ و١٩٪) ، في حين حصل العكس في فرع العلوم الاختبارية حيث بلغت نسبة التلاميذ الذين صنّفوا أنفسهم «كمتفوقين» في مادة «العربي» ٢٩٪ مقابل ٢٠٪ لمن اعتبروا ان مستواهم «وسط» في هذه المادة . ويجدر التنويه الى ان تلاميذ العلوم الاختبارية اعتبروا أنفسهم الأكثر تفوقاً في هذه المادة (الجدول ٨) .

من جهة أخرى ، كان التفاوت بين مستويي «متفوق» و«وسط» في مادة «العربي» لصالح المستوى الأول في الشمال والبقاع والمستوى الثاني في بيروت . ففي محافظتي الشمال والبقاع ، بلغت نسبة التلاميذ الذين صنّفوا أنفسهم «كمتفوقين» في مادة «العربي» ٣١٪ مقابل ١٨٪ و٢١٪ على التوالي لمن رأوا ان مستوى تحصيلهم في هذه المادة «وسط» . وفي محافظة بيروت ، ارتفعت نسبة الذين قدَّروا مستواهم بـ «وسط» في مادة «العربي» (٢٦٪) على حساب القائلين بأنهم متفوقين فيها (١٧٪) . وهكذا ، نجد ان بيروت سجّلت أدنى نسبة من «المتفوقين» وأعلى نسبة ممن هم «دون الوسط» في مادة العربي بين المحافظات الخمس ، بينما سجّلت الشمال أعلى نسبة من «المتفوقين» وأدنى نسبة ممن هم «دون الوسط» في هذه المادة .

---

(١) المقصود بهذه التسمية هو تاريخ العلوم عند العرب أو الفلسفة العربية

جدول رقم ٨ : نظرة التلاميذ الى تحصيلهم في مادة «العربي» حسب المتغيرات الخمسة (٪)

المتغيرات / مستوى التحصيل		متفوق	فوق الوسط	وسط	دون الوسط	المجموع
قطاع التعليم	رسمي	٢٣	٥٤	٢١	١	١٠٠
	خاص	٢٤	٤٧	٢٥	٤	١٠٠
فروع الاختصاص	فلسفة	٢١	٥٢	٢٥	١	١٠٠
	رياضيات	١٩	٥٢	٢٥	٣	١٠٠
	علوم اختبارية	٢٩	٤٨	٢٠	٣	١٠٠
المحافظات	بيروت	١٧	٥٤	٢٦	٣	١٠٠
	جبل لبنان	٢٢	٥٠	٢٤	٣	١٠٠
	الشمال	٣١	٥٠	١٨	١	١٠٠
	البقاع	٣١	٤٧	٢١	—	١٠٠
	الجنوب	٢٣	٥٠	٢٤	٣	١٠٠
الجنس	ذكور	٢٣	٥٠	٢٣	٤	١٠٠
	إناث	٢٤	٥٢	٢٣	١	١٠٠
الفئات العمرية	دون ١٧ سنة	٢٤	٤٩	٢٣	٣	١٠٠
	١٧ – ١٨	٢٤	٥١	٢٣	٢	١٠٠
	١٩ – ٢٠	٢٢	٥١	٢٣	٣	١٠٠ *
	٢١ سنة وما فوق	٢١	٥٢	٢٤	١	١٠٠ **
لبنان بأسره		٢٣	٥١	٢٣	٢	١٠٠

* ١٪ لا جواب .

** ٢٪ لا جواب

٢ – ٣ – مستوى التحصيل في المادة الأجنبية .

تختلف صورة التقييم الذاتي لتحصيل التلاميذ في المادة الأجنبية (أي الفلسفة الأجنبية) عما كانت عليه بالنسبة الى تحصيلهم في مادة «العربي» . فقد قلّت هنا كثيراً نسبة التلاميذ الذين اعتبروا أنفسهم «متفوقين» في هذه المادة (٨٪) ، وارتفعت نسبة من اعترفوا ان مستواهم فيها هو «دون الوسط» (١٠٪) ، في حين بلغت ٥٠٪ نسبة التلاميذ ذوي المستوى «الوسط» و٣٠٪ نسبة من هم «فوق الوسط» في مادة الفلسفة الأجنبية هذه .

عندما نأخذ المتغيرات الخمسة بعين الاعتبار ، يبقى ترتيب التصنيفات كما هو في معظم الحالات ، الا انه تبرز حينئذ بعض الملاحظات المعبِّرة :

٢ – ٣ – ١ – هناك تفاوت بين القطاعين الرسمي والخاص من حيث تقييم التلاميذ لمستوى تحصيلهم في المادة الأجنبية . فنسبتا «المتفوقين» و«فوق الوسط» أعلى في التعليم الخاص (على التوالي ١١٪ و٣٥٪) منهما في التعليم الرسمي (على التوالي ٦٪ و٢٦٪) ، بينما تنخفض نسبتا «الوسط» و«دون الوسط» في القطاع الخاص (على التوالي ٤٥٪ و٩٪) عما هما عليه في القطاع الرسمي (٥٤٪ و١١٪) .

٢ – ٣ – ٢ – كما حدث بالنسبة الى مادة «العربي» ، اعتبر تلاميذ العلوم الاختبارية انهم الأكثر تفوقاً في المادة الأجنبية (متفوقون ١١٪ ، فوق الوسط ٣٧٪) ، بينما حلّ تلاميذ الفلسفة في المرتبة الثانية (متفوقون ٨٪ ، فوق الوسط ٢٧٪) قبل تلاميذ الرياضيات (متفوقون ٦٪ ، فوق الوسط ٢٥٪) .

٢ – ٣ – ٣ – لقد اعترف تلاميذ البقاع بأنهم الأضعف مستوى في المادة الأجنبية بين تلاميذ المحافظات الخمس (متفوقون ٤٪ ، فوق الوسط ٢٦٪ ، وسط ٥٧٪ ودون الوسط ١٢٪) ، علماً بأن التفاوت بين المحافظات تركّز على الذين اعتبروا أنفسهم «فوق الوسط» في هذه المادة حيث برزت محافظة الشمال في المرتبة الأولى تليها محافظة الجنوب ، الا ان هذه الأخيرة سجّلت في الوقت ذاته أعلى نسبة (١٢٪ كالبقاع) ممن صنّفوا أنفسهم «دون الوسط» في الفلسفة الأجنبية .

٢ – ٣ – ٤ – تبيّن ان الإناث يعتبرن أنفسهن أكثر تفوقاً من الذكور في المادة الأجنبية (متفوقات ١٠٪ ، فوق الوسط ٣٤٪ ، مقابل ٦٪ و٢٥٪ على التوالي) ، وكذلك أقل ضعفاً منهم (وسط ٤٨٪ ، دون الوسط ٥٪ فقط ، مقابل ٥٢٪ و١٥٪ على التوالي) .

٢ – ٣ – ٥ – كلما زادت أعمار التلاميذ كلما اعتبروا ان مستوى تحصيلهم في المادة الأجنبية هو أكثر تدنياً ، إذ كانت أعلى نسبة من التلاميذ الذين صنّفوا أنفسهم «دون

الوسط» في هذه المادة (١٣٪) تنتمي الى الفئة العمرية «٢١ سنة وما فوق» ، كما انتمت الى هذه الفئة أيضاً أدنى نسبة (٣٪) من أولئك الذين رأوا انهم «متفوقين» في الفلسفة الأجنبية (راجع الجدول رقم ٩) .

٢ – ٤ – مستوى التحصيل في الرياضيات .

اعتبر ٤٢٪ من تلاميذ البكالوريا – القسم الثاني ان مستوى تحصيلهم في مادة الرياضيات هو «فوق الوسط» ، ورأى ٣١٪ منهم أنهم «وسط» في هذه المادة ، مقابل ٢١٪ صنّفوا أنفسهم «كمتفوقين» . ولم يعترف غير ٦٪ من التلاميذ بأن مستوى تحصيلهم في الرياضيات هو «دون الوسط» .

عندما ندخل متغيرات البحث الخمسة في المعالجة الاحصائية لأجوبة التلاميذ ، نلاحظ ما يلي :

٢ – ٤ – ١ – هناك تفاوت بين نظرة تلاميذ التعليم الرسمي ونظرة تلاميذ التعليم الخاص الى مستوى التحصيل في مادة الرياضيات . وواضح ان هذا التفاوت هو لصالح القطاع الخاص ، اذ تزيد فيه نسبة التلاميذ الذين يعتبرون مستوى تحصيلهم في هذه المادة عالياً (متفوقون ٢٤٪ ، فوق الوسط ٤٦٪) عن نسبة هؤلاء في القطاع الرسمي (متفوقون ١٨٪ ، فوق الوسط ٣٨٪) . في المقابل ، فإن نسبة التلاميذ الذين يقرّون بضعفهم في هذه المادة هي أكبر في التعليم الرسمي (٧٪ دون الوسط) منها في التعليم الخاص (٤٪ دون الوسط) .

٢ – ٤ – ٢ – هناك تفاوت بارز في تقييم التلاميذ لمستوى تحصيلهم في الرياضيات بين فروع الاختصاص الثلاثة . فبينما يظهر تلاميذ فرع الرياضيات أنهم الأكثر وثوقاً بمقدرتهم في هذه المادة ، يعترف تلاميذ فرع الفلسفة بضعفهم الكبير نسبياً فيها . ويأتي تقدير تلاميذ فرع العلوم الاختبارية في مستوى أقرب الى فرع الفلسفة منه الى فرع الرياضيات . فإذا راجعنا الجدول رقم ١٠ ، نرى أن نسبة المعترفين «بتفوقهم» في فرع الرياضيات (٣٣٪) تساوي حوالي ثلاثة أضعاف نسبة هؤلاء في فرع الفلسفة (١٢٪) ، بينما تساوي نسبة الذين قدّروا مستواهم في هذه المادة بـ «دون الوسط» في فرع الفلسفة (١٣٪) حوالي ثلاثة أضعاف نسبة هؤلاء التلاميذ في فرع العلوم الاختبارية (٤٪) و١٣ مرة نسبتهم في فرع الرياضيات (١٪) .

٢ – ٤ – ٣ – هناك شيء من التقارب بين المحافظات في نظرة التلاميذ الى مستويات تحصيلهم في مادة الرياضيات . مع ذلك ، يظهر بعض التباعد بين محافظة بيروت التي هي في أعلى سلّم التصنيف (متفوقون ٢٥٪ ، فوق الوسط ٤٨٪) ومحافظة الشمال التي هي في أسفله

جدول رقم ٩ : نظرة التلاميذ الى تحصيلهم في الفلسفة الأجنبية حسب المتغيرات الخمسة (٪)

المتغيرات	مستوى التحصيل	متفوق	فوق الوسط	وسط	دون الوسط	لا جواب	المجموع
قطاع التعليم	رسمي	٦	٢٦	٥٤	١١	٣	١٠٠
	خاص	١١	٣٥	٤٥	٩	–	١٠٠
فروع الاختصاص	فلسفة	٨	٢٧	٥٨	٧	–	١٠٠
	رياضيات	٦	٢٥	٥٠	١٧	٢	١٠٠
	علوم اختبارية	١١	٣٧	٤٣	٦	٣	١٠٠
المحافظات	بيروت	١٠	٢٨	٥١	١٠	–	١٠٠
	جبل لبنان	٩	٢٧	٥٠	٩	٥	١٠٠
	الشمال	٨	٣٦	٤٧	٩	–	١٠٠
	البقاع	٤	٢٦	٥٧	١٢	١	١٠٠
	الجنوب	٧	٣٣	٤٩	١٢	–	١٠٠
الجنس	ذكور	٦	٢٥	٥٢	١٥	٢	١٠٠
	إناث	١٠	٣٤	٤٨	٥	٢	١٠٠
الفئات العمرية	دون ١٧ سنة	١٢	٣١	٤٧	١٠	١	١٠٠
	١٧ – ١٨	٩	٣٢	٤٨	٩	٢	١٠٠
	١٩ – ٢٠	٦	٢٥	٥٥	١٢	١	١٠٠
	٢١ سنة وما فوق	٣	١٧	٦٥	١٣	٢	١٠٠
لبنان بأسره		٨	٣٠	٥٠	١٠	٢	

(متفوقون ١٩٪ ، فوق الوسط ٤٠٪) ، بينما تتساوى البقاع والجنوب في المرتبة الثانية وتبقى المرتبة الرابعة لجبل لبنان .

جدول رقم ١٠ : نظرة التلاميذ الى تحصيلهم في مادة الرياضيات حسب المتغيرات الخمسة (٪)

المتغيرات / مستوى التحصيل		متفوق	فوق الوسط	وسط	دون الوسط	لا جواب	المجموع
قطاع التعليم	رسمي	١٨	٣٨	٣٦	٧	١	١٠٠
	خاص	٢٤	٤٦	٢٥	٤	–	١٠٠
فروع الاختصاص	فلسفة	١٢	٢٧	٤٧	١٣	١	١٠٠
	رياضيات	٣٣	٥٠	١٦	١	–	١٠٠
	علوم اختبارية	١٧	٤٨	٣١	٤	–	١٠٠
المحافظات	بيروت	٢٥	٤٨	٢٣	٤	١	١٠٠
	جبل لبنان	٢١	٣٩	٣٢	٦	١	١٠٠
	الشمال	١٩	٤٠	٣٣	٨	–	١٠٠
	البقاع	١٩	٤٣	٣١	٧	–	١٠٠
	الجنوب	٢٠	٤٢	٣٤	٤	–	١٠٠
الجنس	ذكور	٢٨	٤٦	٢٣	٣	–	١٠٠
	إناث	١٤	٣٨	٣٩	٨	١	١٠٠
الفئات العمرية	دون ١٧ سنة	٢٧	٤١	٢٧	٥	–	١٠٠
	١٧ – ١٨	٢٢	٤٣	٢٩	٥	–	١٠٠
	١٩ – ٢٠	١٤	٤٠	٣٧	٨	١	١٠٠
	٢١ سنة وما فوق	٢١	٣٢	٣٧	١٠	–	١٠٠
لبنان بأسره		٢١	٤٢	٣١	٦	–	١٠٠

٢ – ٤ – ٤ – هناك تفاوت قوي بين نظرة الذكور ونظرة الإناث الى مستوى التحصيل في مادة الرياضيات ، وذلك لصالح الذكور ، إذ تبلغ نسبة الذين يصنّفون أنفسهم «كمتفوقين»

في هذه المادة (٢٨٪) ضعف نسبة اللواتي يصنّفن أنفسهن «كمتفوقات» (١٤٪) . كما تبلغ نسبة اللواتي يعترفن بتدني مستواهنّ (٨٪ دون الوسط) أكثر من ضعف نسبة الذكور المقرّين بذلك (٣٪ دون الوسط) .

٢ – ٤ – ٥ – كلما زادت أعمار التلاميذ كلما تدنّى مستوى نظرتهم الى تحصيلهم في مادة الرياضيات وأصبح أكثر ميلاً الى الاعتدال .

مثلاً ، بعد ان كانت نسبة الذين صنّفوا أنفسهم «كمتفوقين» في هذه المادة ٢٧٪ في فئة الأعمار «دون ١٧ سنة» أصبحت نسبة هؤلاء ٢١٪ في الفئة العمرية «٢١ سنة وما فوق» . وبعد ان كانت نسبة الذين اعتبروا مستواهم في الرياضيات «دون الوسط» ٥٪ في فئة الاعمار «دون ١٧ سنة» ، صارت نسبة هؤلاء ١٠٪ ، أي ما يعادل الضعف ، في الفئة العمرية «٢١ سنة وما فوق» . (راجع الجدول رقم ١٠) .

٢ – ٥ – مستوى التحصيل في العلوم .

اعتبر حوالي نصف التلاميذ (٤٩٪) ان مستوى تحصيلهم في مادة العلوم (الفيزياء ، الكيمياء ، علم الاحياء) هو «فوق الوسط» ، وقدّر ٢٩٪ منهم انهم «وسط» في هذه المادة مقابل ١٩٪ صنّفوا أنفسهم «كمتفوقين» فيها . واقتصرت نسبة الذين وجدوا مستواهم في العلوم «دون الوسط» على ٢٪ فقط .

غالباً ، يبقى الترتيب العام لهذا التصنيف على حاله (فوق الوسط ، وسط ، متفوق ، دون الوسط) في قطاعي التعليم ومختلف المحافظات ولدى التلاميذ من الجنسين ومن مختلف الفئات العمرية . إلا انه يشهد تبدلاً في فروع الاختصاص تجدر الإشارة اليه : فبينما يحتفظ هذا الترتيب بصورته العامة في فرع الرياضيات ، يطرأ عليه تغيير في الفرعين الآخرين : ففي الفلسفة ، انتقلت النسبة الأعلى (٤٤٪) الى التلاميذ الذين اختاروا المستوى «الوسط» ، وتبعتها نسبة الذين حدّدوا مستوى «فوق الوسط» (٤٠٪) ثم «متفوقاً» و«دون الوسط» عند تقديرهم لتحصيلهم في مادة العلوم . وفي فرع العلوم الاختبارية ، اتخذت التصنيفات الترتيب التنازلي التالي : «فوق الوسط» ٥٤٪ ، «متفوق» ٢٥٪ ، «وسط» ٢٠٪ ، «دون الوسط» ١٪ .

من جهة أخرى ، اذا حاولنا مقارنة نظرات التلاميذ الى تحصيلهم في مادة العلوم هذه حسب المتغيرات الخمسة المعتمدة من قبلنا ، نكتشف الوقائع التالية :

٢ – ٥ – ١ – هناك تفاوت بين نظرة تلاميذ التعليم الرسمي ونظرة تلاميذ التعليم الخاص الى مستوى التحصيل في مادة العلوم ، وذلك لصالح القطاع الخاص ، اذ تزيد فيه

نسبة التلاميذ الذين يعتبرون مستوى تحصيلهم في هذه المادة عالياً (متفوقون ٢٢٪ ، فوق الوسط ٥١٪) عن نسبة هؤلاء في القطاع الرسمي (متفوقون ١٦٪ ، فوق الوسط ٢٢٪) .

٢ – ٥ – ٢ – هناك تفاوت في نظرة التلاميذ الى مستوى تحصيلهم في مادة العلوم بين فروع الاختصاصات الثلاثة . بينما يبدو تلاميذ فرع العلوم الاختبارية انهم الأكثر وثوقاً بمقدرتهم في هذه المادة ، يعرب تلاميذ الفلسفة عن اعتدال مستواهم الاجمالي فيها ، ويميل تلاميذ فرع الرياضيات الى ترجيح كفة ما فوق الوسط ، محتلّين بذلك المنزلة الثانية (وعن قرب) بعد زملائهم في فرع العلوم الاختبارية . وعند مراجعة الجدول رقم ١١ ، يتبيَّن لنا ان نسبة المعترفين «بتفوقهم» في فرع العلوم الاختبارية (٢٥٪) تساوي مرتين ونصف نسبة هؤلاء في فرع الفلسفة (١٠٪) ، كما ان نسبة «المتفوقين» في العلوم من فرع الرياضيات تساوي ضعف نسبتهم من فرع الفلسفة (٢١٪) . من ناحية أخرى ، فإن نسبة الذين قدّروا مستواهم في مادة العلوم بـ «دون الوسط» في فرع الفلسفة (٤٪) تعادل ضعف نسبة هؤلاء التلاميذ في فرع الرياضيات (٢٪) وأربعة أضعاف نسبتهم في فرع العلوم الاختبارية (١٪) .

٢ – ٥ – ٣ – يحتلّ تلاميذ البقاع المرتبة الأولى بين المحافظات لجهة رجحان النظرة الى ارتفاع مستوى التحصيل في مادة العلوم (متفوقون ٢٤٪ ، فوق الوسط ٥٠٪) ، تليها محافظة بيروت فجبل لبنان فالجنوب فالشمال التي سجَّلت أدنى نسب من التقدير العالي لمستوى التحصيل في مادة العلوم (متفوقون ١٨٪ ، فوق الوسط ٤٦٪) وأعلى نسب من التقدير المعتدل والمتدني (وسط ٣١٪ ، دون الوسط ٤٪) . وهكذا ، يظهر تباعد واضح بين نظرة تلاميذ البقاع ونظرة تلاميذ الشمال الى مستوى التحصيل في مادة العلوم .

٢ – ٥ – ٤ – هناك اختلاف بين نظرة الذكور ونظرة الإناث الى مستوى التحصيل في مادة العلوم وذلك لصالح الذكور ، إذ بلغت نسبة الذين صنّفوا أنفسهم في هذه المادة «متفوقين» ٢١٪ و«فوق الوسط» ٥٢٪ مقابل ١٧٪ و٤٧٪ على التوالي للإناث . وبدا أيضاً ان الإناث ينزعن أكثر الى تكوين نظرة معتدلة عن مستواهن في هذه المادة (وسط : ٣٤٪ للإناث مقابل ٢٤٪ للذكور) .

٢ – ٥ – ٥ – كلما زادت أعمار التلاميذ كلما ضعفت نظرتهم الى مستوى تحصيلهم في مادة العلوم ، وأصبحت أكثر ميلاً الى الاعتدال . فبعد ان كانت نسبة الذين صنّفوا أنفسهم «متفوقين» في هذه المادة ٢٥٪ في فئة الأعمار «دون ١٧ سنة» ، تدنّت نسبة هؤلاء الى ٩٪ فقط في الفئة العمرية «٢١ سنة وما فوق» . وبعد ان كانت نسبة الذين اعتبروا مستواهم في العلوم «دون الوسط» ٢٪ في فئة الأعمار «دون ١٧ سنة» ، تضاعفت نسبة هؤلاء ثلاث مرات (٦٪) في الفئة العمرية «٢١ سنة وما فوق» (راجع الجدول رقم ١١) .

جدول رقم ١١ : نظرة التلاميذ الى تحصيلهم في مادة العلوم حسب المتغيرات الخمسة (٪)

المتغيرات / مستوى التحصيل		متفوق	فوق الوسط	وسط	دون الوسط	لا جواب	المجموع
قطاع التعليم	رسمي	١٦	٤٨	٣٢	٣	–	١٠٠
	خاص	٢٢	٥١	٢٥	٢	–	١٠٠
فروع الاختصاص	فلسفة	١٠	٤٠	٤٤	٤	–	١٠٠
	رياضيات	٢١	٥٣	٢٤	٢	–	١٠٠
	علوم اختبارية	٢٥	٥٤	٢٠	١	–	١٠٠
المحافظات	بيروت	١٧	٥٤	٢٧	٢	–	١٠٠
	جبل لبنان	١٩	٥٠	٣٠	١	–	١٠٠
	الشمال	١٨	٤٦	٣١	٤	–	١٠٠
	البقاع	٢٤	٥٠	٢٣	٢	١	١٠٠
	الجنوب	٢٠	٤٥	٣١	٣	١	١٠٠
الجنس	ذكور	٢١	٥٢	٢٤	٢	–	١٠٠
	إناث	١٧	٤٧	٣٤	٢	–	١٠٠
الفئات العمرية	دون ١٧ سنة	٢٥	٥٣	٢٠	٢	–	١٠٠
	١٧ – ١٨	٢٠	٥١	٢٧	٢	–	١٠٠
	١٩ – ٢٠	١٣	٤٦	٣٨	٣	–	١٠٠
	٢١ سنة وما فوق	٩	٣٢	٥١	٦	–	١٠٠
لبنان بأسره		١٩	٤٩	٢٩	٢	–	١٠٠

٢ – ٦ – مستوى التحصيل في الاجتماعيات .

عند سؤال التلاميذ عن نظرتهم الى مستوى تحصيلهم في مادة الاجتماعيات (أي التاريخ والجغرافيا) ، لفتت انتباهنا النسبة الكبرى من التلاميذ الذين اعتبروا ان مستواهم في هذه المادة هو «فوق الوسط» ، اذ بلغت ٤٣٪ ، وتلتها نسبة الذين صنّفوا أنفسهم «متفوقين» فيها (٣٧٪) . أما الذين رأوا ان مستوى تحصيلهم في الاجتماعيات هو «وسط» فقد بلغت نسبتهم ١٧٪ مقابل ٢٪ فقط لمن وجدوا مستواهم «دون الوسط» .

لقد حافظ هذا التصنيف ، في أغلب الأحيان ، على ترتيبه العام هذا (فوق الوسط ، متفوق ، وسط ، دون الوسط) في قطاعي التعليم ومختلف المحافظات وفروع الاختصاص ولدى التلاميذ من الجنسين ومن مختلف الفئات العمرية . لكن أهم تبدل طرأ عليه هو في فرع الفلسفة ومحافظة البقاع ، حيث نال التصنيف الأول (متفوق) النسبة الأكبر من اختيارات التلاميذ (على التوالي ٤٦٪ و٤٨٪) متجاوزاً التصنيف الثاني (فوق الوسط) .

وإذا قارنا تقييم التلاميذ الذاتي لمستوى تحصيلهم في هذه المادة حسب متغيرات البحث الخمسة المعتمدة ، نلاحظ ما يلي :

٢ – ٦ – ١ – هناك تقارب واضح بين نظرة تلاميذ التعليم الرسمي ونظرة تلاميذ التعليم الخاص الى مستواهم التحصيلي في مادة الاجتماعيات مع فارق بسيط لصالح التعليم الرسمي من حيث اختيار مستويي التصنيف العاليين (متفوق وفوق الوسط : ٨٢٪ للرسمي و٧٩٪ للخاص) .

٢ – ٦ – ٢ – احتل تلاميذ فرع الفلسفة المرتبة الأولى بين فروع الاختصاص لجهة رجحان النظرة الى ارتفاع مستوى التحصيل في مادة الاجتماعيات (متفوقون ٤٦٪ ، فوق الوسط ٤١٪) مسجّلين بذلك اختلافاً بارزاً مع فرع الرياضيات (متفوقون ٢٧٪ ، فوق الوسط ٤٦٪) الذي حلّ في المنزلة الأخيرة بعد العلوم الاختبارية (متفوقون ٣٩٪ ، فوق الوسط ٤٢٪) .

٢ – ٦ – ٣ – هناك تقارب كبير في نظرة التلاميذ الى مستوى تحصيلهم في الاجتماعيات بين المحافظات الخمس ، باستثناء البقاع ، التي سجّلت أعلى نسب من التقدير العالي لمستوى التحصيل (متفوقون ٤٨٪ ، فوق الوسط ٤١٪) وأدنى نسب من التقدير المعتدل والمتدني (وسط ١٠٪ ، دون الوسط ١٪) . بعد البقاع ، تأتي محافظة الجنوب فبيروت ثم محافظتا جبل لبنان والشمال بالتساوي في المنزلة الرابعة ، حيث يظهر تفاوت بارز بينهما (متفوق وفوق الوسط ٧٩٪ ، وسط ودون الوسط ٢٠٪) وبين البقاع .

جدول رقم ١٢ : نظرة التلاميذ الى تحصيلهم في مادة الاجتماعيات حسب المتغيرات الخمسة (٪)

المتغيرات / مستوى التحصيل		متفوق	فوق الوسط	وسط	دون الوسط	لا جواب	المجموع
قطاع التعليم	رسمي	٤٠	٤٢	١٦	٢	١	١٠٠
	خاص	٣٤	٤٥	١٧	٣	١	١٠٠
فروع الاختصاص	فلسفة	٤٦	٤١	١٠	٢	١	١٠٠
	رياضيات	٢٧	٤٦	٢٣	٣	١	١٠٠
	علوم اختبارية	٣٩	٤٢	١٦	٢	–	١٠٠
المحافظات	بيروت	٣٣	٤٧	١٨	٢	–	١٠٠
	جبل لبنان	٣٦	٤٣	١٧	٣	١	١٠٠
	الشمال	٣٩	٤٠	١٧	٣	١	١٠٠
	البقاع	٤٨	٤١	١٠	١	–	١٠٠
	الجنوب	٣٧	٤٤	١٦	٣	–	١٠٠
الجنس	ذكور	٣٤	٤٢	٢٠	٣	١	١٠٠
	إناث	٤١	٤٥	١٣	١	–	١٠٠
الفئات العمرية	دون ١٧ سنة	٣٤	٤٤	١٨	٣	١	١٠٠
	١٧ – ١٨	٣٧	٤٤	١٧	٢	١	١٠٠
	١٩ – ٢٠	٤٠	٤٢	١٤	٣	١	١٠٠
	٢١ سنة وما فوق	٣٦	٤٣	١٩	٢	–	١٠٠
لبنان بأسره		٣٧	٤٣	١٧	٢	١	١٠٠

٢ – ٦ – ٤ – تختلف نظرة الذكور عن نظرة الإناث في تقييم مستوى التحصيل في مادة الاجتماعيات. فالإناث أكثر ميلاً الى اعتبار أنفسهن «متفوقات» و«فوق الوسط» (على التوالي ٤١٪ و٤٥٪ مقابل ٣٤٪ و٤٢٪ للذكور) في مادتي التاريخ والجغرافيا.

٢ – ٦ – ٥ – تحافظ نظرة التلاميذ الى مستوى تحصيلهم في الاجتماعيات على ثباتها في مختلف الفئات العمرية، ولا يطرأ عليها إجمالاً تغير هام (راجع الجدول رقم ١٢).

الفصل الثالث

نظرة التلميذ إلى عالم العمل

سوف نحاول في هذا الفصل ان نعرف أهم المهن التي يرغب تلاميذ نهاية المرحلة الثانوية في ممارستها مستقبلاً ، وأن نقيس درجة معرفتهم الفعلية بالمهام التي تنطوي عليها المهن التي اختاروها ، ونستكشف الدوافع الحقيقية لهذا الاختيار ومدى تأثره بالمصادر التي استند اليها طلباً للمعلومات . كما سنحاول في هذا الفصل معرفة مقدار الأهمية التي يعلّقها التلاميذ على إيجاد عمل لهم في المستقبل ومدى اختبارهم مسبقاً لميدان العمل وبأي هدف . في مقابل ذلك ، سنسعى الى تكوين فكرة عن مستوى الدخل العائلي لعيِّنتنا من خلال تقديرات التلاميذ أنفسهم وعن أنواع المهن التي يمارسها أهلهم (الأب والأم) ، لربطها باختيارات أبنائهم المهنية ودوافعها .

٣ - ١ - اختيارات التلاميذ المهنية .

عند الطلب الى كل تلميذ ان يحدّد الخيارين المهنيين (حسب درجة أهميتهما) اللذين يفضّل ممارستهما في المستقبل ، جاءت أجوبة التلاميذ متنوعة جداً ، مما حملنا على تصنيف اختياراتهم المهنية في عدد من المجموعات وفقاً لطريقة عامل السمات (Trait-factor) التي تفترض ان كل مجموعة مهنية تحتوي على عناصر متشابهة الى حد كبير ، من حيث الإعداد والممارسة . وبناء عليه ، بلغ عدد المجموعات المهنية المستخلصة من قبلنا عشرين مجموعة هي التالية : ١) المهن الطبية ، ٢) والهندسية ، ٣) والعسكرية ، ٤) والتعليمية ، ٥) والإعلامية ، ٦) والفنية ، ٧) ومهن الاقتصاد وادارة الأعمال ، ٨) والحقوق والعلوم السياسية ، ٩) والاختصاصات العلمية ١٠) والاختصاصات الأدبية والعلوم الاجتماعية ، ١١) والاختصاصات التقنية الوسطى ، ١٢) والوظائف الادارية ، ١٣) والمهن الحرة ، ١٤) والحرف اليدوية ، ١٥) والملاحة ، ١٦) والسكرتيريا ، ١٧) ورجال الدين ، ١٨) وربّات المنازل ، ١٩) ومهن أخرى ، ٢٠) وعمل غير محدَّد (بمعنى ان التلاميذ لم يحدّدوا أي اختيار مهني) .

٣ - ١ - ١ - المهن المحدَّدة كاختيار أول .

احتلَّت مجموعة المهن الهندسية المرتبة الأولى (٩٠٤ اختيارات من أصل ٢٩٩٩) بين الاختيارات الأساسية للتلاميذ ، وجاءت المهن الطبية في المرتبة الثانية (٥٩٠ اختياراً) والعسكرية في المرتبة الثالثة (٣٠٣ اختيارات) والتعليمية في المرتبة الرابعة (٢٤٢ اختياراً) والاختصاصات العلمية في المرتبة الخامسة (١٩٩ اختياراً) . وتلت هذه المجموعات ، حسب الأهمية ، الاختصاصات التقنية الوسطى (١٧٤) ومجموعة الاقتصاد وادارة الأعمال (١١٣) والمهن الاعلامية (٩٣) ومجموعة الحقوق والعلوم السياسية (٨٥) ، والاختصاصات الأدبية والعلوم الاجتماعية (٦٥) والملاحة (٥٧) والحرف اليدوية (٤٤) والوظائف الادارية (٤٢) والمهن الحرة (٣٢) والمهن الفنية (١٩) والسكرتاريا (٨) ورجال الدين (٥) ومهن أخرى (٥) ، بينما آثرت ثلاث فتيات ان تكنّ ربّات منازل ، ولم يختر ١٦ تلميذاً أي عمل محدَّد ، كما هو مبيَّن في الجدول رقم ١٣ :

جدول رقم ١٣ : توزع الاختيارات المهنية الأولى للتلاميذ حسب درجة أهميتها

المرتبة	المجموعات المهنية	عدد الاختيارات	٪
١	المهن الهندسية	٩٠٤	٣٠,١
٢	المهن الطبيّة	٥٩٠	١٩,٧
٣	المهن العسكرية	٣٠٣	١٠,١
٤	المهن التعليمية	٢٤٢	٨,١
٥	الاختصاصات العلمية	١٩٩	٦,٦
٦	الاختصاصات التقنية الوسطى	١٧٤	٥,٨
٧	الاقتصاد وادارة الأعمال	١١٣	٣,٩
٨	المهن الاعلامية	٩٣	٣,١
٩	الحقوق والعلوم السياسية	٨٥	٢,٨
١٠	الاختصاصات الأدبية والعلوم الاجتماعية	٦٥	٢,٢
١١	الملاحة	٥٧	٢,٢
١٢	الحرف اليدوية	٤٤	١,٥
١٣	الوظائف الادارية	٤٢	١,٤
١٤	المهن الحرّة	٣٢	١,١
١٥	المهن الفنية	١٩	٠,٦
١٦	السكرتاريا	٨	٠,٢
١٧	رجال الدين	٥	٠,١
١٨	مهن أخرى	٥	٠,١
١٩	ربّة منزل	٣	٠,١
٢٠	عمل غير محدَّد	١٦	٠,٥
	المجموع	٢٩٩٩	١٠٠,٠

واذا حاولنا أن نأخذ بالاعتبار متغيرات البحث الخمسة في دراسة ترتيب الاختيارات المهنية الأولى للتلاميذ ، فماذا نكتشف ؟

٣ - ١ - ١ - ١ - الترتيب حسب قطاع التعليم .

لا يظهر أي اختلاف في الاتجاهين المهنيين الرئيسيين بين تلاميذ المدارس الرسمية وتلاميذ المدارس الخاصة ، اذ حافظت مجموعة المهن الهندسية على المرتبة الأولى ومجموعة المهن الطبية على المرتبة الثانية في كلا القطاعين .

غير ان الفارق بدا واضحاً في المكانة التي تحتلها المجموعات المهنية الأخرى لدى تلاميذ كل من قطاعي التعليم . فتلاميذ المدارس الرسمية اختاروا المهن العسكرية والتعليمية في المرتبتين الثالثة والرابعة ، بينما كانت هاتان المرتبتان في المدارس الخاصة من نصيب الاختصاصات العلمية والاختصاصات التقنية الوسطى ، على التوالي . أما المرتبة الخامسة ، فقد احتلتها معاً الاختصاصات العلمية والتقنية الوسطى في القطاع الرسمي ومهن الاقتصاد وادارة الأعمال في القطاع الخاص . وتوزّعت المجموعات المهنية الأخرى حسب القطاعين وفقاً للترتيب المبيَّن في الجدول رقم ١٤ :

٣ - ١ - ١ - ٢ - الترتيب حسب فروع الاختصاص .

يبرز تباين في اهتمامات التلاميذ المهنية حسب فروع الاختصاص ، ويتضح ذلك من خلال الأولويات التي يحدّدها تلاميذ كل فرع في اختياراتهم المهنية المستقبلية . فبينما تحتل المهن التعليمية المرتبة الأولى في فرع الفلسفة تخصص هذه المرتبة للمهن الهندسية في فرع الرياضيات وللمهن الطبية في فرع العلوم الاختبارية . وهذه الأولويات تعكس خلفية إنتساب التلاميذ الى كل من فروع البكالوريا الثلاثة . أما المرتبة الثانية ، فهي للمهن العسكرية في فرعي الفلسفة والرياضيات وللمهن الهندسية في العلوم الاختبارية . والمرتبة الثالثة هي للمهن الطبية في فرعي الفلسفة والرياضيات وللاختصاصات العلمية في فرع العلوم الاختبارية . وتأتي في المرتبة الرابعة المهن الهندسية في الفلسفة والملاحة في الرياضيات والاختصاصات التقنية الوسطى في العلوم الاختبارية . في حين ان المرتبة الخامسة هي من نصيب المهن الاعلامية في الفلسفة والاختصاصات العلمية في الرياضيات والمهن العسكرية في العلوم الاختبارية . ويمكن معرفة ترتيب بقية الاختيارات المهنية حسب فروع الاختصاص من خلال الجدول رقم ١٥ :

٣ - ١ - ١ - ٣ - الترتيب حسب المحافظات .

يتبين من ترتيب الاختيارات المهنية الأولى لتلاميذ كل من المحافظات الخمس ان مجموعة المهن الهندسية احتلت المرتبة الأولى في ثلاث محافظات هي بيروت وجبل لبنان والشمال ، بينما نزلت الى المرتبة الثانية في محافظتي البقاع والجنوب . أما مجموعة المهن الطبية فقد احتلت المرتبة الثانية في محافظات بيروت وجبل لبنان والشمال والمرتبة الأولى في البقاع والجنوب .

جدول رقم ١٤ : ترتيب الاختيارات المهنية الأولى للتلاميذ حسب قطاع التعليم .

المجموعات المهنية	القطاع الرسمي		القطاع الخاص	
	المرتبة	الاختيارات	المرتبة	الاختيارات
١ المهن الهندسية	١	٣٣٠	١	٥٧٤
٢ المهن الطبية	٢	٢٨٦	٢	٣٠٤
٣ المهن العسكرية	٣	٢٤٩	٦	٥٤
٤ المهن التعليمية	٤	١٩٦	٧	٤٦
٥ الاختصاصات العلمية	٥	٩١	٣	١٠٨
٦ الاختصاصات التقنية الوسطى	٥	٩١	٤	٨٣
٧ الاقتصاد وادارة الأعمال	٩	٥٣	٥	٦٠
٨ المهن الاعلامية	٧	٦٢	١٠	٣١
٩ الحقوق والعلوم السياسية	٨	٦٠	١١	٢٥
١٠ الاختصاصات الأدبية والعلوم الاجتماعية	١٢	٣١	٨	٣٤
١١ الملاحـة	١٣	٢٤	٩	٣٣
١٢ الحرف اليدوية	١٠	٣٥	١٤	٩
١٣ الوظائف الاداريـة	١١	٣٢	١٣	١٠
١٤ المهن الحرّة	١٤	١٦	١٢	١٦
١٥ المهن الفنية	١٥	١٠	١٤	٩
١٦ السكرتاريا	١٧	٦	١٨	٢
١٧ رجـال الدين	٢٠	صفر	١٧	٥
١٨ مهن أخرى	١٨	٣	١٨	٢
١٩ ربّـة منزل	١٨	٣	٢٠	صفر
٢٠ عمل غير محدد	١٥	١٠	١٦	٦
المجموع		١٥٨٨		١٤١١

جدول رقم ١٥ : ترتيب الاختيارات المهنية الأولى للتلاميذ حسب فروع الاختصاص .

المجموعات المهنية	الفلسفة		الرياضيات		العلوم الاختبارية	
	المرتبة	عدد الاختيارات	المرتبة	عدد الاختيارات	المرتبة	عدد الاختيارات
١ المهن الهندسية	٤	٦٢	١	٦٨٠	٢	١٦٢
٢ المهن الطبية	٣	٩٧	٣	٩٠	١	٤٠٣
٣ المهن العسكرية	٢	١٣١	٢	٩٩	٥	٧٣
٤ المهن التعليمية	١	١٨٦	٧	٢٠	٧	٣٦
٥ الاختصاصات العلمية	١٢	١٨	٥	٢٨	٣	١٥٣
٦ الاختصاصات التقنية الوسطى	٧	٦١	٨	١٧	٤	٩٦
٧ الاقتصاد وادارة الأعمال	٩	٥٠	٦	٢١	٦	٤٢
٨ المهن الاعلامية	٥	٨٩	١٤	٢	١٧	٢
٩ الحقوق والعلوم السياسية	٦	٧٥	١٧	١	٩	٩
١٠ الاختصاصات الأدبية والعلوم الاجتماعية	٨	٥٤	١٤	٢	٩	٩
١١ الملاحة	١٧	٤	٤	٤٢	٨	١١
١٢ الحرف اليدوية	١١	٢٥	١٠	١٠	٩	٩
١٣ الوظائف الادارية	١٠	٣٣	١٤	٢	١٣	٧
١٤ المهن الحرّة	١٤	٨	٩	١٦	١٢	٨
١٥ المهن الفنيّة	١٣	٩	١١	٤	١٥	٦
١٦ السكرتاريا	١٤	٨	١٨	صفر	١٩	صفر
١٧ رجال الدين	١٩	٢	١٣	٣	١٩	صفر
١٨ مهن أخرى	١٨	٣	١٨	صفر	١٦	٣
١٩ ربّة منزل	٢٠	١	١٨	صفر	١٧	٢
٢٠ عمل غير محدَّد	١٦	٥	١١	٤	١٣	٧
المجموع		٩٢٠		١٠٤١		١٠٣٨

جدول رقم ١٦ : ترتيب الاختيارات المهنية الأولى للتلاميذ حسب المحافظات

المجموعات المهنية	المرتبة				
	بيروت	جبل لبنان	الشمال	البقاع	الجنوب
١ المهن الهندسية	١	١	١	٢	٢
٢ المهن الطبية	٢	٢	٢	١	١
٣ المهن العسكرية	٣	٣	٣	٣	٤
٤ المهن التعليمية	٧	٤	٤	٦	٣
٥ الاختصاصات العلمية	٤	٤	٦	٤	٥
٦ الاختصاصات التقنية الوسطى	٥	٦	٥	٥	٨
٧ الاقتصاد وادارة الأعمال	٦	٧	٧	١١	٧
٨ المهن الاعلامية	٩	٨	١٠	٧	٦
٩ الحقوق والعلوم السياسية	٨	٩	٩	٨	٩
١٠ الاختصاصات الأدبية والعلوم الاجتماعية	١١	١٢	٨	١٠	١٣
١١ الملاحة	٩	١٠	١٥	٩	١٥
١٢ الحرف اليدوية	١٥	١١	١٠	١٥*	١١
١٣ الوظائف الادارية	١٢	١٣	١٢	١٢	١١
١٤ المهن الحرّة	١٣	١٥	١٣	١٥*	١٠
١٥ المهن الفنية	١٦	١٤	١٦	١٣	١٥
١٦ السكرتاريا	١٧	١٥	١٨*	١٥*	١٥
١٧ رجال الدين	١٨*	١٥	١٨*	١٥*	١٨*
١٨ مهن أخرى	١٧	١٩	١٨*	١٤	١٨*
١٩ ربّة منزل	١٨*	٢٠	١٧	١٥*	١٨*
٢٠ عمل غير محدَّد	١٨*	١٥	١٣	١٥*	١٤

* عدد الاختيارات = صفر .

واستأثرت المهن العسكرية بالمرتبة الثالثة في جميع المحافظات ، ما عدا محافظة الجنوب التي حظيت المهن التعليمية فيها بهذه المرتبة تاركة للمهن العسكرية المركز الرابع . ونالت الاختصاصات التقنية الوسطى المرتبة الخامسة في محافظات بيروت والشمال والبقاع ، والسادسة في جبل لبنان والثامنة في الجنوب . بينما جاءت المهن التعليمية في المركز الثالث في الجنوب والرابع في جبل لبنان والشمال والسادس في البقاع والسابع في بيروت .

أما المجموعات المهنية الأخرى فقد اتخذت أهمية متفاوتة حسب المحافظات وفقاً لما هو مبيَّن في الجدول رقم ١٦ .

٣ - ١ - ١ - ٤ - الترتيب حسب الجنس .

لقد اختلف ترتيب الاختيارات المهنية الأولى بين الذكور والإناث ، اذ كانت المجموعات المهنية الخمس الأولى لدى الذكور هي التالية (حسب أولويتها) : المهن الهندسية ، المهن الطبية ، المهن العسكرية ، الملاحة ، الاقتصاد وادارة الأعمال والاختصاصات العلمية (بآن معاً في المرتبة الخامسة) . أما المجموعات المهنية الخمس الأولى بين اختيارات الإناث فكانت على التوالي : المهن الطبية ، في المركز الأول ، ثم المهن التعليمية ، فالمهن الهندسية فالاختصاصات العلمية وأخيراً الاختصاصات التقنية المتوسطة . وهكذا نجد انه بينما يعطي الذكور الأولوية في اختياراتهم المهنية لمجموعة المهن الهندسية ، تعطي الإناث هذه الأولوية للمهن الطبية . وبينما تحتل المهن الطبية المركز الثاني في اهتمامات الذكور ، تخصص الإناث هذا المركز للمهن التعليمية (في المرتبة التاسعة عند الذكور) . وبينما تأتي المهن العسكرية في المركز الثالث عند الذكور (التي هي في المرتبة السادسة عند الإناث) يكون هذا المركز من نصيب المهن الهندسية عند الإناث . أما الملاحة التي تحتل المركز الرابع عند الذكور فهي تشكل أحد آخر الاختيارات من حيث الأهمية عند الإناث (المرتبة التاسعة عشرة) . لكن الاختصاصات العلمية تحتل مركزين متقاربين عند الجنسين (الرابع عند الإناث والخامس عند الذكور) . أخيراً ، يهتم الذكور بمهن الاقتصاد وادارة الأعمال (المركز الخامس أيضاً) أكثر مما تهتم بها الإناث (المركز الثامن) ، مثلما هو واضح في الجدول رقم ١٧ .

٣ - ١ - ١ - ٥ - الترتيب حسب الفئات العمرية .

يلاحظ من ترتيب الاختيارات المهنية الأولى لتلاميذ مختلف الفئات العمرية ان مجموعة المهن الهندسية تحافظ على مرتبتها الأولى لدى تلاميذ الفئات العمرية الثلاث الأولى ، وتهبط الى المقام الرابع عند التلاميذ المنتمين الى فئة «٢١ سنة وما فوق» الذين يختارون المهن التعليمية كأولوية أولى . كذلك تحافظ المهن الطبية على مركزها الثاني في مختلف الفئات العمرية .

جدول رقم ١٧ : ترتيب الاختيارات المهنية الأولى للتلاميذ حسب الجنس

المجموعات المهنية	الذكور		الإناث	
	المرتبة	عدد الاختيارات	المرتبة	عدد الاختيارات
١ المهن الهندسية	١	٧٢٤	٣	١٨٠
٢ المهن الطبية	٢	٣١١	١	٢٧٩
٣ المهن العسكرية	٣	١٩٠	٦	١١٣
٤ المهن التعليمية	٩	١٩	٢	٢٢٣
٥ الاختصاصات العلمية	٥	٣٨	٤	١٦١
٦ الاختصاصات التقنية الوسطى	١٠	١٥	٥	١٥٩
٧ الاقتصاد وادارة الأعمال	٥	٣٨	٨	٧٥
٨ المهن الاعلامية	١٤	٨	٧	٨٥
٩ الحقوق والعلوم السياسية	٧	٣١	١٠	٥٤
١٠ الاختصاصات الأدبية والعلوم الاجتماعية	١٧	٤	٩	٦١
١١ الملاحة	٤	٥٦	١٩	١
١٢ الحرف اليدوية	١١	١٣	١٢	٣١
١٣ الوظائف الادارية	١٥	٦	١١	٣٦
١٤ المهن الحرّة	٨	٢٩	١٨	٣
١٥ المهن الفنية	١٢	١٢	١٣	٧
١٦ السكرتاريا	١٨	١	١٣	٧
١٧ رجال الدين	١٦	٥	٢٠	صفر
١٨ مهن أخرى	١٨	١	١٦	٤
١٩ ربّة منزل	٢٠	صفر	١٧	٣
٢٠ عمل غير محدَّد	١٣	١١	١٥	٥
المجموع		١٥١٢		١٤٨٧

جدول رقم ١٨ : ترتيب الاختيارات المهنية الأولى للتلاميذ حسب فئات الأعمار

المجموعات المهنية	المرتبة			
	دون ١٧ سنة	١٧ – ١٨	١٩ – ٢٠	٢١ سنة وما فوق
١ المهن الهندسية	١	١	١	٤
٢ المهن الطبية	٢	٢	٢	٢
٣ المهن العسكرية	٤	٣	٣	٢
٤ المهن التعليمية	٥	٥	٤	١
٥ الاختصاصات العلمية	٣	٤	٨	٨
٦ الاختصاصات التقنية الوسطى	٦	٦	٦	٥
٧ الاقتصاد وادارة الأعمال	٧	٧	٥	١٠
٨ المهن الاعلامية	٩	٨	٨	١٩
٩ الحقوق والعلوم السياسية	٨	٩	٧	٦
١٠ الاختصاصات الأدبية والعلوم الاجتماعية	١٠	١١	١٣	٩
١١ الملاحة	١١	١٠	١١	١٠
١٢ الحرف اليدوية	١٣	١٢	١٠	١٣
١٣ الوظائف الادارية	١٢	١٣	١٢	٧
١٤ المهن الحرّة	١٦*	١٣	١٤	١٠
١٥ المهن الفنية	١٦*	١٥	١٦	١٣
١٦ السكرتاريا	١٦*	١٨	١٦	١٣
١٧ رجال الدين	١٦*	١٩	١٨	١٣
١٨ مهن أخرى	١٣	١٧	١٨	١٣
١٩ ربّة منزل	١٦*	٢٠	٢٠	١٣
٢٠ عمل غير محدَّد	١٣	١٦	١٥	١٩

عدد الاختيارات = صفر

غير ان المهن العسكرية تشاركها هذا المركز عند التلاميذ الذين هم في عمر «٢١ سنة وما فوق» ، علماً ان هذه المهن تحظى بالمركز الثالث في فئتي الاعمار «١٧ – ١٨» و«١٩ – ٢٠» وبالمركز الرابع في فئة «دون١٧ سنة» . وتنال الاختصاصات العلمية المركز الثالث في الفئة العمرية الأولى والمركز الرابع في الفئة العمرية الثانية . ويبقى للمهن التعليمية ، عدا المركز الأول في الفئة العمرية الأخيرة المركز الرابع في الفئة العمرية الثالثة والمركز الخامس في فئتي الاعمار «دون ١٧ سنة» و«١٧ – ١٨ سنة» . وفي المرتبة الخامسة أيضاً تأتي الاختصاصات التقنية الوسطى لدى التلاميذ الذين بلغوا «٢١ سنة وما فوق» ، ومهن الاقتصاد وادارة الأعمال لدى التلاميذ الذين تندرج أعمارهم في فئة «١٩ – ٢٠ سنة» (راجع الجدول رقم ١٨) .

٣ – ١ – ٢ – المهن المحدَّدة كاختيار ثانٍ .

حافظت مجموعة المهن الهندسية على المرتبة الأولى (٦٨٣ اختياراً) بين الاختيارات التي حدَّدها التلاميذ في الدرجة الثانية من حيث الأهمية ، لكن المهن التعليمية (٣٦٠ اختياراً) هي التي نالت هنا المرتبة الثانية محل المهن الطبية التي تراجعت الى المرتبة الثالثة بالمشاركة مع علوم الاقتصاد وادارة الأعمال (٢٦٩ اختياراً) ، وجاءت الاختصاصات العلمية في المرتبة الخامسة (٢٣٥) وتلتها الاختصاصات التقنية الوسطى (٢٢٣) . بعد هذه المجموعات الست الأولى ، تعاقبت اختيارات التلاميذ الثانية وفقاً للترتيب التنازلي التالي : المهن العسكرية (٢٢١) ، الاختصاصات الأدبية والعلوم الاجتماعية (١١٢) ، المهن الاعلامية (٩٥) ، الحرف اليدوية (٩١) ، الوظائف الادارية (٨٦) ، الحقوق والعلوم السياسية (٨٥) ، المهن الحرة (٦٩) ، الملاحة (٥٣) ، مهن أخرى (٣٤) ، المهن الفنيّة (٣٢) ، السكرتاريا (٢٧) ، رجال الدين (٦) ، ربّة منزل (٥) . ولم يختر ٤٤ تلميذاً أي عمل محدَّد بعد ان كانوا قد عيّنوا المهن التي يرغبون فيها كاختيار أول مثلما يوضح الجدول رقم ١٩ . وفي الجدول رقم ٢٠ نجد مقارنة معبِّرة بين ترتيب المجموعات المهنية في الاختيارين .

وإذا أدخلنا متغيرات البحث الخمسة في معالجة ترتيب هذه الاختيارات المهنية الثانية ، فماذا نلاحظ ؟

٣ – ١ – ٢ – ١ – الترتيب حسب قطاع التعليم .

في ما يتعلق بالاختيار المهني الثاني ، اختلفت اهتمامات التلاميذ بين القطاعين الرسمي والخاص على نحو ملموس ، إذ برزت المهن التعليمية في المركز الأول لدى تلاميذ المدارس الرسمية والمهن الهندسية في المركز الثاني ، بينما حافظ تلاميذ المدارس الخاصة على تفضيلهم للمهن الهندسية أولاً والطبية ثانياً (كما حصل في الاختيار الأول) . وفي المرتبة الثالثة ، ظلت المهن العسكرية

جدول رقم ١٩ : توزع الاختيارات المهنية الثانية للتلاميذ حسب درجة أهميتها

المرتبة	المجموعات المهنية	عدد الاختيارات
١	المهن الهندسية	٦٨٣
٢	المهن التعليمية	٣٦٠
٣	المهن الطبيّة	٢٦٩
٤	الاقتصاد وادارة الأعمال	٢٦٩
٥	الاختصاصات العلمية	٢٣٥
٦	الاختصاصات التقنية الوسطى	٢٢٣
٧	المهن العسكرية	٢٢١
٨	الاختصاصات الأدبية والعلوم الاجتماعية	١١٢
٩	المهن الاعلامية	٩٥
١٠	الحرف اليدوية	٩١
١١	الوظائف الادارية	٨٦
١٢	الحقوق والعلوم السياسية	٨٥
١٣	المهن الحرّة	٦٩
١٤	الملاحة	٥٣
١٥	مهن أخرى	٣٤
١٦	المهن الفنية	٣٢
١٧	السكرتاريا	٢٧
١٨	رجال الدين	٦
١٩	ربّة منزل	٥
٢٠	عمل غير محدَّد	٤٤
	المجموع	٢٩٩٩

جدول رقم ٢٠ : ترتيب المجموعات المهنية حسب أهميتها في الاختيارين الأول والثاني

المرتبة	الاختيار الأول	المرتبة	الاختيار الثاني
١	المهن الهندسية	١	المهن الهندسية
٢	المهن الطبية	٢	المهن التعليمية
٣	المهن العسكرية	٣	المهن الطبية
٤	المهن التعليمية	٤	الاقتصاد وادارة الأعمال
٥	الاختصاصات العلمية	٥	الاختصاصات العلمية
٦	الاختصاصات التقنية الوسطى	٦	الاختصاصات التقنية الوسطى
٧	الاقتصاد وادارة الأعمال	٧	المهن العسكرية
٨	المهن الاعلامية	٨	الاختصاصات الأدبية والعلوم الاجتماعية
٩	الحقوق والعلوم السياسية	٩	المهن الاعلامية
١٠	الاختصاصات الأدبية والعلوم الاجتماعية	١٠	الحرف اليدويّة
١١	الملاحة	١١	الوظائف الادارية
١٢	الحرف اليدوية	١٢	الحقوق والعلوم السياسية
١٣	الوظائف الادارية	١٣	المهن الحرّة
١٤	المهن الحرّة	١٤	الملاحة
١٥	المهن الفنية	١٥	مهن أخرى
١٦	السكرتاريا	١٦	المهن الفنية
١٧	رجال الدين	١٧	السكرتاريا
١٨	مهن أخرى	١٨	رجال الدين
١٩	ربّة منزل	١٩	ربّة منزل
٢٠	عمل غير محدَّد	٢٠	عمل غير محدَّد

لدى تلاميذ القطاع الرسمي ، بينما احتلتها مهن الاقتصاد وادارة الأعمال لدى القطاع الخاص . وتوزعت المرتبة الرابعة بين الاقتصاد وادارة الأعمال في القطاع الرسمي والاختصاصات العلمية في القطاع الخاص . لكن ما يلفت النظر لدى تلاميذ المدارس الرسمية ، الى جانب احتلال المهن التعليمية المرتبة الأولى ، هو ان المهن الطبية قد تراجعت من المرتبة الثانية الى الخامسة التي كانت في القطاع الخاص من نصيب الاختصاصات التقنية الوسطى ، كما يبيّن الجدول رقم ٢١ .

جدول رقم ٢١ : ترتيب الاختيارات المهنية الثانية للتلاميذ حسب قطاع التعليم

المجموعات المهنية	القطاع الرسمي		القطاع الخاص	
	المرتبة	عدد الاختيارات	المرتبة	عدد الاختيارات
١ المهن الهندسية	٢	٢٥٦	١	٤٢٧
٢ المهن التعليمية	١	٢٧٧	٦	٨٣
٣ المهن الطبية	٥	١١٩	٢	١٥٠
٤ الاقتصاد وادارة الأعمال	٤	١٢٥	٣	١٤٤
٥ الاختصاصات العلمية	٧	١٠٤	٤	١٣١
٦ الاختصاصات التقنية الوسطى	٦	١١٦	٥	١٠٧
٧ المهن العسكرية	٣	١٥٧	٨	٦٤
٨ الاختصاصات الأدبية والعلوم الاجتماعية	١٢	٤٦	٧	٦٦
٩ المهن الاعلامية	٨	٦٨	١٣	٢٧
١٠ الحرف اليدوية	١٠	٦٣	١٢	٢٨
١١ الوظائف الادارية	٩	٦٧	١٥	١٩
١٢ الحقوق والعلوم السياسية	١١	٤٩	١٠	٣٦
١٣ المهن الحرّة	١٣	٣٦	١١	٣٣
١٤ الملاحة	١٧	١٦	٩	٣٧
١٥ مهن أخرى	١٨	١٤	١٤	٢٠
١٦ المهن الفنية	١٦	١٧	١٧	١٥
١٧ السكرتاريا	١٥	٢٤	١٨	٣
١٨ رجال الدين	٢٠	٣	١٨	٣
١٩ ربّة منزل	١٩	٤	٢٠	١
٢٠ عمل غير محدَّد	١٤	٢٧	١٦	١٧
المجموع		١٥٨٨		١٤١١

٣ - ١ - ٢ - ٢ - الترتيب حسب فروع الاختصاص .

نلاحظ تبايناً في ترتيب الاختيارات المهنية الثانية بين فروع الاختصاص الثلاثة . فالمرتبة الأولى هي لمجموعة المهن التعليمية في فرع الفلسفة والهندسية في فرعي الرياضيات والعلوم الاختبارية . والمرتبة الثانية هي للمهن الاعلامية في الفلسفة وللاقتصاد وادارة الأعمال في الرياضيات وللاختصاصات العلمية في العلوم الاختبارية . والمرتبة الثالثة هي من نصيب المهن العسكرية في الفلسفة والطبية في الرياضيات والعلوم الاختبارية . أما المرتبة الرابعة فقد احتلتها الاختصاصات الأدبية والعلوم الاجتماعية في الفلسفة والمهن العسكرية في الرياضيات والاختصاصات التقنية الوسطى في العلوم الاختبارية . وتشاركت في المرتبة الخامسة مهن الاقتصاد وادارة الأعمال في فرعي الفلسفة والعلوم الاختبارية والمهن التعليمية في الرياضيات . وجاء ترتيب بقية المجموعات المهنية في فروع الاختصاص على النحو المبيَّن في الجدول رقم ٢٢ :

٣ - ١ - ٢ - ٣ - الترتيب حسب المحافظات .

يلاحظ من ترتيب الاختيارات المهنية الثانية لتلاميذ كل من المحافظات اللبنانية الخمس ان مجموعة المهن الهندسية احتلت المرتبة الأولى في كل المحافظات باستثناء محافظة البقاع حيث تراجعت الى المرتبة الثانية تاركةً الأولية للمهن التعليمية ، التي حظيت أيضاً بالمرتبة الثانية في محافظات جبل لبنان والشمال والبقاع ، بينما كانت هذه المرتبة في بيروت من نصيب علم الاقتصاد وادارة الأعمال . وجاءت المهن الطبية في المركز الثالث في ثلاث محافظات هي بيروت والشمال والجنوب ، بينما احتلَّت هذا المركز المهن الطبية في الجنوب وعلم الاقتصاد وادارة الأعمال في جبل لبنان . وتقاسمت المرتبة الرابعة الاختصاصات العلمية في محافظتي بيروت والبقاع ، والاختصاصات التقنية الوسطى في جبل لبنان والجنوب وعلم الاقتصاد وادارة الأعمال في الشمال . أخيراً ، كانت المرتبة الخامسة للمهن الطبية في محافظتي جبل لبنان والبقاع وللاختصاصات التقنية الوسطى في بيروت وللاختصاصات العلمية في الشمال ولعلم الاقتصاد وادارة الأعمال في البقاع . ويسمح الجدول رقم ٢٣ بمعرفة ترتيب بقية المجموعات المهنية في المحافظات الخمس .

٣ - ١ - ٢ - ٤ - الترتيب حسب الجنس .

لقد ظهر تباين واضح بين الذكور والإناث لجهة الأولويات المعطاة للاختيارات المهنية الثانية ، اذ كانت المجموعات المهنية الخمس الأولى لدى الذكور هي التالية : المهن الهندسية ، المهن الطبية ، المهن العسكرية ، الاقتصاد وادارة الأعمال ، والمهن التعليمية . أما المجموعات المهنية الخمس الأولى بين اختيارات الإناث فكانت على التوالي : المهن التعليمية ، الاختصاصات

جدول رقم ٢٢ : ترتيب الاختيارات المهنية الثانية للتلاميذ حسب فروع الاختصاص

المجموعات المهنية	الفلسفة		الرياضيات		العلوم الاختبارية	
	المرتبة	عدد الاختيارات	المرتبة	عدد الاختيارات	المرتبة	عدد الاختيارات
١ المهن الهندسية	١٠	٤١	١	٤٦٠	١	١٨٢
٢ المهن التعليمية	١	١٩٧	٥	٧٠	٦	٩٣
٣ المهن الطبية	١١	٣٩	٣	٩٦	٣	١٣٤
٤ الاقتصاد وادارة الأعمال	٥	٧١	٢	٩٨	٥	١٠٠
٥ الاختصاصات العلمية	١٣	٢٠	٦	٥٧	٢	١٥٨
٦ الاختصاصات التقنية الوسطى	٨	٥٩	٧	٣٨	٤	١٢٦
٧ المهن العسكرية	٣	٧٩	٤	٧٢	٧	٧٠
٨ الاختصاصات الأدبية والعلوم الاجتماعية	٤	٧٧	١٦	٦	٨	٢٩
٩ المهن الاعلامية	٢	٨٠	١٨	١	١٤	١٤
١٠ الحرف اليدوية	٩	٤٢	١٠	٢٨	١٠	٢١
١١ الوظائف الادارية	٧	٦٠	١٢	١٠	١٣	١٦
١٢ الحقوق والعلوم السياسية	٦	٦٧	١٣	٨	١٦	١٠
١٣ المهن الحرّة	١٧	١٠	٨	٣٥	٩	٢٤
١٤ الملاحة	٢٠	١	٩	٣٢	١١	٢٠
١٥ مهن أخرى	١٥	١٤	١٥	٧	١٥	١٣
١٦ المهن الفنية	١٥	١٤	١١	١٢	١٧	٦
١٧ السكرتاريا	١٢	٢٤	٢٠	صفر	١٨	٣
١٨ رجال الدين	١٩	٢	١٧	٢	١٩	٢
١٩ ربّة منزل	١٨	٤	١٨	١	٢٠	صفر
٢٠ عمل غير محدَّد	١٤	١٩	١٣	٨	١٢	١٧
المجموع		٩٢٠		١٠٤١		١٠٣٨

جدول رقم ٢٣ : ترتيب الاختيارات المهنية الثانية للتلاميذ حسب المحافظات

المجموعات المهنية	المرتبة			
	بيروت	جبل لبنان	الشمال	البقاع	الجنوب
١ المهن الهندسية	١	١	١	١	٢
٢ المهن التعليمية	٦	٢	٢	٢	١
٣ المهن الطبية	٣	٥	٣	٥	٣
٤ الاقتصاد وادارة الأعمال	٢	٣	٤	٨	٥
٥ الاختصاصات العلمية	٤	٧	٥	٤	٧
٦ الاختصاصات التقنية الوسطى	٥	٤	٦	٦	٤
٧ المهن العسكرية	٦	٦	٧	٣	٦
٨ الاختصاصات الأدبية والعلوم الاجتماعية	٨	٩	٨	٧	١٣
٩ المهن الاعلامية	٩	٨	١٢	١٠	١١
١٠ الحرف اليدوية	١١	٩	١٠	١٢	١١
١١ الوظائف الادارية	١٣	١٤	٩	٩	٩
١٢ الحقوق والعلوم السياسية	١٠	٩	١١	١٢	١٤
١٣ المهن الحرّة	١٦	١٣	١٣	١٦	٧
١٤ الملاحة	١٢	١٢	١٧	١٢	١٩
١٥ مهن أخرى	١٦	١٩	١٥	١٧	١٦
١٦ المهن الفنية	١٤	١٦	١٦	١١	١٧
١٧ السكرتاريا	١٤	١٥	١٨	١٨*	١٥
١٨ رجال الدين	١٩	١٨	٢٠*	١٨*	٢٠
١٩ ربّة منزل	٢٠*	٢٠*	١٩	١٨*	١٧
٢٠ عمل غير محدَّد	١٨	١٦	١٤	١٥	١٠

* عدد الاختيارات = صفر

جدول رقم ٢٤ : ترتيب الاختيارات المهنية الثانية للتلاميذ حسب الجنس .

المجموعات المهنية	الذكور		الاناث	
	المرتبة	عدد الاختيارات	المرتبة	عدد الاختيارات
١ المهن الهندسية	١	٥٥٧	٥	١٢٦
٢ المهن التعليمية	٥	٨٣	١	٢٧٧
٣ المهن الطبية	٢	١٧٤	٧	٩٥
٤ الاقتصاد وادارة الأعمال	٤	١٣٥	٤	١٣٤
٥ الاختصاصات العلمية	٦	٧٥	٣	١٦٠
٦ الاختصاصات التقنية الوسطى	٩	٤٧	٢	١٧٦
٧ المهن العسكرية	٣	١٤٨	٩	٧٣
٨ الاختصاصات الأدبية والعلوم الاجتماعية	١٧	١١	٦	١٠١
٩ المهن الاعلامية	١٦	١٤	٨	٨١
١٠ الحرف اليدوية	١٠	٤٣	١٢	٤٨
١١ الوظائف الادارية	١٢	٢٤	١٠	٦٢
١٢ الحقوق والعلوم السياسية	١١	٢٩	١١	٥٦
١٣ المهن الحرّة	٧	٦٣	١٧	٦
١٤ الملاحـــة	٨	٤٨	١٨	٥
١٥ مهن أخرى	١٤	١٧	١٥	١٩
١٦ المهن الفنية	١٥	١٦	١٦	١٦
١٧ السكرتاريا	١٩	صفر	١٣	٢٧
١٨ رجال الدين	١٨	٦	٢٠	صفر
١٩ ربّـة منزل	١٩	صفر	١٨	٥
٢٠ عمل غير محدَّد	١٣	٢٢	١٤	٢٠
المجموع		١٥١٢		١٤٨٧

التقنية الوسطى ، الاختصاصات العلمية ، الاقتصاد وادارة الأعمال ، والمهن الهندسية . وهكذا ، نجد انه بينما يستمر الذكور في إعطاء الأولوية في اختياراتهم المهنية الثانية للمجموعة الهندسية (كما في الاختيارات الأولى) تعطي الإناث هذه الأولوية للمهن التعليمية (بدلاً من المهن الطبية في الاختيارات الأولى) . كذلك تبقى المهن الطبية في المركز الثاني لدى الذكور مقابل الاختصاصات التقنية الوسطى (بدلاً من المهن التعليمية) لدى الإناث . ويبقي الذكور أيضاً على المهن العسكرية في المركز الثالث ، الذي تمنحه الإناث للاختصاصات العلمية (محلّ المهن الهندسية في الاختيارات الأولى) ، وبينما يحظى علم الاقتصاد وادارة الأعمال بالمرتبة الرابعة لدى الجنسين (بدلاً من الملاحة عند الذكور والاختصاصات العلمية عند الإناث في الاختيارات الأولى) ، تحتل المرتبة الخامسة المهنُ التعليمية عند الذكور (بدلاً من الاختصاصات العلمية والاقتصاد وادارة الأعمال في الاختيارات الأولى) والمهن الهندسية عند الإناث (محل الاختصاصات التقنية الوسطى) . ولمزيد من التفاصيل حول ترتيب الاختيارات المهنية الثانية لدى الذكور والإناث يمكن مراجعة الجدول رقم ٢٤ :

٣ – ١ – ٢ – ٥ – الترتيب حسب الفئات العمرية .

يتبيَّن من ترتيب الاختيارات المهنية الثانية لتلاميذ مختلف الفئات العمرية ان مجموعة المهن الهندسية استأثرت بالمركز الأول في كل الفئات العمرية ، كما نالت المهن التعليمية المركز الثاني لدى التلاميذ الذين تبلغ أعمارهم ١٧ سنة وما فوق وتراجعت الى المركز الثالث لدى التلاميذ الذين هم «دون ١٧ سنة» ، حيث خصّص المركز الثاني للمهن الطبية . واحتل المركز الثالث علم الاقتصاد وادارة الأعمال في فئتي «١٧ – ١٨ سنة» و«١٩ – ٢٠ سنة» ، والمهن الطبية في «فئة ٢١ سنة وما فوق» ، بينما كان المركز الرابع من نصيب الاختصاصات العلمية في فئة «دون ١٧ سنة» والمهن الطبية والاختصاصات الأدبية والعلوم الاجتماعية بآن معاً في فئة «١٧ – ١٨ سنة» والمهن العسكرية في فئة «١٩ – ٢٠ سنة» ، والاختصاصات التقنية الوسطى في فئة «٢١ سنة وما فوق» . أخيراً ، تقاسمت المركز الخامس الاختصاصات التقنية الوسطى في فئتي «دون ١٧ سنة» و«١٩ – ٢٠ سنة» ، والمهن العسكرية في فئة «٢١ سنة وما فوق» . ويسمح الجدول رقم ٢٥ بمعرفة ترتيب مختلف الاختيارات المهنية الثانية لتلاميذ مختلف الفئات العمرية :

٣ – ٢ – معرفة نوعية مهام المهنة المحدَّدة كاختيار أول .

لقد طلبنا من التلاميذ ان يصفوا لنا بالتحديد نوع العمل الذي يقوم به صاحب المهنة التي انتقوها كاختيار أول ، من أجل ان نقدِّر مدى معرفتهم نوعية المهام التي تشملها هذه المهن .

جدول رقم ٢٥ : ترتيب الاختيارات المهنية الثانية للتلاميذ حسب الفئات العمرية

المجموعات المهنية	المرتبة			
	دون ١٧ سنة	١٧–١٨	١٩–٢٠	٢١ سنة وما فوق
١ المهن الهندسية	١	١	١	١
٢ المهن التعليمية	٣	٢	٢	٢
٣ المهن الطبية	٢	٤	٦	٣
٤ الاقتصاد وادارة الأعمال	٦	٣	٣	٦
٥ الاختصاصات العلمية	٤	٤	٧	٩
٦ الاختصاصات التقنية الوسطى	٥	٦	٥	٤
٧ المهن العسكرية	٧	٧	٤	٥
٨ الاختصاصات الأدبية والعلوم الاجتماعية	٤	٨	١١	٩
٩ المهن الاعلامية	١٠	١٠	٨	٦
١٠ الحرف اليدوية	١٣	١١	٩	٦
١١ الوظائف الادارية	١٣	٩	١١	٩
١٢ الحقوق والعلوم السياسية	٩	١٣	١٠	٩
١٣ المهن الحرّة	١٠	١٢	١٥	١٤
١٤ الملاحة	١٥	١٤	١٣	٢٠*
١٥ مهن أخرى	١٦	١٦	١٧	١٤
١٦ المهن الفنية	١٠	١٨	١٦	١٤
١٧ السكرتارية	١٨	١٧	١٨	١٣
١٨ رجال الدين	١٩	٢٠	١٩	١٤
١٩ ربّة منزل	٢٠*	١٩	٢٠*	١٨
٢٠ عمل غير محدَّد	١٧	١٥	١٤	١٨

* عدد الاختيارات = صفر

وفي سبيل هذا التقدير ، حدّدنا ثلاثة مستويات من المعرفة : كافية (٣ علامات) ومتوسطة (علامتان) وضئيلة (علامة واحدة) . وكانت تُعطى لكل مستوى العلامة المطابقة له بعد فرز الإجابات وتقييم مضمونها وفقاً لمعايير مرتكزة على مواصفات العمل المعتمدة في لبنان . بناء عليه ، ثبت لنا ان ٧,١٠٪ فقط من التلاميذ يعرفون معرفة كافية نوعية المهام التي يقوم بها صاحب المهنة المحدَّدة من قبلهم كاختيار أول ، وان ٢٧,٤٧٪ منهم يعرفون ذلك بدرجة متوسطة ، في حين كانت معرفة ٦٥,٤٢٪ منهم ضئيلة في هذا الصدد ، كما يوضح الجدول رقم ٢٦ :

جدول رقم ٢٦ : مستوى معرفة مهام المهن المحدَّدة كاختيار أول

مستوى المعرفة	كافية	متوسطة	ضئيلة	المجموع
عدد التلاميذ	٢١٣	٨٢٤	١٩٦٢	٢٩٩٩
٪	٧,١٠	٢٧,٤٧	٦٥,٤٢	٪١٠٠

٣ – ٣ – دوافع الاختيار المهني .

عند محاولتنا معرفة الدوافع التي حثّت التلاميذ على تحديد هذه المهنة كاختيار أول وتلك كاختيار ثانٍ ، اتضح لنا ان الميل الشخصي يشكل ، حسب رأي التلاميذ ، الدافع الأول للاختيار المهني في كلا الحالتين ، في حين انه ليس لرغبة الأهل ، برأيهم ، أي تأثير يذكر في هذا المجال ، خصوصاً وأن نسبة ١٪ فقط من التلاميذ اعتبرت رغبة الأهل الدافع الأساسي لاختيار المهنة الأولى .

وكما يلاحظ من الجدول رقم ٢٧ ، فإن ٦٩٪ من التلاميذ صرّحوا بأن الميل الشخصي يحتل المرتبة الأولى بين الدوافع التي حثّتهم على اختيار المهنة الأولى (أ) ، وحلّت حاجة البلاد في المرتبة الثانية (١٥٪) ، ثم تعاقبت الدوافع وفقاً للترتيب التالي : المركز الاجتماعي (٧٪) المردود المالي (٥٪) ، ورغبة الأهل (١٪) . أما بالنسبة الى المهنة الثانية (ب) ، فقد حافظ الميل الشخصي على المرتبة الأولى بين دوافع اختيارها (٤٤٪ من التلاميذ) وحلّ الاضطرار ثانياً بنسبة ٢٧٪ ، ثم حاجة البلاد (١١٪) فالمردود المالي والمركز الاجتماعي (١٠٪) ، وأخيراً العجز المالي (٧٪) (بمعنى ان التلميذ كان يختار المهنة «ب» لعدم قدرته المالية على التخصص في المهنة «أ») . وما يلفت النظر في هذا المجال ان ترتيب هذه الدوافع ، سواء بالنسبة الى المهنة (أ) أم الى المهنة

جدول رقم ٢٧ : دوافع اختيارات التلاميذ المهنية (٪)

المهنة (أ)		المهنة (ب)	
الدوافـــع	٪	الدوافـــع	٪
الميل الشخصي	٦٩	الميل الشخصي	٤٤
حاجـة البلاد	١٥	الاضطرار	٢٧
المركز الاجتماعي	٧	حاجة البلاد	١١
المردود المالي	٥	المردود المالي والمركز الاجتماعي	١٠
رغبة الأهل	١	العجز المالي	٧
لا جواب	٣	لا جواب	١
المجموع	١٠٠	المجموع	١٠٠

(ب) ، لم يسجِّل أي اختلاف يذكر بين قطاعي التعليم ولا بين فروع الاختصاص ولا بين المحافظات الخمس ولا بين الجنسين أو بين مختلف الفئات العمرية كما هو مبيَّن في الجدولين رقم ٢٨ و٢٩ :

عند التدقيق في معطيات هذين الجدولين ، يمكننا استخلاص الملاحظات التالية :

- ان اعتبار الميل الشخصي كدافع أساسي للاختيارين المهنيين هو أقوى نسبياً لدى تلاميذ القطاع الخاص منه لدى تلاميذ المدارس الرسمية وعند الإناث منه عند الذكور وعند صغار السنّ منه عند الذين تفوق أعمارهم العشرين سنة .
- تحظى حاجة البلاد باهتمام أكبر نسبياً لدى تلاميذ القطاع الرسمي منه لدى تلاميذ القطاع الخاص ولدى الإناث منه لدى الذكور ولدى كبار السنّ منه لدى الذين تقلّ أعمارهم عن ١٩ سنة .

جدول رقم ٢٨ : دوافع الاختيارات المهنية الأولى للتلاميذ حسب المتغيرات الخمسة (٪)

المتغيرات	الدوافع	الميل الشخصي	حاجة البلاد	المركز الاجتماعي	المردود المالي	رغبة الأهل	لا جواب	المجموع ٪
قطاع التعليم	رسمي	٦٧	١٨	٧	٥	٢	١	١٠٠
	خاص	٧٢	١٢	٨	٥	١	٢	١٠٠
فروع الاختصاص	فلسفة	٦٨	١٧	٩	٣	٢	١	١٠٠
	رياضيات	٦٨	١٧	٦	٧	١	٢	١٠٠
	علوم اختبارية	٧٢	١٢	٧	٥	٢	٣	١٠٠
المحافظات	بيروت	٧١	١٤	٧	٦	١	١	١٠٠
	جبل لبنان	٧٣	١٤	٧	٤	١	١	١٠٠
	الشمال	٦٤	١٧	١٠	٥	١	٤	١٠٠
	البقاع	٦٤	٢١	٦	٥	٢	١	١٠٠
	الجنوب	٦٩	١٤	٧	٦	٢	٢	١٠٠
الجنس	ذكور	٦٣	١٩	٧	٧	١	٢	١٠٠
	إناث	٧٥	١١	٧	٣	٢	٢	١٠٠
الفئات العمرية	دون ١٧ سنة	٧٣	١٠	٩	٦	١	٢	١٠٠
	١٧ – ١٨	٧٢	١٤	٦	٥	١	٢	١٠٠
	١٩ – ٢٠	٦١	٢١	٩	٧	١	١	١٠٠
	٢١ سنة وما فوق	٥٥	١٨	١٧	٦	٤	١	١٠٠
لبنان بأسره		٦٩	١٥	٧	٥	١	٢	١٠٠

جدول رقم ٢٩ : دوافع الاختيارات المهنية الثانية للتلاميذ حسب المتغيرات الخمسة (٪)

المتغيرات	الدوافع	الميل الشخصي	الاضطرار	حاجة البلاد	المردود المالي والمركز الاجتماعي	العجز المالي	لا جواب	المجموع (٪)
قطاع التعليم	رسمي	٤٢	٢٦	١١	١١	٩	١	١٠٠
	خاص	٤٥	٢٨	١٠	١٠	٤	٢	١٠٠
فروع الاختصاص	فلسفة	٤٨	٢٣	١٢	١١	٥	١	١٠٠
	رياضيات	٤٢	٢٧	١٢	١١	٧	١	١٠٠
	علوم اختبارية	٤٢	٣٠	٩	٨	٨	٣	١٠٠
المحافظات	بيروت	٤٦	٢٦	٩	١١	٦	١	١٠٠
	جبل لبنان	٤٦	٢٦	١٠	١١	٦	٢	١٠٠
	الشمال	٤٦	٢٢	١٣	١٠	٧	١	١٠٠
	البقاع	٣٧	٣٢	١١	١٠	١٠	١	١٠٠
	الجنوب	٣٦	٣٤	١٢	٧	٧	٣	١٠٠
الجنس	ذكور	٣٩	٢٦	١٣	١٢	٨	١	١٠٠
	إناث	٤٨	٢٨	٩	٨	٦	٢	١٠٠
الفئات العمرية	دون ١٧ سنة	٤٤	٢٨	٩	٩	٧	٢	١٠٠
	١٧ – ١٨	٤٤	٢٧	١٠	١٠	٦	٢	١٠٠
	١٩ – ٢٠	٤٢	٢٥	١٣	١١	٧	١	١٠٠
	٢١ سنة وما فوق	٣٦	٢١	١٥	١٧	١٠	١	١٠٠
لبنان بأسره		٤٤	٢٧	١١	١٠	٧	٢	١٠٠

- يتقارب اهتمام تلاميذ القطاعين الرسمي والخاص بالمركز الاجتماعي والمردود المالي كدافعين رئيسيين للاختيار المهني ، غير ان الاهتمام بهذين العاملين أقوى لدى الذكور منه لدى الإناث ولدى الكبار منه لدى الأصغر سناً .
- يبدو ان رغبة الأهل هي أكثر تأثيراً على تلاميذ المدارس الرسمية منها على تلاميذ المدارس الخاصة ، وعلى الإناث منها على الذكور وعلى الكبار منها على الأصغر سناً .
- ان العجز المالي ، كدافع للاختيار المهني الثاني ، هو أقوى لدى تلاميذ القطاع الرسمي منه لدى تلاميذ القطاع الخاص ، ولدى الذكور منه لدى الإناث ولدى الكبار منه لدى الأصغر سناً .

٣ - ٤ - مدى تطابق اختيارات التلاميذ المهنية مع رغبات الأهل .

عند سؤال التلاميذ عما اذا كانت المهنة التي يتمنّى أهلهم منهم مزاولتها هي المهنة نفسها التي حدّدوها كاختيار أول أو كاختيار ثانٍ أم انها مهنة أخرى غير هاتين المختارتين من قبلهم أم إذا كانوا يتركون لهم حرية الاختيار ، تبيَّن لنا ان ٤٢٪ من المهن التي يرغب الأهل في ان يزاولها أولادهم تتطابق مع المهن التي حدَّدها التلاميذ أنفسهم كاختيار أول ، وان ١٤٪ من رغبات الأهل في هذا المجال تتطابق مع اختيارات التلاميذ الثانية . غير ان حوالي ثلث الأهل (٣٢٪) يتركون الخيار للأولاد دون ان يحدّدوا لهم مهنة معينة ، بينما هناك ١٠٪ من الأهل يودّون ان يزاول أولادهم مهنة أخرى غير المهنتين المختارتين من قبل هؤلاء . أخيراً ، اقتصرت نسبة الأهل الذين يمانعون عمل أولادهم على ١٪ فقط . ولا يطرأ على هذه النتائج ، من حيث الصورة الاجمالية ، أي تغيير ناجم عن قطاع التعليم أو فروع الاختصاص أو الانتماء الجغرافي (المحافظات) أو جنس التلاميذ أو أعمارهم .

تبيّن معطيات الجدول رقم ٣٠ ان رغبات الأهل هي أكثر تأثيراً ، نسبياً ، على تلاميذ المدارس الرسمية منها على تلاميذ المدارس الخاصة وعلى تلاميذ الفلسفة والعلوم الاختبارية منها على تلاميذ فرع الرياضيات . كما يتضح ان أبناء بيروت وجبل لبنان يتمتعون بحرية أكبر نسبياً من تلك المتاحة لأبناء المحافظات الأخرى في شأن الاختيار المهني ، وانه كلما زاد عمر التلاميذ كلما زاد تأثرهم برأي الأهل . ثم انه بالرغم من كون نسبة الأهل الذين يمانعون عمل أولادهم ضئيلة جداً (٢٪) ، تجدر الإشارة الى ان هذه الممانعة تطال الإناث فقط .

أخيراً ، يمكن القول بالاستناد الى المعطيات المبيَّنة أعلاه ان التلاميذ يتأثرون الى حد كبير برغبات الأهل وتوجيهاتهم في ما يخص اختيار نوع العمل الذي سيمارسونه في المستقبل . فمن جهة ، يؤكد التلاميذ ان ما يدفعهم الى اختيار مهني معين هو في الدرجة الأولى ميلهم الشخصي

جدول رقم ٣٠ : رغبات الأهل بشأن مهن أولادهم حسب المتغيرات الخمسة (٪)

المتغيرات	رغبات الأهل	المهنة (أ)	المهنة (ب)	مهنة أخرى	لا مهنة محدَّدة	ممانعة العمل	لا جواب	المجموع
قطاع التعليم	رسمي	٤٧	١٤	٩	٢٩	١	–	١٠٠
	خاص	٣٧	١٤	١٠	٣٦	١	١	١٠٠
فروع الاختصاص	فلسفة	٤٥	١٥	٩	٢٩	٢	١	١٠٠
	رياضيات	٣٧	١٤	١٢	٣٦	–	–	١٠٠
	علوم اختبارية	٤٥	١٤	٨	٣٢	–	١	١٠٠
المحافظات	بيروت	٣٨	١٤	١٠	٣٧	–	–	١٠٠
	جبل لبنان	٤٠	١٣	١٠	٣٥	١	–	١٠٠
	الشمال	٤٤	١٤	١٠	٣٠	١	١	١٠٠
	البقـاع	٥٢	١٥	٨	٢٣	١	–	١٠٠
	الجنوب	٤٧	١٦	٨	٢٦	١	–	١٠٠
الجنس	ذكور	٤٥	١٤	١١	٣٠	–	–	١٠٠
	إنـاث	٤٠	١٥	٩	٣٤	٢	١	١٠٠
الفئات العمرية	دون ١٧ سنة	٤٢	١٤	٨	٣٦	١	–	١٠٠
	١٧ – ١٨	٤٠	١٤	١١	٣٤	١	١	١٠٠
	١٩ – ٢٠	٤٩	١٤	٨	٢٧	١	–	١٠٠
	٢١ سنة وما فوق	٥٥	١٥	١٠	١٧	٣	–	١٠٠
لبنان بأسره		٤٢	١٤	١٠	٣٢	١	١	١٠٠

الى هذا الاختيار ، وينكرون ان يكون لأمنيات أهلهم دوراً فاعلاً في هذا المجال . ومن جهة أخرى ، تؤكد المعلومات الاحصائية ان أكثرية (٥٦٪) اختيارات التلاميذ المهنية تتطابق تماماً مع مشيئة الأهل ، لا سيما وان هؤلاء يمارسون دوراً مهماً في توجيه أولادهم مهنياً ، اذ انهم يشكلون ، مع الأصدقاء ، المصدر الرئيسي الذي استمدّ منه التلاميذ معلوماتهم عن المهن التي حدّدوها كاختيارات أولى ، كما سنبيّن في ما يلي .

٣ – ٥ – مصادر المعلومات المتعلقة بالمهن المختارة .

لقد ثبت لنا ان المصدر الرئيسي الذي استقى منه التلميذ معلوماته المتعلقة بالمهنتين اللتين اختارهما هو الأهل والأصدقاء (٥٩٪ من التلاميذ) ، تليهم وسائل الاعلام (٢٢٪) . بينما احتلّت المؤسسات التربوية ، أي المدرسة (١١٪) والجامعات (٦٪) ، مركزاً متأخراً جداً كمصدر لمعلومات التلاميذ عن المهن التي اختاروها . ولم تشهد هذه الصورة العامة أي تغيّر مع تغيّر قطاع التعليم أو فرع الاختصاص أو الانتماء الجغرافي أو جنس التلاميذ أو أعمارهم .

بيد انه يمكننا في هذا الشأن إبراز النقاط التالية :

- ان توجه تلاميذ المدارس الرسمية الى وسائل الاعلام هو أكبر نسبياً من توجه تلاميذ المدارس الخاصة اليها ، سعياً وراء المعلومات عن الاختيارات المهنية . بالمقابل ، اعتمد تلاميذ القطاع الخاص أكثر من زملائهم في القطاع الرسمي على آراء الأهل والأصدقاء ، من جهة ، وعلى معلومات الجامعات ، من جهة أخرى .
- ان تلاميذ الفلسفة اعتمدوا على وسائل الاعلام والمدرسة أكثر من اعتماد تلاميذ الرياضيات والعلوم الاختبارية على هذين المصدرين للمعلومات . بالمقابل ، رجع تلاميذ فرعي الرياضيات والعلوم الاختبارية ، أكثر من تلاميذ الفلسفة ، الى الأهل والأصدقاء والجامعات ، لاستقاء المعلومات المتعلقة بالمهن التي اختاروها .
- كان إتكال تلاميذ بيروت وجبل لبنان على الأهل والأصدقاء أكبر نسبياً من إتكال تلاميذ بقية المحافظات على هؤلاء ، كمصدر للمعلومات عن الاختيارات المهنية . بينما كان توجه تلاميذ الشمال والبقاع والجنوب نحو وسائل الاعلام والمدرسة أكبر ، نسبياً ، من توجه تلاميذ بيروت وجبل لبنان نحو هذين المصدرين للمعلومات .
- فاق اعتماد الذكور على الأهل والأصدقاء ، نسبياً ، اعتماد الإناث على هؤلاء . وفي حين تساوت تقريباً نسبة الذكور والإناث المتّكلة على وسائل الاعلام ، حظيت المدرسة باهتمام أكبر نسبياً من قبل الإناث ، مقابل اهتمام أكبر من الذكور بالمؤسسات الجامعية .

جدول رقم ٣١ : مصادر المعلومات المتعلقة بالمهن المختارة حسب أهميتها (٪) .

المتغيّرات / مصادر المعلومات		الأهل والأصدقاء	وسائل الاعلام	المدرسة	الجامعات	لا جواب	المجموع (٪)
قطاع التعليم	رسمي	٥٦	٢٧	١٢	٣	٢	١٠٠
	خاص	٦٣	١٦	١٠	٨	٣	١٠٠
فروع الاختصاص	فلسفة	٤٩	٢٩	١٦	٣	٣	١٠٠
	رياضيات	٦٤	١٩	٧	٨	٢	١٠٠
	علوم اختبارية	٦٤	١٨	٩	٥	٣	١٠٠
المحافظات	بيروت	٦٢	٢٠	٨	٨	٢	١٠٠
	جبل لبنان	٦٣	٢٠	٨	٥	٣	١٠٠
	الشمال	٥٤	٢٥	١٤	٣	٣	١٠٠
	البقاع	٥٨	٢٥	١٣	٣	١	١٠٠
	الجنوب	٥٥	٢٠	١٥	٧	٢	١٠٠
الجنس	ذكور	٦١	٢١	٩	٧	٢	١٠٠
	إناث	٥٨	٢٢	١٣	٤	٢	١٠٠
الفئات العمرية	دون ١٧ سنة	٧٠	١٥	٩	٤	٢	١٠٠
	١٧ – ١٨	٥٩	٢١	١١	٧	٢	١٠٠
	١٩ – ٢٠	٥٥	٢٨	١٢	٤	٢	١٠٠
	٢١ سنة وما فوق	٥٠	٣٥	١٤	–	١	١٠٠
لبنان بأسره		٥٩	٢٢	١١	٦	٢	١٠٠

جدول رقم ٣٢ : أهمية إيجاد عمل في المستقبل حسب المتغيرات الخمسة (٪) .

المتغيرات	درجة الأهمية	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	لا جواب	المجموع
قطاع التعليم	رسمي	٥٢	٣٠	١٥	٢	–	١٠٠
	خاص	٥٨	٢٧	١١	٤	–	١٠٠
فروع الاختصاص	فلسفة	٤١	٣٢	٢٢	٥	–	١٠٠
	رياضيات	٦٧	٢٤	٧	٢	–	١٠٠
	علوم اختبارية	٥٥	٣١	١٢	٢	–	١٠٠
المحافظات	بيروت	٦٢	٢٤	١٢	٣	–	١٠٠
	جبل لبنان	٥٥	٣١	١١	٢	١	١٠٠
	الشمال	٥٠	٢٩	١٦	٥	–	١٠٠
	البقـاع	٦١	٢٨	١٠	٢	–	١٠٠
	الجنوب	٤٥	٣٢	١٩	٤	—	١٠٠
الجنس	ذكور	٦٧	٢٣	٨	٢	–	١٠٠
	إنـاث	٤٣	٣٤	١٩	٤	–	١٠٠
الفئات العمرية	دون ١٧ سنة	٥٩	٢٧	١٢	٢	١	١٠٠
	١٧ – ١٨	٥٦	٢٨	١٣	٣	–	١٠٠
	١٩ – ٢٠	٥٠	٣١	١٥	٤	–	١٠٠
	٢١ سنة وما فوق	٤٣	٢٥	٢٤	٧	١	١٠٠
لبنان بأسره		٥٥	٢٨	١٣	٣	–	١٠٠

- أخيراً ، كلما زادت أعمار التلاميذ كلما زاد اعتمادهم على وسائل الاعلام والمدرسة ، كمرجعين للمعلومات المهنية ، على حساب الأهل والأصدقاء .

٣ - ٦ - ضرورة إيجاد عمل في المستقبل .

عند استفسار التلاميذ حول مدى ضرورة إيجاد عمل لهم في المستقبل ، اتضح ان أكثرية التلاميذ (٥٥٪) تعتبر هذا الأمر مهم الى درجة كبيرة جداً وان ٢٨٪ منهم يعتبرونه مهماً الى درجة كبيرة . بينما كانت أهمية إيجاد عمل في المستقبل بدرجة متوسطة عند ١٣٪ من التلاميذ ، وبدرجة قليلة عند ٣٪ منهم .

ان هذا التدرّج من حيث الأهمية يبقى هو نفسه في قطاعي التعليم وفي فروع الاختصاص الثلاثة والمحافظات الخمس ولدى جنسي التلاميذ ومختلف فئاتهم العمرية . مع ذلك ، يمكن إبداء الملاحظات التالية :

- يشدِّد تلاميذ القطاع الخاص أكثر من تلاميذ القطاع الرسمي على أهمية إيجاد عمل لهم في المستقبل .
- يشدّد تلاميذ محافظات جبل لبنان والبقاع وبيروت أكثر من تلاميذ الشمال والجنوب على أهمية إيجاد عمل في المستقبل .
- ان إيجاد عمل في المستقبل هو ، نسبياً ، أكثر أهمية عند الذكور منه عند الإناث ، وعند تلاميذ الرياضيات والعلوم الاختبارية منه عند تلاميذ الفلسفة .
- كلما زادت أعمار التلاميذ كلما خفّت درجة الأهمية التي يعطونها لمسألة إيجاد عمل لهم في المستقبل .

٣ - ٧ - اختبار ميدان العمل .

في محاولتنا معرفة ما إذا كان قد سبق للتلاميذ ان مارسوا عملاً ما وبأي قصد ، تبيّن لنا ان حوالي نصف التلاميذ (٤٩٪) لم يزاولوا قبلاً أي عمل معين ، بينما مارس العمل ١٣٪ منهم بقصد الأجر و١٧٪ منهم بقصد التدرّب على مهنة ما و٢٠٪ منهم بقصد التسلية . ولم يعط ١٪ من التلاميذ جواباً على السؤال المتعلق بهذا الشأن .

وإذا أدخلنا المتغيرات الخمسة في المعالجة الاحصائية ، نلاحظ تغيّراً طفيفاً في هذه النسب كما نلاحظ نقاطاً بارزة هي التالية :

جدول رقم ٣٣ : اختبار ميدان العمل حسب مقاصده (٪)

المتغيّرات / اختبار ميدان العمل		بقصد الأجر	بقصد التدرب على مهنة	بقصد التسلية	لا خبرة اطلاقاً	لا جواب	المجموع
قطاع التعليم	رسمي	١٦	١٨	١٥	٥٠	١	١٠٠
	خاص	١٠	١٧	٢٥	٤٦	١	١٠٠
فروع الاختصاص	فلسفة	٩	١٧	١٣	٦٢	١	١٠٠
	رياضيات	١٨	٢١	٢٧	٣٤	١	١٠٠
	علوم اختبارية	١٢	١٤	٢٠	٥٣	١	١٠٠
المحافظات	بيروت	١٥	١٨	١٨	٤٩	١	١٠٠
	جبل لبنان	١٤	١٧	٢٢	٤٦	١	١٠٠
	الشمال	٩	١٥	٢٢	٥٣	–	١٠٠
	البقـاع	١٦	٢٠	٢٢	٤١	١	١٠٠
	الجنوب	١٢	١٨	١٦	٥٣	–	١٠٠
الجنس	ذكور	٢١	٢٢	٢٦	٣٠	١	١٠٠
	إنـاث	٥	١٢	١٣	٦٩	١	١٠٠
الفئات العمرية	دون ١٧ سنة	٧	١٥	٢٢	٥٥	١	١٠٠
	١٧ – ١٨	١٣	١٦	٢١	٤٩	١	١٠٠
	١٩ – ٢٠	١٥	٢٢	١٨	٤٥	١	١٠٠
	٢١ سنة وما فوق	٢١	٢٣	١٢	٤٣	١	١٠٠
لبنان بأسره		١٣	١٧	٢٠	٤٩	١	١٠٠

- في قطاع التعليم الرسمي : كانت نسبة الذين مارسوا عملاً للتدرب على مهنة ما (١٨٪) أعلى من نسبة الذين مارسوه بقصد الأجر (١٦٪) أو التسلية (١٥٪) . كما كانت نسبة الذين مارسوا عملاً بقصد الأجر أعلى في التعليم الرسمي (١٦٪) منها في التعليم الخاص (١٠٪) بعكس نسبة الذين مارسوه بقصد التسلية (٢٥٪ في الخاص مقابل ١٥٪ في الرسمي) .

- في فرع الفلسفة : تجاوزت نسبة الذين مارسوا عملاً للتدرب على مهنة ما (١٧٪) نسبة الذين مارسوه بقصد التسلية (١٣٪) والأجر (٩٪) . كما سجّل فرع الفلسفة أعلى نسبة (٦٢٪) ، بين فروع الاختصاص الثلاثة ، من الذين لم يمارسوا قبلاً أي عمل على الإطلاق ، بعكس فرع الرياضيات (٣٤٪) .

- في محافظة الجنوب : كانت نسبة الذين مارسوا عملاً للتدرّب على مهنة ما (١٨٪) أعلى من نسبة الذين مارسوه بقصد التسلية (١٦٪) . كذلك ، سجّلت محافظة الجنوب ، مع محافظة الشمال ، أعلى نسبة (٥٣٪) بين المحافظات الخمس من الذين لم يمارسوا قبلاً أي عمل على الإطلاق ، بعكس محافظة البقاع التي سجّلت أعلى نسبة من الذين سبق لهم ان مارسوا عملاً ما ، سواء بقصد الأجر (١٦٪) أم التدرب على مهنة (٢٠٪) أم التسلية (٢٢٪) ، وأدنى نسبة من الذين لم يختبروا قبلاً ميدان العمل (٤١٪) .

- كانت خبرة الإناث في ميدان العمل أدنى بكثير من خبرة الذكور في هذا الميدان ، حيث سُجِّلت لدى الإناث نسبة ٦٩٪ لمن لم يمارسن قبلاً أي عمل اطلاقاً مقابل ٣٠٪ للذكور .

- كانت نسبة الذين مارسوا عملاً بقصد التدرّب في فئتي الأعمار «١٩ – ٢٠ سنة» (٢٢٪) و«٢١ سنة وما فوق» (٢٣٪) أعلى من نسبة الذين مارسوه بقصد التسلية (على التوالي ١٨٪ و١٢٪) . كما لوحظ انه كلما زادت أعمار التلاميذ كلما زادت خبرتهم في ميدان العمل وكلما اتجهت هذه الخبرة نحو التدرب والأجر أكثر منها نحو التسلية .

٣ – ٨ – مستويات الدخل العائلي .

لا ريب في ان سؤال التلاميذ عن تقديرهم لمستوى دخل عائلاتهم لا يعطي صورة موضوعية وواضحة عن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية ، غير ان الإجابة على هذا السؤال تعكس الى حد كبير تصورات التلاميذ لتلك الأوضاع ، وهي تصورات يمكن ربطها باختياراتهم المهنية ودوافع هذه الاختيارات في محاولة لتقدير مستوى نضوج التلاميذ وواقعيتهم .

وفي هذا المجال ، تبيّن لنا ان أكثرية التلاميذ (٦٣٪) قدّرت دخل عائلاتها بمستوى وسط ، وان ربعهم (٢٥٪) اعتبروا ان مستوى هذا الدخل مرتفع ، بينما لم يعتبر سوى ٨٪ منهم أنه «دون الوسط» ، واقتصرت نسبة الذين اعتبروا دخل عائلاتهم مرتفعاً جداً على ٣٪ فقط ، كما يظهر الجدول رقم ٣٤ :

جدول رقم ٣٤ : تقييم التلاميذ لمستوى دخل عائلاتهم (٪)

مستوى الدخل	٪ من التلاميذ
مرتفع جداً	٣
مرتفـع	٢٥
وسـط	٦٣
دون الوسط	٨
لا جواب	١
المجموع	١٠٠

٣ – ٩ – عمل الوالدين .

لما كانت أعمال الآباء والأمهات تشكل مؤشراً جزئياً على مستوى الأوضاع الاجتماعية – الاقتصادية لعائلات التلاميذ وأحد المؤثرات على دوافع اختياراتهم المهنية ، إن لجهة التمثل بالأهل أم لجهة السعي الى الترقي الاجتماعي ، فقد حاولنا معرفة الأعمال التي يمارسها أهل التلاميذ ، بعد تصنيف هذه الأعمال في مجموعات مهنية متجانسة . وقد تبيّن لنا ان ٣٠,٩٪ من الآباء يمارسون «أعمالاً حرّة» (صاحب سيارة نقل ، صاحب مطعم ، بقّال ، تاجر صغير ...) وان ٢٣,٤٪ منهم يمارسون حرفاً يدوية ، و٢٢,٧٪ منهم يزاولون وظائف ادارية و٦,٢٪ منهم يعملون بالسلك العسكري و٤,٤٪ منهم يمارسون مهناً تعليمية ، بينما يتعاطى ٢,٥٪ منهم مهناً هندسية و١,٥٪ منهم ادارة الأعمال و١,٣٪ منهم مهناً طبية و٠,٩٪ منهم مهنة المحاماة ، وهناك نسب زهيدة من الآباء تتعاطى المهن التقنية الوسطى والمهن الاعلامية أو تنتمي الى رجال الدين أو الأدباء أو الفنانين ، مثلما يُظهر الجدول رقم ٣٥ :

جدول رقم ٣٥ : مهن آباء التلاميذ (٪)

المجموعات المهنية	٪ من الآباء
١) أعمال حرّة	٣٠,٩
٢) حرف يدوية	٢٣,٤
٣) وظائف ادارية	٢٢,٧
٤) مهن عسكرية	٦,٢
٥) أعمال غير محدّدة	٤,٨
٦) مهن تعليمية	٤,٤
٧) مهن هندسية	٢,٥
٨) ادارة أعمال	١,٥
٩) مهن طبية	١,٣
١٠) محاماة	٠,٩
١١) مهن أخرى	٠,٥
١٢) مهن تقنية وسطى	٠,٣
١٣) رجال الدين	٠,٢
١٤) مهن اعلامية	٠,٢
١٥) مهن أدبية	٠,١
١٦) مهن فنون جميلة	٠,١
المجموع	١٠٠,٠

من جهة أخرى ، اتضح ان حوالي ٨٢٪ من أمهات التلاميذ ربّات منازل ولا يمارسن أي عمل على الإطلاق . أما الأمهات اللواتي يعملن ، فإنهن يزاولن بالدرجة الأولى المهن التعليمية (٢,٦٪ فقط من مجموع الأمهات) فالوظائف الإدارية (١,٧٪ منهن) فالحرف اليدوية (٠,٩٪) فالأعمال الحرّة (٠,٧٪) فالمهن التقنية الوسطى والسكرتاريا (٠,٣٪ لكل منهما) ثم ادارة الأعمال (٠,١٪) والمهن العسكرية والأدبية (٠,٠٥٪) .(أنظر الجدول رقم ٣٦) .

جدول رقم ٣٦ : مهن أمهات التلاميذ (٪)

المجموعات المهنية	٪ من الأمهات
ربـة منزل	٨٢,٠٠
المهن التعليمية	٢,٦
الوظائف الادارية	١,٧
الحرف اليدويـة	٠,٩
الأعمال الحرّة	٠,٧
المهن التقنية الوسطى	٠,٣
السكرتاريا	٠,٣
ادارة الأعمال	٠,١
المهن العسكرية	٠,٠٥
المهن الأدبية	٠,٠٥
مهن أخرى	١,٦
عمل غير محدَّد	٩,٧
المجموع	١٠٠,٠٠

الفصل الرابع

نظرة التلميذ إلى العلاقة بين التعليم وعالم العمل

ننطلق في هذا القسم من آراء التلاميذ بمناهج التعليم الثانوي ومدى ملاءمتها لاعدادهم للمهن التي اختاروها ، ومن نظرتهم الى مسألة تعديل هذه المناهج وإدخال خدمات الإرشاد والتوجيه المهني في التنظيم المدرسي بهدف مساعدة التلاميذ على استكشاف عالم العمل والتهيؤ له . كما سنسعى هنا الى معرفة مصادر المعلومات التي يعتقد التلاميذ ان بإمكانهم الاستفادة منها بشأن أنواع المهن والمستويات العلمية المطلوبة لها والى معرفة مقدار المساعدة التي تقدّمها لهم المدرسة من أجل تسهيل اختياراتهم المهنية . ومن هذه المنطلقات ، سنحاول تكوين صورة إجمالية عن واقع العلاقة بين المدرسة الثانوية اللبنانية وعالم العمل : وجود هذه العلاقة أو غيابها ، طبيعتها ، فوائدها ونواقصها .

٤ – ١ – ملاءمة مواد المرحلة الثانوية لإعداد التلاميذ للمهن .

يعتقد ٢٤٪ من التلاميذ ان المواد التعليمية في المرحلة الثانوية ملائمة بمعظمها لإعدادهم للمهن التي حدّدوها كاختيارات أولى (أ) ، بينما يرى ٦٣٪ منهم ان هذه المواد ملائمة جزئياً لمثل هذا الغرض في حين انها غير ملائمة بتاتاً بنظر ١٢٪ منهم . من هنا ، يمكن القول إن ٧٥٪ من التلاميذ يعتبرون المواد التعليمية التي تشتمل عليها مناهج المرحلة الثانوية غير ملائمة بما فيه الكفاية لإعدادهم للمهن الرئيسية التي يرغبون في مزاولتها .

من جهة ثانية ، يعتقد ٢٤٪ من التلاميذ ان مواد المرحلة الثانوية ملائمة بمعظمها لاعدادهم للمهن التي حدّدوها كاختيارات ثانية (ب) ، بينما يرى ٥٨٪ منهم ان هذه المواد ملائمة جزئياً ، ويؤكد ١٦٪ منهم انها غير ملائمة بتاتاً . بناء عليه ، يمكن القول اجمالاً إن ٧٤٪ من التلاميذ يجدون المواد التعليمية للمرحلة الثانوية غير ملائمة بما فيه الكفاية لاعدادهم للمهن التي تحتل مركزاً ثانياً في اهتماماتهم .

ومع ان نظرة التلاميذ العامة هذه تبقى كما هي في قطاعي التعليم وفروع الاختصاص الثلاثة والمحافظات الخمس ولدى جنسي التلاميذ ومختلف فئاتهم العمرية ، الا انه يمكننا ابداء الملاحظات التالية (راجع الجدولين رقم ٣٧ و٣٨) :

– ان شعور تلاميذ القطاع الخاص بعدم ملاءمة مواد المرحلة الثانوية لاعدادهم للمهنتين (أ) و(ب) هو أقوى نسبياً من شعور تلاميذ المدارس الرسمية .

– ان تلاميذ فرع الفلسفة هم ، نسبياً ، أكثر من يعاني ، بين الفروع الثلاثة ، من عدم ملاءمة المواد التعليمية بصورة كافية للإعداد للمهن المختارة ، بعكس تلاميذ فرع العلوم الاختبارية الذين يعتقدون ، أكثر من زملائهم في بقية الفروع ، ان مواد المرحلة الثانوية ملائمة جزئياً لهذا الغرض .

جدول رقم ٣٧ : آراء التلاميذ بمدى ملاءمة مواد المرحلة الثانوية للاعداد للمهنة (أ)

المتغيرات	مدى الملاءمة	ملاءمة بمعظمها	ملاءمة جزئياً	غير ملائمة	لا جواب	المجموع (٪)
قطاع التعليم	رسمي	٢٩	٥٩	١١	١	١٠٠
	خاص	١٩	٦٨	١٢	١	١٠٠
فروع الاختصاص	فلسفة	٢٧	٥٧	١٦	–	١٠٠
	رياضيات	٢٦	٦٢	١٢	–	١٠٠
	علوم اختبارية	٢١	٧١	٨	–	١٠٠
المحافظات	بيروت	٢٠	٦٩	١١	–	١٠٠
	جبل لبنان	٢٦	٦١	١٢	١	١٠٠
	الشمال	٢٤	٦٣	١٣	–	١٠٠
	البقاع	٢٣	٧٠	٦	١	١٠٠
	الجنوب	٢٩	٥٥	١٥	١	١٠٠
الجنس	ذكور	٢٣	٦٥	١٢	–	١٠٠
	إناث	٢٦	٦١	١٢	١	١٠٠
الفئات العمرية	دون ١٧ سنة	٢٧	٦٣	٩	١	١٠٠
	١٧ – ١٨	٢٣	٦٤	١٣	–	١٠٠
	١٩ – ٢٠	٢٧	٦١	١٢	–	١٠٠
	٢١ سنة وما فوق	٤١	٥٥	٤	–	١٠٠
لبنان بأسره		٢٤	٦٣	١٢	١	١٠٠

جدول رقم ٣٨ : آراء التلاميذ بمدى ملاءمة مواد المرحلة الثانوية للاعداد للمهنة (ب) ٪

المتغيرات / مدى الملاءمة		ملائمة بمعظمها	ملائمة جزئياً	غير ملائمة	لا جواب	المجموع (٪)
قطاع التعليم	رسمي	٢٨	٥٦	١٥	١	١٠٠
	خاص	١٩	٦٢	١٧	٢	١٠٠
فروع الاختصاص	فلسفة	٢٨	٥٣	١٨	١	١٠٠
	رياضيات	٢٣	٥٨	١٧	٢	١٠٠
	علوم اختبارية	٢١	٦٤	١٤	١	١٠٠
المحافظات	بيروت	١٩	٦١	١٨	٢	١٠٠
	جبل لبنان	٢٤	٥٨	١٦	٢	١٠٠
	الشمال	٢٨	٥٤	١٧	١	١٠٠
	البقاع	٢٣	٦٧	٩	١	١٠٠
	الجنوب	٢٦	٥٧	١٦	١	١٠٠
الجنس	ذكور	٢٢	٦٠	١٧	–	١٠٠
	إناث	٢٦	٥٧	١٥	١	١٠٠
الفئات العمرية	دون ١٧ سنة	٢٥	٥٧	١٧	١	١٠٠
	١٧ – ١٨	٢٢	٦٠	١٧	١	١٠٠
	١٩ – ٢٠	٢٩	٥٥	١٤	٢	١٠٠
	٢١ سنة وما فوق	٣٧	٥٠	١١	٢	١٠٠
لبنان بأسره		٢٤	٥٨	١٦	٢	١٠٠

- ان تلاميذ محافظة البقاع هم ، نسبياً ، أكثر الراضين عن ملاءمة مواد المرحلة الثانوية للاعداد للمهن التي اختاروها في (أ) و(ب) . في حين ان تلاميذ محافظة الجنوب يشكون ، أكثر من زملائهم في بقية المحافظات ، من عدم ملاءمة مواد المرحلة الثانوية لاعدادهم للمهن التي حدّدوها كاختيارات أولى . كذلك هي حال تلاميذ محافظة بيروت بالنسبة الى المهن التي حدّدوها كاختيارات ثانية .

- هناك تقارب كبير بين نظرة كل من الذكور والإناث الى مدى ملاءمة مواد المرحلة الثانوية للاعداد للمهن المختارة .

- كلما زادت أعمار التلاميذ كلما زاد اقتناعهم بملاءمة المواد التي يدرسونها في المرحلة الثانوية لإعدادهم للمهن التي اختاروها .

٤ – ٢ – تعديل مناهج المرحلة الثانوية .

عندما سألنا التلاميذ عن رأيهم بضرورة تعديل مناهج مرحلة التعليم الثانوي بحيث تؤمن تحضيرهم أكاديمياً ومن خلال نشاطات تطبيقية لعالم العمل ، بدت أجوبتهم أكثر حسماً مما كانت عليه بالنسبة الى آرائهم بالمواد التعليمية التي يدرسونها ، إذ صرّح أكثر من نصف التلاميذ (٥١٪) بوجوب تعديل مناهج التعليم الثانوي تعديلاً كاملاً ، ورأى ٤٦٪ منهم ان هذا التعديل يجب ان يكون جزئياً ، بينما لم يعتبر غير ٣٪ منهم أنه لا ضرورة له .

وإذا أدخلنا المتغيرات الخمسة في المعالجة الاحصائية لأجوبة التلاميذ على هذا السؤال يتبيَّن لنا ما يلي :

- ان تلاميذ المدارس الرسمية هم ، نسبياً ، أكثر ميلاً من تلاميذ المدارس الخاصة ، الى إدخال تعديل كامل على مناهج المرحلة الثانوية .

- ان تلاميذ فرع الفلسفة يطالبون ، أكثر من زملائهم في بقية الفروع ، بتعديل كامل للمناهج الثانوية ، بعكس تلاميذ فرع الرياضيات الذين هم ، نسبياً ، أكثر ميلاً الى التعديل الجزئي .

- ان تلاميذ محافظة البقاع هم ، نسبياً ، أقل ميلاً بكثير من تلاميذ بقية المحافظات الى التعديل الكامل للمناهج بعكس تلاميذ محافظة الشمال .

- تبدو الإناث أكثر اقتناعاً من الذكور بوجوب تعديل المناهج الثانوية تعديلاً كاملاً .

- كلما زادت أعمار التلاميذ كلما زاد ، إما إقتناعهم بضرورة تعديل المناهج بصورة

كاملة واما بعدم وجوب تعديلها مطلقاً . ولهذه المفارقة على الأرجح دلالتان : الدلالة الأولى هي ان التلاميذ الذين تجاوزت أعمارهم العشرين سنة ويعتبرون أنفسهم متأخرين دراسياً ، يحمّلون المناهج ضمنياً مسؤولية هذا التأخر ويشكّون في سلامة تحضيرها لهم لعالم العمل الذي ينتظرون دخوله بفارغ الصبر وربما ينوون دخوله عاجلاً . وبما ان هؤلاء غير مهيّأين لذلك ، فإنهم يطالبون بتعديل المناهج تعديلاً كاملاً كردّة فعل متطرّفة على «الضرر» الذي ألحقته بهم هذه المناهج . والدلالة الثانية هي ان هناك قلة من التلاميذ الذين أصبحوا «أكبر من صفهم» والذين يتابعون الدراسة مرغمين نظراً لكونهم قد اتخذوا ضمنياً قراراً مهنياً معيناً لا يستوجب متابعة التحصيل العلمي ، يعبّرون عن عدم مبالاتهم بردّة فعل سلبية مفادها ان لا ضرورة لتعديل المناهج طالما ان هذا الأمر لن يبدّل شيئاً من واقعهم (راجع الجدول رقم ٣٩) .

٤ – ٣ – ضرورة خدمات الإرشاد والتوجيه المهني ضمن التنظيم المدرسي .

كنتيجة منطقية لآراء التلاميذ السابقة ، تعتقد أكثريتهم الساحقة (٩٣٪) ان وجود خدمات الإرشاد والتوجيه المهني ضمن التنظيم المدرسي من شأنه أن يساعدهم في اختيار أفضل لمهنة المستقبل ، بينما هناك ٧٪ فقط من التلاميذ لا يشاركون زملاءهم هذا الاعتقاد . ولا يطرأ على هذه النسب أي تغيّر يذكر سواء كان التلاميذ منتمين الى القطاع الرسمي أو الى القطاع الخاص أم الى هذا الفرع أو ذاك من فروع البكالوريا القسم الثاني ، أم الى هذه المحافظة أو تلك ، وسواء كانوا ذكوراً أم إناثاً ، ومن هذه الفئة العمرية أو تلك (راجع الجدول رقم ٤٠) . ان ما دفع التلاميذ الى التأكيد بهذه القوة على ضرورة خدمات الإرشاد والتوجيه ضمن التنظيم المدرسي هو بآن معاً ثقتهم بما يمكن أن تؤديه لهم المؤسسات التربوية (المدرسة والجامعة) من فائدة في تحضيرهم لعالم العمل وشعورهم بتقصير هذه المؤسسات الحالي في هذا الصدد .

٤ – ٤ – مصادر المعلومات الممكنة بشأن أنواع المهن ومستوياتها العلمية .

ما هو ، برأي التلميذ ، مصدر المعلومات الأهم الذي يمكن أن يفيده بشأن أنواع المهن المختلفة والمستويات العلمية المطلوبة لها ؟ لقد ثبت ان ثلث التلاميذ تقريباً (٣٢٪) يثقون بوسائل الاعلام كأهم مصدر مفيد لهم في هذا المجال ، بينما رأى ٢٦٪ منهم ان المدرسة تشكل هذا المصدر مقابل ٢٤٪ منهم اختاروا الجامعة لهذا الدور . أخيراً ، كانت ثقة التلاميذ ضعيفة بالأهل والأصدقاء كمصدر صالح ومفيد لما ينشدون من معلومات عن عالم العمل ، اذ اعتبر ١٥٪ فقط من التلاميذ ان بإمكانهم اللجوء الى أهلهم وأصدقائهم لهذا الغرض ، علماً أن هؤلاء قد زوّدوا ، كما رأينا آنفاً ، ٥٩٪ من التلاميذ بالمعلومات المتعلقة بالمهن التي اختاروها (أنظر جدول رقم ٣١) .

جدول رقم ٣٩ : آراء التلاميذ بمدى وجوب تعديل المناهج الثانوية (٪)

المتغيرات	التعديل المقترح	كامل	جزئي	لا تعديل	لا جواب	المجموع
قطاع التعليم	رسمي	٥٣	٤٤	٣	–	١٠٠
	خاص	٤٩	٤٨	٣	–	١٠٠
فروع الاختصاص	فلسفة	٥٥	٤٢	٣	–	١٠٠
	رياضيات	٤٨	٤٩	٣	–	١٠٠
	علوم اختبارية	٥٠	٤٧	٣	–	١٠٠
المحافظات	بيروت	٥٤	٤٥	١	–	١٠٠
	جبل لبنان	٥٠	٤٨	٢	–	١٠٠
	الشمال	٥٧	٣٨	٤	١	١٠٠
	البقاع	٣٥	٦٢	٣	–	١٠٠
	الجنوب	٥٢	٤٤	٣	١	١٠٠
الجنس	ذكور	٤٩	٤٧	٣	–	١٠٠
	إناث	٥٣	٤٤	٢	١	١٠٠
الفئات العمرية	دون ١٧ سنة	٤٨	٤٨	٣	١	١٠٠
	١٧ – ١٨	٥١	٤٦	٢	١	١٠٠
	١٩ – ٢٠	٥٢	٤٦	٢	–	١٠٠
	٢١ سنة وما فوق	٦٠	٣٢	٨	–	١٠٠
لبنان بأسره		٥١	٤٦	٣	–	١٠٠

جدول رقم ٤٠ : آراء التلاميذ بضرورة خدمات الإرشاد والتوجيه المهنيين (٪)

المتغيرات		نعم	لا	لا جواب	المجموع
قطاع التعليم	رسمي	٩٢	٨	–	١٠٠
	خاص	٩٣	٦	١	١٠٠
فروع الاختصاص	فلسفة	٩٠	٩	١	١٠٠
	رياضيات	٩٤	٥	١	١٠٠
	علوم اختبارية	٩٣	٦	١	١٠٠
المحافظات	بيروت	٩٤	٦	–	١٠٠
	جبل لبنان	٩٢	٧	١	١٠٠
	الشمال	٩٣	٦	١	١٠٠
	البقـاع	٩٣	٦	١	١٠٠
	الجنوب	٩٢	٨	–	١٠٠
الجنس	ذكور	٩٢	٧	١	١٠٠
	إنـاث	٩٣	٦	١	١٠٠
الفئات العمرية	دون ١٧ سنة	٩٤	٥	١	١٠٠
	١٧ – ١٨	٩٣	٦	١	١٠٠
	١٩ – ٢٠	٩٠	٩	١	١٠٠
	٢١ سنة وما فوق	٩٠	١٠	–	١٠٠
لبنان بأسره		٩٣	٧	–	١٠٠

ومع انه قلّما يختلف ترتيب مصادر المعلومات الممكنة من حيث الأهمية مع اختلاف قطاع التعليم وفروع الاختصاص والمحافظات وجنس التلاميذ وفئاتهم العمرية ، فإنه تجدر الإشارة ، عند أخذ هذه المتغيرات الخمسة بالاعتبار ، الى النقاط التالية :

- ان تلاميذ القطاع الرسمي هم ، نسبياً ، أكثر ثقة بوسائل الاعلام والأهل والأصدقاء وأقل ثقة بالمدرسة والجامعات من زملائهم في القطاع الخاص .
- ان تلاميذ فرع الفلسفة هم ، نسبياً ، أقل ثقة بالأهل والمدرسة والجامعات وأكثر ثقة بوسائل الاعلام من زملائهم في بقية فروع البكالوريا القسم الثاني . في حين ان تلاميذ فرع الرياضيات هم ، نسبياً ، أكثر ثقة بالمدرسة والجامعات وأقل ثقة بوسائل الاعلام من تلاميذ الفرعين الآخرين . يبقى ان تلاميذ العلوم الاختبارية هم ، نسبياً ، أكثر ثقة من تلاميذ الفرعين الآخرين بالأهل والأصدقاء .
- ان تلاميذ محافظة بيروت هم نسبياً أقل تلاميذ المحافظات ثقة بالأهل والأصدقاء وأكثرهم ثقة بالجامعات كمصادر يمكن الافادة من معلوماتها بشأن أنواع المهن والمستويات العلمية المطلوبة لها ، وذلك بعكس محافظة البقاع تماماً .
- يبدو الذكور أكثر ميلاً من الإناث الى الاعتماد على الأهل والجامعات ، بينما تبدو الإناث أكثر ميلاً من الذكور الى الاعتماد على وسائل الاعلام والمدرسة للاستعلام عن عالم المهن .
- كلما زادت أعمار التلاميذ كلما زادت ثقتهم بوسائل الاعلام والأهل والأصدقاء وقلت ثقتهم بالمدرسة والجامعات كمصادر يمكن اللجوء اليها طلباً للمعلومات عن أنواع المهن والمستويات العلمية المطلوبة لها (راجع الجدول رقم ٤١) :

٤ – ٥ – مساعدة المدرسة للتلاميذ في اختياراتهم المهنية .

من خلال تقييم التلاميذ لمقدار المساعدة التي تقدمها لهم المدرسة في ما يتعلق باختيارهم لمهنة المستقبل ، تبيّن لنا ان ٢٢٪ من هؤلاء التلاميذ يشعرون بأن المدرسة تقدم لهم مساعدة كبيرة في هذا المجال ، بينما يشعر ٤١٪ منهم أنهم يحصلون من المدرسة على مساعدة قليلة و٣٦٪ منهم انهم لا يتلقون أية مساعدة اطلاقاً . وبالإجمال ، يمكن القول إن أكثر من ثلاثة أرباع التلاميذ (٧٧٪) يجدون ان مساعدة المدرسة لهم في شأن الاختيار المهني غير كافية .

وهنا ، نشير الى انه لم يطرأ على هذا التقييم الاجمالي غير تبدّل طفيف في التعليم الرسمي (٢٣٪ مساعدة كبيرة ، ٣٧٪ مساعدة قليلة ، و٣٩٪ لا مساعدة اطلاقاً) ولدى التلاميذ

جدول رقم ٤١ : مصادر المعلومات المفيدة بشأن عالم المهن حسب أهميتها (٪) .

المتغيرات		مصادر المعلومات: وسائل الاعلام	الأهل والأصدقاء	المدرسة	الجامعات	لا جواب	المجموع (٪)
قطاع التعليم	رسمي	٣٩	١٧	٢٤	١٩	٥	١٠٠
	خاص	٢٥	١٢	٢٩	٢٩	١	١٠٠
فروع الاختصاص	فلسفة	٤٥	١٣	٢٥	١٦	١	١٠٠
	رياضيات	٢٦	١٥	٢٨	٢٨	٣	١٠٠
	علوم اختبارية	٢٨	١٦	٢٧	٢٦	٣	١٠٠
المحافظات	بيروت	٣٢	١٠	٢٥	٣٠	٣	١٠٠
	جبل لبنان	٣١	١٦	٣١	١٩	٣	١٠٠
	الشمال	٣٣	١٥	٢٦	٢١	٥	١٠٠
	البقاع	٤٠	١٨	٢٢	٢٠	—	١٠٠
	الجنوب	٣٠	١٧	٢١	٢٩	٣	١٠٠
الجنس	ذكور	٣٠	١٦	٢٥	٢٦	٣	١٠٠
	إناث	٣٥	١٣	٢٨	٢٢	٢	١٠٠
الفئات العمرية	دون ١٧ سنة	٢٧	١٣	٣٠	٢٧	٣	١٠٠
	١٧ – ١٨	٣١	١٤	٢٧	٢٥	٣	١٠٠
	١٩ – ٢٠	٤٠	١٧	٢٣	١٩	١	١٠٠
	٢١ سنة وما فوق	٣٤	٢١	٢٦	١٨	١	١٠٠
لبنان بأسره		٣٢	١٥	٢٦	٢٤	٣	١٠٠

المنتمين الى الفئة العمرية «٢١ سنة وما فوق» (كبيرة ٣٦٪ ، قليلة ٣٤٪ ، معدومة ٢٩٪) ، لكنه شهد تبدّلاً قوياً في محافظتي بيروت (كبيرة ١٣٪ ، قليلة ٣٨٪ ، معدومة ٤٧٪) والشمال (كبيرة ٣٧٪ ، قليلة ٣٥٪ ، معدومة ٢٧٪) . بالاضافة الى ذلك ، لاحظنا في إجابات التلاميذ على هذا السؤال ما يلي :

- يشعر تلاميذ القطاع الرسمي أكثر من تلاميذ القطاع الخاص بغياب مساعدة المدرسة لهم في شأن الاختيار المهني .
- لا توجد فوارق معبِّرة بين مشاعر تلاميذ فروع الاختصاص الثلاثة تجاه المساعدة التي تقدمها لهم المدرسة في اختيار مهنة المستقبل .
- ان تلاميذ محافظة بيروت هم ، نسبياً ، الأكثر تحسساً بغياب مساعدة المدرسة لهم ، على نقيض تلاميذ محافظة الشمال الأكثر شعوراً بأهمية تلك المساعدة .
- تبدو الإناث أكثر تحسساً من الذكور بغياب أو بضعف المساعدة التي تقدمها المدرسة لهنّ في شأن الاختيار المهني .
- كلما زادت أعمار التلاميذ كلما زاد شعورهم بكفاية المساعدة المقدَّمة لهم من المدرسة بغية تسهيل اختيارهم لمهنة المستقبل (راجع الجدول رقم ٤٢) :

جدول رقم ٤٢ : مقدار مساعدة المدرسة للتلاميذ على الإختيار المهني (٪) .

المتغيرات	قدر المساعدة	كبيرة	قليلة	معدومة	لا جواب	المجموع (٪)
قطاع التعليم	رسمي	٢٣	٣٧	٣٩	١	١٠٠
	خاص	٢١	٤٤	٣٣	٢	١٠٠
فروع الاختصاص	فلسفة	٢٥	٣٨	٣٦	١	١٠٠
	رياضيات	٢٢	٤١	٣٦	١	١٠٠
	علوم اختبارية	٢٠	٤٢	٣٧	١	١٠٠
المحافظات	بيروت	١٣	٣٨	٤٧	٢	١٠٠
	جبل لبنان	١٨	٤٤	٣٧	١	١٠٠
	الشمال	٣٧	٣٥	٢٧	١	١٠٠
	البقاع	١٩	٤٥	٣٥	١	١٠٠
	الجنوب	٢٨	٤٢	٢٩	١	١٠٠
الجنس	ذكور	٢٣	٤٢	٣٤	١	١٠٠
	إناث	٢٢	٣٩	٣٨	١	١٠٠
الفئات العمرية	دون ١٧ سنة	٢٣	٤٠	٣٧	–	١٠٠
	١٧ – ١٨	٢٠	٤٣	٣٧	–	١٠٠
	١٩ – ٢٠	٢٩	٣٥	٣٤	٢	١٠٠
	٢١ سنة وما فوق	٣٦	٣٤	٢٩	١	١٠٠
لبنان بأسره		٢٢	٤١	٣٦	١	١٠٠

الفصل الخامس

تطلعات التلاميذ المستقبلية

عندما يقرِّر التلميذ الثانوي متابعة الدراسة ودخول الجامعة ، هل يفضّل الالتحاق بجامعات تعمل في لبنان أم بتلك الموجودة في الخارج وأين ؟ وعندما ينهي التلميذ إعداده المهني أو تخصصه الجامعي ، هل يودّ العمل في لبنان أم في الخارج ، وأين ؟ ثم الى أي حدّ يعتقد التلميذ ان فرص العمل متاحة له في البلد الذي اختار أن يعمل فيه ؟

من خلال أجوبة التلاميذ على هذه الأسئلة ، سنحاول ان نستشفَّ تطلعات جيل من الشباب المشرف على التخرج من المرحلة الثانوية بعد أن أمضى خمسة عشر عاماً يتسلَّق السلم التعليمي العام قبل الجامعي . ولا ريب في ان طبيعة تطلعات هذا الجيل بتوجهاته تشكل مؤشراً على الدور الذي ينبغي ان تضطلع به المدرسة كي تستجيب لهذه التطلعات والتوجهات وتلبّي حاجات التلاميذ ، لا سيما تلك المتعلقة بالاستعداد المهني والتهيؤ لعالم العمل .

٥ – ١ – توجهات التلاميذ بشأن مكان متابعة الدراسة .

تقول أكثرية التلاميذ الثانويين (٥٩٪) انها تنوي متابعة الدراسة الجامعية في لبنان . أما الذين يرغبون في الالتحاق بجامعات خارج لبنان ، فإنهم يميلون بالدرجة الأولى نحو اختيار بلدان أوروبا الغربية (١٦٪) فالولايات المتحدة الأميركية وكندا (١٥٪) ، بينما لا تستقطب البلدان العربية في هذا المجال غير ٣٪ من التلاميذ .

وإذا أخذنا متغيرات البحث الخمسة بعين الاعتبار ، نكتشف ما يلي :

- ان تلاميذ القطاع الخاص هم ، نسبياً ، أكثر ميلاً الى السفر في سبيل التحصيل الجامعي من تلاميذ القطاع الرسمي (٤٣٪ مقابل ٣٧٪) .
- ان تلاميذ فرع الرياضيات هم ، نسبياً ، أكثر استعداداً من زملائهم في الفرعين الآخرين لمتابعة الدراسة الجامعية في الخارج ، وهم يعطون الأولوية في ذلك للولايات المتحدة الأميركية وكندا (٢٦٪) .
- ان أبناء البقاع فالشمال هم ، نسبياً ، أكثر رغبة من أبناء المحافظات الأخرى في الالتحاق بجامعات خارج لبنان (على التوالي ٥٠٪ و٤٨٪) . غير ان تلاميذ البقاع يميلون أكثر الى الجامعات الأوروبية (٢٦٪) بينما يعطي تلاميذ الشمال الأولوية لجامعات أميركا الشمالية (٢٢٪) .
- ان رغبة الذكور في الهجرة من أجل التحصيل الجامعي تفوق بكثير رغبة الإناث (قد يكون ذلك مرتبطاً الى حد كبير بنظام القيم الاجتماعية لا سيما بحرية استقلال الفتاة الشرقية) ، إذ يميل ٥٦٪ من الذكور الى السفر مقابل ٢٤٪ من الإناث) .
- كلما زادت أعمار التلاميذ كلما زادت قناعتهم بمتابعة الدراسة الجامعية في لبنان أو كلما تحوَّل ميلهم للسفر في سبيل التعلم نحو البلدان العربية (راجع الجدول رقم ٤٣) بدلاً من البلدان الغربية .

٥ – ٢ – توجهات التلاميذ بشأن مكان العمل بعد التخرج .

أظهرت أجوبة التلاميذ ان أكثريتهم الكبرى (٨٥٪) تودّ العمل في لبنان ، بينما اختار ٧٪ منهم العمل في البلدان العربية و٣٪ في الولايات المتحدة الأميركية وكندا و٢٪ في البلدان الأوروبية وبلدان أخرى . لكن ، بالرغم من هذه الادارة الجلية لممارسة العمل في الوطن الأم ، لوحظ ان تلاميذ التعليم الخاص هم ، نسبياً ، أكثر ميلاً من تلاميذ التعليم الرسمي الى العمل في

جدول رجدول رقم ٤٣ : توجهات التلاميذ بشأن مكان متابعة الدراسة الجامعية (٪)

المتغيّرات / مكان العمل المفضّل		لبنان	البلدان العربية	البلدان الأوروبية الغربية	الولايات المتحدة وكندا	بلدان أخرى	لا جواب	المجموع (٪)
قطاع التعليم	رسمي	٦٢	٣	١٥	١٣	٦	١	١٠٠
	خاص	٥٥	٤	١٧	١٨	٤	٢	١٠٠
فروع الاختصاص	فلسفة	٧٤	٣	١٠	٧	٥	١	١٠٠
	رياضيات	٤٦	٣	١٩	٢٦	٤	٢	١٠٠
	علوم اختبارية	٥٨	٤	١٨	١٢	٦	٢	١٠٠
المحافظات	بيروت	٦٢	٢	١٥	١٥	٤	٢	١٠٠
	جبل لبنان	٦٣	٢	١٦	١٢	٥	٢	١٠٠
	الشمال	٥٠	٥	١٥	٢٢	٦	٢	١٠٠
	البقاع	٤٨	٢	٢٦	١٨	٤	٢	١٠٠
	الجنوب	٦٣	٥	١٣	١٢	٥	٢	١٠٠
الجنس	ذكور	٤٣	٤	٢٢	٢٤	٦	١	١٠٠
	إناث	٧٥	٣	١١	٦	٤	١	١٠٠
الفئات العمرية	دون ١٧ سنة	٥٨	٣	١٩	١٧	٣	—	١٠٠
	١٧ – ١٨	٥٨	٣	١٦	١٦	٥	٢	١٠٠
	١٩ – ٢٠	٦٠	٥	١٥	١٥	٥	—	١٠٠
	٢١ سنة وما فوق	٦٦	٨	١٣	٩	٤	—	١٠٠
لبنان بأسره		٥٩	٣	١٦	١٥	٥	٢	١٠٠

جدول رقم ٤٤ : توجهات التلاميذ بشأن مكان العمل بعد التخرّج (٪)

المتغيّرات	مكان العمل المفضّل	لبنان	البلدان العربية	البلدان الأوروبية الغربية	الولايات المتحدة وكندا	بلدان أخرى	لا جواب	المجموع (٪)
قطاع التعليم	رسمي	٨٩	٥	٢	٢	١	١	١٠٠
	خاص	٨٠	١٠	٣	٤	٢	١	١٠٠
فروع الاختصاص	فلسفة	٨٩	٤	٣	٢	٢	–	١٠٠
	رياضيات	٧٨	١٣	٢	٤	٢	١	١٠٠
	علوم اختبارية	٨٩	٥	١	٣	١	١	١٠٠
المحافظات	بيروت	٨٣	٩	٣	٣	١	١	١٠٠
	جبل لبنان	٨٨	٥	٢	٢	٢	١	١٠٠
	الشمال	٨١	٩	٣	٣	٤	–	١٠٠
	البقاع	٩١	٥	–	٢	١	١	١٠٠
	الجنوب	٨٥	٩	٢	٣	١	–	١٠٠
الجنس	ذكور	٧٨	١٢	٣	٤	٢	١	١٠٠
	إناث	٩٢	٢	٢	٢	١	١	١٠٠
الفئات العمرية	دون ١٧ سنة	٨٦	٦	٢	٣	٢	١	١٠٠
	١٧ – ١٨	٨٥	٧	٢	٣	١	٢	١٠٠
	١٩ – ٢٠	٨٦	٨	١	٣	١	١	١٠٠
	٢١ سنة وما فوق	٨٥	٥	٥	٢	٣	–	١٠٠
لبنان بأسره		٨٥	٧	٢	٣	٢	١	١٠٠

الخارج ، وبخاصة في البلدان العربية . كما ظهر ان رغبة تلاميذ فرع الرياضيات هي أقوى نسبياً من رغبة بقية زملائهم في الهجرة بقصد العمل ، لا سيما الى البلدان العربية (يمكن ربط هذه الظاهرة بنمو المشاريع الانشائية في البلدان العربية ، النفطية خصوصاً ، وان أكثرية تلاميذ الرياضيات تفكّر في التخصص في حقول الهندسة) . وتجدر الإشارة ان ان أبناء الشمال هم الأكثر ميلاً للعمل خارج لبنان بعكس أبناء البقاع الذين هم ، بالمقابل ، الأكثر توجهاً نحو الدراسة في الخارج كما تبيَّن لنا آنفاً . من جهة أخرى ، كان من الطبيعي أن تكون نسبة الذكور الذين يودّون العمل في الخارج (٢١٪) أعلى من نسبة الإناث (٧٪) . أخيراً ، اتضح انه كلما زادت أعمار التلاميذ كلما ثبتت قناعتهم بالعمل في لبنان (راجع الجدول رقم ٤٤) .

٥ – ٣ – المجالات المتاحة في البلدان المختارة للعمل .

بالرغم من ميل أكثرية التلاميذ الكبرى للعمل في لبنان ، فإن حوالي ثلثهم فقط (٣١٪) يعتقدون ان مجال العمل المتاح لهم في البلد الذي اختاروه مقراً لممارسة نشاطهم المستقبلي هو مجال كبير ، بينما يجد ٦٤٪ منهم ان هذا المجال معقول . ولا يعتبر غير ٥٪ منهم ان المجال أمامهم مسدود في البلدان التي يودّون العمل فيها . ولهذا ، يمكن القول إن غالبية التلاميذ تجد ان فرص العمل في لبنان متاحة لها بدرجة مرضية .

لقد تشابهت آراء التلاميذ في هذا الصدد الى حد كبير ، خصوصاً بين القطاعين الرسمي والخاص وبين فروع الاختصاص الثلاثة وبين المحافظات الخمس (باستثناء محافظة الجنوب التي برزت فيها أعلى نسبة (٣٦٪) من الذين يعتقدون باتساع مجال العمل المتاح) . غير ان هناك ملاحظتين بهذا الخصوص يجدر بنا تسجيلهما :

- أولاً ، ان نسبة الذكور الذين يعتقدون ان مجال العمل «متسع» في البلدان التي اختاروها أعلى من نسبة الإناث اللواتي ينزعن أكثر الى اعتبار هذا المجال «معقولاً» .
- ثانياً ، كلما زادت أعمار التلاميذ كلما زادت قناعتهم بكبر مجال العمل المتاح لهم في البلدان التي اختاروها لمزاولة النشاط المهني .

جدول رقم ٤٥ : تقدير التلاميذ للمجالات المتاحة لهم في البلدان المختارة للعمل (٪)

المتغيرات / مقدار المجال المتاح		كبير	معقول	لا مجال	لا جواب	المجموع (٪)
قطاع التعليم	رسمي	٣١	٦٤	٤	١	١٠٠
	خاص	٣٠	٦٣	٦	١	١٠٠
فروع الاختصاص	فلسفة	٣١	٦٤	٤	١	١٠٠
	رياضيات	٣١	٦٢	٦	١	١٠٠
	علوم اختبارية	٣٠	٦٦	٣	١	١٠٠
المحافظات	بيروت	٣٠	٦٤	٥	١	١٠٠
	جبل لبنان	٢٩	٦٤	٥	٢	١٠٠
	الشمال	٢٩	٦٦	٣	٢	١٠٠
	البقـاع	٣٠	٦٤	٥	١	١٠٠
	الجنوب	٣٦	٦٠	٤	–	١٠٠
الجنس	ذكور	٣٥	٥٨	٦	١	١٠٠
	إنـاث	٢٦	٧٠	٣	١	١٠٠
الفئات العمرية	دون ١٧ سنة	٢٧	٦٦	٦	١	١٠٠
	١٧ – ١٨	٣١	٦٤	٥	–	١٠٠
	١٩ – ٢٠	٣٢	٦٣	٤	١	١٠٠
	٢١ سنة وما فوق	٣١	٦٢	٧	–	١٠٠
لبنان بأسره		٣١	٦٤	٥	–	١٠٠

الفصل السادس

تقييم نضوج التلميذ اللبناني

لقد أظهرت نتائج الدراسة ان ١٪ من تلاميذ العيّنة يشعرون ان تحصيلهم الأكاديمي العام هو في مستوى «دون الوسط» ، بينما اعتبر ٣٤٪ منهم انه «وسط» و٥٥٪ منهم انه «فوق الوسط» ورأى ١٠٪ منهم انهم «متفوقون» . وتدل هذه النسب على ان أقلية من التلاميذ لا تعتبر نفسها مؤهلة للنجاح في نهاية العام الدراسي ولنيل شهادة البكالوريا – القسم الثاني . لكن من الواضح ان هذا التفكير بعيد عن الواقع لأننا وجدنا ان متوسط معدل تقييم الأساتذة للتلاميذ في جميع المواد كان ٥٨,٥ علامة على مئة في ثانويات لبنان الرسمية والخاصة و٣٥,٠٣ علامة على مئة في امتحانات البكالوريا الرسمية – القسم الثاني بفروعها الثلاثة معاً (الفلسفة ، العلوم الاختبارية ، الرياضيات) . وإذا اعتبرنا ناجحاً كل تلميذ نال ٥٠ علامة على مئة ، فهذا يعني ان هذه المعدلات ترمز الى نجاح ضعيف في المدرسة والى رسوب كبير في الامتحانات الرسمية .

وعند المقارنة بين مدارس القطاعين الرسمي والخاص ، إكتشفنا ان ٣٦٪ من تلاميذ المدارس الرسمية قيّموا قدراتهم الأكاديمية بمستوى «وسط» مقابل ٣١٪ في المدارس الخاصة ، بينما رأى ٥٧٪ من تلاميذ المدارس الرسمية ان تحصيلهم هو «فوق الوسط» مقابل٥٤٪ في المدارس الخاصة . أما الذين اختاروا مستوى «التفوق» ، فقد كانوا بنسبة ٦٪ في المدارس الرسمية و١٤٪ في المدارس الخاصة . لكن ، عند التحقق من معدلات هؤلاء التلاميذ المدرسية ، وجدنا انها كانت بمقدار ٥٠,١٨ علامة للمدارس الرسمية و٦٦,٨٨ علامة للمدارس الخاصة ، مما يدل على ان نظرة تلاميذ المدارس الخاصة الى مستوى تحصيلهم المدرسي هي أقرب الى الواقع من نظرة تلاميذ المدارس الرسمية الى هذا المستوى . لكن هذا التقارب بين النظرة الذاتية والتحصيل المدرسي الفعلي يزول في حالة نتائج امتحانات البكالوريا – القسم الثاني ، إذ بلغت معدلات التلاميذ في المدارس الرسمية والخاصة بالتتابع ٣٠,٠٩ علامة و٣٩,١٧ علامة على مئة ، مما يدل على ان نظرة التلميذ اللبناني الى تحصيله وبالتالي الى قدراته الذاتية مبنية على علاماته المدرسية أكثر منها على نتيجته المرتقبة في امتحانات الشهادة الرسمية . غير ان الفارق الشاسع بين علامات التلاميذ في المدرسة وعلاماته في امتحان البكالوريا يشير الى عدم واقعية نظرة التلميذ الذاتية لمستواه الأكاديمي عامة والى عدم صلاحية التقييم المدرسي كمعيار موضوعي يمكن الإرتكاز اليه في قياس قدرات التلميذ بصورة واقعية وفي التنبؤ بنجاحه أو رسوبه .

وتتأكد هذه البيّنة عندما نتناول بالتفصيل مسألة التطابق أو التقارب بين نظرة التلميذ الى نفسه وبين مستواه الفعلي حسب فروع الاختصاص . فقد اتضح لنا ان معظم التلاميذ في الفروع الثلاثة ينظرون لأنفسهم كتلاميذ ذوي مستوى «فوق الوسط» ، بينما دحضت معدلات تحصيلهم المدرسية والرسمية هذه النظرة ، إذ جاءت هذه المعدلات كما يلي :

المعدل على مئة / الفرع	في المدرسة	في امتحان البكالوريا
الفلسفة	٥٧,٥٩	٣١,١٩
العلوم الاختبارية	٥٩,٦٨	٣٢,٩٣
الرياضيات	٥٨,٣٢	٤٠,٩٩

من جهة أخرى ، عندما دققنا في معدلات التلاميذ في المواد الرئيسية (وهي مادة الفلسفة العامة في فرع الفلسفة ، والعلوم في فرع العلوم الاختبارية والرياضيات في فرع الرياضيات) ، وجدنا أن الفارق بين معدل العلامات المدرسية ومعدل علامات امتحان البكالوريا هو فارق كبير ، لا سيما في فرع العلوم الاختبارية . فقد كان المعدل المدرسي في مادة العلوم ٥٧,٦٣ علامة على مئة مقابل ٢٦,٣٣ علامة على مئة في امتحان البكالوريا . أما بالنسبة لعلامات مادة الفلسفة ، فقد كان معدلها ٥٩,٦٣ علامة في المدرسة و٤٥,٣٤ علامة في امتحان البكالوريا . وبالنسبة لمادة الرياضيات ، كانت العلامات المدرسية بمعدل ٥٦,١٤ علامة مقابل ٤٣,٩١ علامة في امتحان البكالوريا .

عند محاولتنا دراسة نوع العلاقة بين نظرة التلاميذ الى تحصيلهم وواقع هذا التحصيل ، في كل من المحافظات اللبنانية الخمس اتضح لنا ما يلي :

في محافظة بيروت : تبين ان هناك علاقة معبّرة وإيجابية بين نظرة التلاميذ لتحصيلهم العام ومعدلاتهم المدرسية إذ بلغت قيمة معامل الإرتباط (ر) ٤٦,٠ بمستوى دلالة أدنى من ٠,١٠ . بينما اختلف الوضع بالنسبة الى معدلات البكالوريا حيث بلغت قيمة «ر» ٣٧,٠ . وتدل هذه الأرقام على ان نظرة التلميذ لتحصيله الدراسي متقاربة مع مستوى تقييم المدرسة له ، لكنها متباعدة عن مستوى تقييمه في امتحان البكالوريا الرسمي .

في محافظة جبل لبنان : ظهرت علاقة هامة ومعبّرة بين نظرة التلميذ لتحصيله وواقع هذا التحصيل في المدرسة إذ بلغت قيمة «ر» ٤٤,٠ بمستوى دلالة أدنى من ٠,٠٢ . غير ان العلاقة الاحصائية كانت معبّرة وسلبية بين النظرة الذاتية وعلامات البكالوريا ، إذ بلغت قيمة «ر» —٦١,٠ بمستوى دلالة أدنى من ٠,٠١ ، مما يعني انه كلما تحسّنت نظرة التلاميذ الى مستواهم التحصيلي كلما تدنّت علاماتهم في امتحان البكالوريا . واختلال التوازن هذا يفسّر خيبة التلاميذ الشديدة عند صدور نتائج الامتحانات الرسمية .

في محافظة الجنوب : تكرَّرت الظاهرة التي برزت في جبل لبنان ، اذ تبيّن انه توجد علاقة معبّرة بين متغيّري النظرة الذاتية والعلامات المدرسية (ر = ٤٩,٠ بمستوى دلالة أدنى من ٠,١٠) بينما إنعكست هذه العلاقة ، ولو بشكل غير معبّر ، بالنسبة الى علامات البكالوريا (ر = -١٧,٠) .

في محافظة الشمال : مع إنه لم تكن هناك أية علاقة تذكر بين نظرة التلاميذ الى مستوى تحصيلهم والعلامات المدرسية ، فقد كانت محافظة الشمال هي المحافظة الوحيدة التي ظهرت فيها علاقة إيجابية ومعبّرة بين نظرة التلاميذ الذاتية الى تحصيلهم العام وبين علاماتهم في امتحان البكالوريا حيث بلغت قيمة «ر» ٤٨,٠ بمستوى دلالة أدنى من ٠,٠٥ ، مما يعني ان تلاميذ محافظة الشمال كانوا أكثر واقعية من سواهم في تقييمهم لقدراتهم التحصيلية ، وقد أدركوا ضعفهم بشكل عام .

في محافظة البقاع : كان الوضع في هذه المحافظة مشابهاً لوضع محافظة بيروت ، فالعلاقة بين نظرة التلاميذ الذاتية لتحصيلهم وحقيقة هذا التحصيل كانت معبّرة وإيجابية بالنسبة للعلامات المدرسية (ر = ٦١,٠ بمستوى دلالة أدنى من ٠,١٠) بينما لم تكن معبّرة بالنسبة لعلامات البكالوريا (ر = ٥٦,٠) .

خلاصة القول ان معظم التلاميذ الثانويين اللبنانيين (باستثناء تلاميذ محافظة الشمال) كانوا ينظرون الى مستوى تحصيلهم الدراسي نظرة غير واقعية وقد بالغوا في تقييم هذا المستوى الى حد تعارض معه تقييمهم الذاتي مع نتائجهم الفعلية في الامتحانات الرسمية ، التي تمثّل مدخلهم الوحيد الى المعاهد العليا والجامعات في لبنان ، وبالتالي الى الاختصاصات المهنية التي ينوون ممارستها مستقبلاً .

من جهة أخرى ، عند التدقيق في نوعية العلاقة القائمة بين نظرة التلاميذ الى مستوى تحصيلهم في مادة الاختصاص الرئيسية وعلاماتهم في هذه المادة في المدرسة وامتحان البكالوريا ، وجدنا ان العلاقة بين نظرة تلاميذ فرع الفلسفة الى مستواهم في مادة الفلسفة العامة وبين علاماتهم في هذه المادة هي علاقة معبّرة بالنسبة للعلامات المدرسية (ر = ٣٣,٠ بمستوى دلالة أدنى من ٠,١٠) وغير معبّرة بالنسبة لعلامات البكالوريا ، مما ناقض عموماً تقييم هؤلاء التلاميذ لمستواهم في هذه المادة ، حيث اعتبر معظمهم أنهم « فوق الوسط » فيها .

وفيما يتعلق بتلاميذ فرع العلوم الاختبارية ، كان الوضع أسوأ منه في فرع الفلسفة ، إذ لم تبرز أية علاقة معبّرة بين نظرة تلاميذ هذا الفرع الى مستواهم في مادة العلوم وعلاماتهم الفعلية في هذه المادة ، سواء في المدرسة أم في امتحان البكالوريا . وهذا دليل على بعد تفكير هؤلاء

التلاميذ عن واقعهم ، علماً ان معظمهم يرغبون في امتهان اختصاصات طبية وعلمية ، الأمر الذي ينبئ بعدم كفاءتهم لدخول الكليات التي تعدّ لمثل هذه الاختصاصات .

أخيراً ، فإن العلاقة بين نظرة تلاميذ فرع الرياضيات الى مستواهم في مادة الرياضيات وبين علاماتهم في هذه المادة لم تكن معبِّرة بالنسبة الى العلامات المدرسية ، في حين كانت معبّرة سلبياً بالنسبة لعلامات البكالوريا ، إذ بلغت «ر» ٣٣,٠ بمستوى دلالة أدنى من ٠,١٠ . وهذا يعني انه كلما ارتفع مستوى تقييم التلاميذ لتحصيلهم في هذه المادة ، كلما تدنّى مستوى علاماتهم فيها خلال امتحان البكالوريا الرسمي .

من ناحية أخرى ، لم تكن العلاقة معبّرة بين نظرة تلاميذ المدارس الرسمية الى مستواهم الأكاديمي العام وواقع تحصيلهم ، سواء في المدرسة أم في امتحان البكالوريا . وهذا يدل على ضياع تلاميذ هذه المدارس الذي يتمخض عن تقديرات مبالغ فيها لطاقاتهم . ولا يطرأ على هذه الصورة غير تحسن طفيف عندما ننتقل الى تلاميذ المدارس الخاصة ، حيث تبرز علاقة معبّرة بين تقييم هؤلاء لتحصيلهم وبين علاماتهم المدرسية فقط ، إذ بلغت قيمة «ر» ٦٠,٠ بمستوى دلالة أدنى من ٠,٠١ . لكن ، تجدر الإشارة الى ان المعالجة الاحصائية لم تكشف عن أي فارق معبّر بين نظرة تلاميذ المدارس الرسمية ونظرة تلاميذ المدارس الخاصة بالنسبة الى مستوى التحصيل العام (ت = ٩٩,٠ ، منحنى أحادي الذيل) . وهذا ما يجيز لنا التأكيد مجدداً بأن نظرة التلميذ اللبناني الجيدة الى قدراته ومستوى تحصيله الدراسي لا تتطابق عموماً مع الواقع ، مما يدعونا الى التساؤل عن بعض أسباب هذا الاختلاف الذي ينعكس سلباً على مستقبل جيل لبنان الطالع وطموحاته وعلى نتائج امتحانات البكالوريا – القسم الثاني ، حيث لا تتجاوز نسب النجاح سنوياً ٢٠ الى ٣٥٪ في مختلف الفروع . ولا بدّ من التذكير بأن معظم التلاميذ (٦٩٪) اعتبروا الميل الشخصي هو السبب الأهم لاختيارهم المهني ، بينما صرَّحت الأقلية الباقية منهم بأن المردود المالي والمركز الاجتماعي ورغبة الأهل هي الأسباب الكامنة وراء هذا الاختيار . لكن ، من الواضح ان التغطية السطحية باعتبار الميل الشخصي السبب الجوهري للاتجاه المهني لا تخفي حقيقة الدوافع المؤدية الى هذا الاتجاه المستقبلي . فالتلميذ اللبناني ، المتحدر عموماً من فئات اجتماعية – مهنية متوسطة يتوق الى احتلال المراكز العالية التي تتيح له الدخل المادي المرتفع والمستوى الاجتماعي الرفيع . غير ان آمال هؤلاء التلاميذ المهنية تصطدم عادةً بعدم قدرتهم فعلياً على تخطي العقبات المتداخلة التي يتعلق بعضها بمستواه الأكاديمي والاقتصادي والبعض الآخر بنظام لبنان التربوي المنفصل الى حد ما عن حاجات التلاميذ وميولهم وقدراتهم الحقيقية . فنظام لبنان التربوي يجبر المدارس وضمناً المعلمين على استخدام الطرائق التعليمية التقليدية التي تعتمد اسلوب الحفظ بدلاً

من تطوير الفكر والتفكير. وهكذا، تبدو البرامج التعليمية وكأنها بحد ذاتها نهاية المطاف أو الغاية المنشودة بدلاً من أن تكون وسيلة لتوسيع معارف التلميذ وإكسابه منهجية التفكير والنضوج الذهني. كما ان طرائق التقييم تقيّد بل تطمر كل نزعة إبداعية أو قوّة خلاّقة لدى التلاميذ، إذ تفرض عليهم «تسميع» ما حفظوه وما تلقّنوه من مواد المنهج الدراسي. يبقى هناك موقع المدرسة كعامل هام في العملية التربوية خصوصاً وان تقييم هذه المدرسة للتلاميذ لا يلقى، في الوقت الحالي، الاعتبار والاهتمام اللازمين ولا يشكل معياراً صحيحاً، موضوعياً ونهائياً، لنجاح التلميذ أو فشله في المستقبل لجهة اجتياز امتحان البكالوريا الرسمي ودخول الجامعة. فالعلامة المدرسية والنشاطات الاختبارية المدرسية تبقى ثانوية اذا ما قورنت بأهمية علامات الامتحانات الرسمية وبصفتها الحاسمة، الأمر الذي يجعل علاقة التلميذ بالمدرسة علاقة عديمة التأثير على توجهات التلاميذ المستقبلية. وقد عبَّر التلاميذ في هذه الدراسة عن شعور الاستخفاف بدور المدرسة، إذ لم يعتبر معظمهم ان لها أي دور يذكر في مجال الإرشاد والتوجيه، الذي هو في غاية الأهمية بالنسبة اليهم. رغم ذلك يبقى التلميذ اللبناني الذي لا يتجاوز عمره عموماً ١٨ سنة مقتنعاً بأن الاعجوبة قد تحدث فعلاً وانه سوف ينجح في امتحان البكالوريا الذي هو معبره الوحيد والضروري لتأمين فرصة التخصص المهني. لكن أقلية ضئيلة هي وحدها التي تنجح في هذا الامتحان كما أثبتت النتائج، عاماً بعد عام، مما يؤدي الى انتشار القلق والحيرة في نفوس هؤلاء الشباب والى زعزعة ثقتهم بأنفسهم وبمستقبلهم في وطنهم. وخير مثَل معبِّر عن هذا الواقع الأليم هو التفاوت الكبير بين طموحات التلاميذ المهنية وقدراتهم التحصيلية، إذ كانت علامات تلاميذ فرعي العلوم الاختبارية والرياضيات مثلاً ضعيفة جداً في امتحان البكالوريا، مع ان معظم هؤلاء يرغبون بالتخصص في المهن الطبية والهندسية. وهذا ما يفسِّر جزئياً الواقع بأن أقل من ١٠٪ فقط من التلاميذ اللبنانيين المسجّلين في جامعات لبنان (عام ١٩٧٩) كانوا في فرعي الهندسة والطب، بينما زادت نسبة التلاميذ المسجّلين في فروع الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية عن ٦٥٪. من جهة أخرى، بدا ان معظم اختيارات التلاميذ المهنية مستندة الى آراء الأهل والأصدقاء نظراً لغياب برامج التوجيه في إطار التنظيم المدرسي. ومن الطبيعي أن يكون توجيه الأهل مفتقراً، في أغلب الأحيان، للمعرفة الصحيحة بميول أولادهم واستعداداتهم وقدراتهم العلمية والفكرية وبحاجات سوق العمل المحلية والإقليمية، لا سيما وان أكثرية الأمهات ربّات منازل وأكثرية الآباء تمارس أعمالاً حرّة وحرفاً يدوية ووظائف ادارية، وهم لا يملكون، بحكم أعمالهم هذه، المعطيات الضرورية أو الكفاءات العلمية أو الوسائل التقنية اللازمة لاعطاء الأبناء التوجيه المهني الصحيح المعتمد على تشخيص ميول واستعدادات وقدرات هؤلاء من النواحي النفسية والفكرية والعلمية والفنية الخ... فالأهل عادةً توّاقون الى تحسين أوضاعهم المالية والاجتماعية، من خلال التركيز على إعطاء أولادهم أعلى مستوى ممكن من

التعليم ، مع إبداء الاستعداد لكل تضحية في هذا السبيل وحثّ هؤلاء الأولاد بصورة مباشرة أو غير مباشرة على التخصص في المهن التي تؤمّن لهم ، برأي الأهل ، المردود المالي العالي والمركز الاجتماعي المرموق . فالعلم هو مدعاة فخر واعتزاز ووسيلة للترقي الاجتماعي والتحسن الاقتصادي بنظر السواد الأعظم من اللبنانيين . وهذا ما يفسّر ربما كون أقلية فقط من التلاميذ قد مارست العمل في سبيل الأجر خلال سنوات الدراسة الثانوية ، لأن الأهل يفضّلون عادةً ألاّ يبتعد أولادهم عن أجواء الدراسة حتى ولو كان هذا الأمر مكلفاً لهم ، وذلك خشية أن يؤدّي انغماس الأولاد في العمل ، خصوصاً وانه ينطوي على إغراء مادي ، الى تخلّيهم عن متابعة الدراسة .

تبقى نقطة مهمة ، هي ان غالبية التلاميذ الذين يتوصلون الى دخول الجامعة تلتحق بفروع الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية ، كما رأينا سابقاً ، وهي فروع لا تستجيب لمتطلبات سوق العمل اللبنانية ، مما يؤدي الى هجرة بعض المتخرجين نتيجة البطالة أو الى ممارسة بعضهم مهناً بعيدة عن ميدان اختصاصهم أو الى انخراط البعض الآخر في الجسم التعليمي . لقد أثبتت دراسة * تناولت في أحد جوانبها مقدار رضى المعلمين الثانويين في لبنان عن وضعهم المهني ، ان مستوى هذا الرضى متدنّ جداً ، وهو ما يمكن تفسيره جزئياً بأن مهنة التعليم لم تكن في الأصل هدفهم المهني المنشود وانهم قد احترفوها اضطراراً . ان هذا الواقع ينعكس على عمل بعض المعلمين ، فيهملون واجباتهم ولا يجارون التطور في طرائق التعليم ووسائله ولا يهتمون بمتابعة دورات تدريبية الخ ... خصوصاً في المدارس الرسمية وفي عدد من المدارس الخاصة التي يملكها لبنانيون .

من ناحية طموحات التلاميذ الاقتصادية ، تبرز على الأقل مشكلتان ، في مجال بحثنا هذا ، ناجمتان عن عدم نضوج التلميذ اللبناني وفشله في الدخول الى الجامعة : أولاً ، ان لبنان غير قادر ، حالياً ، على استيعاب كل الشباب الذين لم ينجحوا في امتحانات البكالوريا ، فيصبح قسم من هؤلاء شبه عالة على المجتمع ويجد بعضهم الخلاص في الانضمام الى الأعمال الحرة التي يديرها أعضاء عائلاتهم أو أقاربهم ، فيصبحون «مساعدين عائليين» يحافظون على استمرارية وضعية الأهل السابقة – مع تحسن طفيف أحياناً – مما يحرم عائلاتهم من تحقيق طموحات اقتصادية عالية . وبما ان هؤلاء التلاميذ يفتقرون للمهارات التقنية والمعارف اللازمة لتطوير العمل فإن مستوى الانتاجية ونوعيتها يبقيان غالباً ثابتين مع تغيرات بسيطة ناتجة عن التحولات الاقتصادية في السوق . وينطبق الوضع نفسه على أولئك التلاميذ الذين لا يجدون مفراً من ممارسة حرف يدوية يتعلمون أصولها بالتدرب والخبرة .

---

* ثيودوري جورج . العوامل الانسانية وتأثيرها على العملية المدرسية في لبنان . منشورات المركز التربوي للبحوث والانماء . ١٩٨٢ .

ثانياً ، هناك فئة من التلاميذ يحالفها الحظ في الخروج من لبنان سعياً وراء فرص العلم أو العمل . وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات ان عدداً كبيراً من الذين يهاجرون يلقون قسطاً وافراً من النجاح ، بينما ترجع الأقلية منهم الى لبنان . ونتيجة لتلك الهجرة ، يقع هدر كبير في القطاعات الإنتاجية ، كالزراعة والصناعة ، التي تشكل دعائم أساسية وثابتة لكل تنمية اقتصادية . ومن الطبيعي ان التنمية لا يمكن تحقيقها بشكل مرضٍ إلاّ اذا كان هناك تكافؤ بين ما يخرجه النظام التربوي وما يحتاجه النظام الاقتصادي . ويتطلب الوصول الى هذا التكافؤ مراجعة شاملة لامكانات وتوجهات النظام التربوي ، الحالية والمستقبلية وفقاً لمعطيات البلد الاقتصادية والسياسية . وإن كان يتعذر من الآن اعتماد التخطيط الشامل ، فإن باستطاعة المسؤولين عن التربية والتعليم البدء بتطوير برامج توجيهية تصبح جزءاً لا يتجزأ من مهام المدارس الثانوية بغية تلافي الهدر التربوي الحالي ومن أجل اعطاء التلميذ اللبناني فرصة أفضل لتقييم قدراته ومهاراته بواقعية أكبر آخذاً في الاعتبار حاجات سوق العمل ومتطلباتها الحالية والمرتقبة . وما يؤكد الحاحية هذا التدبير تلك الظاهرة البارزة التي عبّر عنها شباب لبنان في إصرارهم على البقاء في لبنان إن من أجل إكمال دراستهم الجامعية أم من أجل العمل في مجالات اختصاصهم ، بالرغم مما شهده لبنان خلال سنوات الحرب الأخيرة من اضطراب أمني وتراجع اقتصادي ، وبالرغم مما يحيط بمستقبله من غموض .

بطبيعة الحال ، يعبّر هذا الاصرار عن قوة الإحساس الوطني عند الشباب وإخلاصهم لوطنهم وأملهم بمستقبله ورغبتهم في تكريس جهدهم ونشاطهم العملي والعلمي في سبيل تطويره وتعزيز استقلاله الاقتصادي والسياسي . غير ان هذا الاصرار يكشف أيضاً عن التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه لبنان لجهة قدرته على استيعاب ألوف من الخريجين الثانويين وإعدادهم وتدريبهم على المهن التي يميلون اليها وتلبّي احتياجات البلد بحيث يصبّ توجه الشباب المهني في خدمة مصلحة الفرد والوطن ويجنّب البلد بطالة المتعلمين وهجرتهم ، لا سيما أصحاب الاختصاصات الأكثر تأثيراً في تنميته (كان تلاميذ فرع الرياضيات أكثر ميلاً للسفر الى الخارج من بقية زملائهم) .

ومن الواضح ان اختيار التلاميذ البقاء في لبنان يعطي المخططين التربويين والاقتصاديين الدافع والفرصة لتدارك أخطار الهدر التربوي والاقتصادي على مستقبل لبنان . فمن واجب هؤلاء المخططين وضع الدراسات اللازمة حول العلاقة بين المؤسسات التربوية وسوق العمل ، وبالتالي اعداد البرامج الخاصة التي من شأنها تقريب هدفية العملية المدرسية من احتياجات التنمية . وقد يكون من الممكن إدخال تعديلات ضرورية على النظام التربوي ، لا سيما في المرحلة الثانوية ، في مجالين اثنين :

المجال الأول يتعلق بتعديل المناهج التعليمية واعتماد مفاهيم التربية نحو المهنةCareerEdu» «cation كاستراتيجية تعليمية في شتى المواد الأكاديمية حتى تُسنح للتلميذ فرصة استكشاف عالم العمل وتحضير نفسه له. وهنا يلعب أرباب العمل دوراً طليعياً باشتراكهم في العملية التربوية سواء عبر الندوات التثقيفية داخل المدارس أم عبر النشاطات الخارجية المرتبطة بالمدرسة. ولا بدَّ من ان يرافق هذه الستراتيجية برنامج توجيه مهني.

أما المجال الثاني فيتعلق بإعادة النظر في طرائق التقييم المدرسي المتَّبعة حالياً من أجل الحدّ من التفاوت القائم بين نتائج التحصيل في المدرسة ونتائج الامتحانات الرسمية، ولجعل اختبار مستوى هذا التحصيل مرتكزاً على قياس منهجية التفكير وسلامة المنطق وقوة الإبداع عند التلاميذ الى جانب قياس كمية معارفهم. فهذه المزايا تساعد على تكوين إنسان ناضج وواعٍ يحسن التفكير والتقرير.

• ثيودوري جورج: «**تخطيط التلميذ اللبناني لمستقبله المهني**»، المركز التربوي للبحوث والانماء، ١٩٧٩.

خلاصة البحث

أظهرت نتائج هذه الدراسة ان التلميذ اللبناني عموماً تنقصه المقومات الضرورية ، داخل المدرسة وخارجها ، التي من شأنها أن تساعده على فهم واقعه النفسي والتحصيلي ، مما يسبب عدم نضوجه الفكري . وترجع مسألة عدم النضوج هذه الى طبيعة العملية المدرسية في مجتمعنا اللبناني ، منذ المرحلة الابتدائية . فمدارسنا الخاصة والرسمية تفتقر في برامجها الى النشاطات المتعلقة بتطوير شخصية التلميذ ، كفرد مستقل يتمتع بمزايا خاصة وكعضو في مجتمع حيث عليه أن يؤدي دوراً مكملاً لأدوار سواه ومتفقاً مع متطلبات الواقع . وهكذا ، ينشأ التلميذ معتقداً ان الأساس في نجاحه المستقبلي هو انتاجيته الأكاديمية ، وفقاً لتقييم المدرسة له ، دون أن يأخذ بالاعتبار تطور شخصيته بمختلف جوانبها ، وعلاقة هذا التطور بالمعلومات التي يستقيها من المدرسة .

من جهة أخرى ، فإن عدم التطابق بين ما يتعلمه التلميذ في الصف وبين متطلبات الواقع الاجتماعي – الاقتصادي يؤدي بالتلميذ الى تكوين نظرة سطحية عن قدراته الأكاديمية تدفعه الى طموح مبالغ به . فالبرامج المدرسية تعتمد على معلومات نظرية بحتة ، تخطّى الزمن بعضاً منها ، وتهمل النواحي التطبيقية ، بخاصة تلك المتعلقة بحاجات البلد الاجتماعية – الاقتصادية . وتجلّت هذه الظاهرة في جهل التلميذ لطبيعة معظم المهام التي تتطلبها ممارسة المهن التي اختاروها لأنفسهم .

من هنا ، يمكن القول ان عاملي : فقدان التكامل بين دور المدرسة في تلقين المعارف ودورها في بناء شخصية التلميذ ، وفقدان الترابط بين البرامج المدرسية وسوق العمل ، كانا من أسباب افتقار التلميذ الى مستوى مقبول من النضوج الفكري – المهني . ونحن نرى ان التعديل في البرامج الأكاديمية واعتماد خدمات التوجيه المهني في إطار التنظيم المدرسي هما شرطان ضروريان لمعالجة مشكلة عدم النضوج هذه . وفي هذا المجال ، نشدد على ان خدمات الإرشاد النفسي والتوجيه المهني ينبغي أن تكون مبنية على أسس علمية صحيحة وان تشمل مختلف مراحل التعليم ، بحيث يتم تدريجياً الإنتقال من توعية التلميذ مهنياً الى مساعدته على استكشاف عالم العمل ثم تحضيره أخيراً لدخوله .

ملحق رقم ١

رقم المدرسة	رقم التلميذ

دراسة «نضوج التلميذ اللبناني في تخطيطه لمستقبله المهني» .

المدرسة : _____

الفرع : _____

- اسم التلميذ : ..... سنة الولادة : .....ذكر ☐ أنثى ☐
- عمل الأب : .....
- عمل الأم (خارج المنزل) : .....
- ما هي المهن التي ترغب بها في المستقبل (اختر مهنتين حسب درجة أهميتهما بالنسبة اليك ، بادئاً بالأهم ثم بالأقل أهمية) ؟

أ) .....

ب) .....

- هل يمكنك أن تصف لنا بالتحديد نوع العمل الذي يقوم به صاحب المهنة (أ) ؟

.....

.....

.....

١ – كيف تصنّف نفسك بالنسبة لمستوى تحصيلك ، هذه السنة ، في جميع المواد ؟

أ – متفوق

ب – فوق الوسط

ج – وسـط

د – دون الوسط

٢ – كيف تصنّف نفسك بالنسبة لمستوى تحصيلك في مادة «العربي» ؟

أ – متفـوق

ب – فوق الوسط

ج – وسـط

د – دون الوسط

٣ – كيف تصنّف نفسك بالنسبة لمستوى تحصيلك في المادة الأجنبية ؟

أ – متفـوق

ب – فوق الوسط

ج – وسـط

د – دون الوسط

٤ – كيف تصنّف نفسك بالنسبة لقدرتك على التعامل مع الأرقام والكميات ؟

أ – متفـوق

ب – فوق الوسط

ج – وسـط

د – دون الوسط

٥ – كيف تصنّف نفسك بالنسبة لمستوى تحصيلك في مادة العلوم ؟

أ – متفـوق

ب – فوق الوسط

ج – وسـط

د – دون الوسط

٦ – كيف تصنّف نفسك بالنسبة لمستوى تحصيلك في مادة الاجتماعيات ؟

أ – متفـوق

ب – فوق الوسط
ج – وسـط
د – دون الوسط

٧ – كيف تقيّم مستوى دخل عائلتك ؟
أ – مرتفع جـداً
ب – مرتفـع
ج – وسـط
د – دون الوسط

٨ – الى أي درجة تعتبر ان إيجاد مهنة لك في المستقبل أمر لا غنى عنه ؟
أ – الى درجة كبيرة جداً
ب – الى درجة كبيرة
ج – الى درجة متوسطة
د – الى درجة قليلة

٩ – هل سبق لك أن مارست عملاً ؟
أ – بقصد الأجر
ب – بقصد التدرب على مهنة ما
ج – بقصد التسلية
د – لم أمارس أي عمل

١٠ – ما الذي جعلك تختار المهنة (أ) في الصفحة الأولى كاختيار أول ؟
أ – الميل الشخصي
ب – المردود المالي
ج – المركز الاجتماعي
د – حاجة البلاد
هـ – رغبة الأهل

١١ – ما الذي جعلك تعطي المهنة (ب) مركزاً ثانياً بعد (أ) ؟
أ – الميل الشخصي
ب – الاضطرار

ج – العجز المالي
د – المردود المالي والمركز الاجتماعي
هـ – حاجة البلاد

١٢ – من أين حصلت على المعلومات المتعلقة بالمهنتين اللتين اخترتهما ؟
أ – وسائل الاعلام
ب – الأهل والأصدقاء
ج – المدرسة (مدير أو أساتذة)
د – الجامعات

١٣ – ما هو رأيك بمدى ملاءمة مواد المرحلة الثانوية ، إجمالاً ، لاعدادك للمهنة (أ) ؟
أ – ملائمة بمعظمها
ب – ملائمة جزئياً
ج – غير ملائمة

١٤ – ما هو رأيك بمدى ملاءمة مواد المرحلة الثانوية ، اجمالاً ، لاعدادك للمهنة (ب) ؟
أ – ملائمة بمعظمها
ب – ملائمة جزئياً
ج – غير ملائمة

١٥ – هل تعتقد بأنه يجب تعديل مناهج مرحلة التعليم الثانوي بحيث تؤمن تحضير التلميذ ، أكاديمياً ومن خلال نشاطات تطبيقية ، لعالم العمل ؟
أ – تعديلاً كاملاً
ب – تعديلاً جزئياً
ج – لا تعديل

١٦ – هل المهنة التي يود أهلك منك مزاولتها هي :
أ – المهنة التي اخترتها أنت في (أ)
ب – المهنة التي اخترتها أنت في (ب)
ج – مهنة أخرى
د – لا مهنة محددة
هـ – ممانعة العمل

١٧ – برأيك ، ما هو مصدر المعلومات الأهم الذي يمكنه أن يفيدك بشأن أنواع المهن المختلفة والمستويات العلمية المطلوبة لها ؟

أ – وسائل الاعلام
ب – الأهل والأصدقاء
ج – المدرسة (المدير أو الأساتذة)
د – الجامعـات

١٨ – عموماً ، ما هو مقدار المساعدة التي تشعر أن المدرسة (من أساتذة واداريين) تقدمها لك فيما يتعلق باختيارك لمهنة المستقبل ؟

أ – مساعدة كبيرة
ب – مساعدة قليلة
ج – لا مساعدة اطلاقاً

١٩ – هل تعتقد ان وجود خدمات إرشاد وتوجيه مهني ضمن التنظيم المدرسي يساعدك في اختيار أفضل لمهنة المستقبل ؟

أ – نعم
ب – لا

٢٠ – في حال عزمك على متابعة دراستك ، هل تنوي الالتحاق بجامعات ؟

أ – في لبنان
ب – في البلدان العربية
ج – في أوروبا
د – في الولايات المتحدة أو كندا
هـ – في بلدان أخرى .

٢١ – في حال اتمام اعدادك المهني ، هل تود العمل ؟

أ – في لبنان
ب – في البلدان العربية
ج – في أوروبا
د – في الولايات المتحدة أو كندا
هـ – في بلدان أخرى

٢٢ – الى أي حد تعتقد أن هناك مجالاً للعمل لك في البلد أو البلدان التي اخترتها في السؤال السابق ؟

أ – مجال كبير

ب – مجال معقول

ج – لا مجال

إختبار ت.م

لائحة الاجابات

مثال	مثال
X	
	X

أ ب ج د هـ

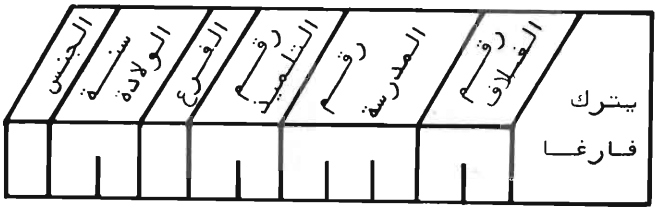

اسم التلميذ : .....

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١

١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢

أ ب ج د هـ

دراسة «نضوج التلميذ اللبناني في تخطيطه لمستقبله المهني»

دليـل المحقـق

أولاً : ماهية البحث : تتناول هذه الدراسة مسألة تخطيط التلميذ اللبناني لمستقبله المهني ، ودور المدرسة في تحضير هذا التلميذ أكاديمياً وعملياً لعالم العمل .

ثانياً : هدف البحث : تهدف الدراسة الى الكشف عن مدى حاجة نظام التعليم في لبنان الى استراتيجية «التربية نحو المهنة» (Career Education) في سبيل اعتمادها وتطبيق مفاهيمها عملياً وذلك للوصول الى مساعدة التلميذ اللبناني على اتخاذ قرار مهني واع يتلاءم مع قدراته وميوله من جهة ومع متطلبات سوق العمل من جهة أخرى .

ثالثاً : دور المحقق : ان دور المحقق في تطبيق الاستمارة هو دور أساسي اذ عليه تتوقف درجة مصداقية النتائج التي يتوصل اليها البحث . لذلك رأينا التوجه اليه ببعض التعليمات التي تساعده في الحصول على معلومات صحيحة . وفي تنفيذ مهمته على الوجه الأفضل وذلك في المجالات التالية :

١ – في التعامل مع الادارة والطلاب :

الإتصال بإدارة المدرسة لتوضيح هدف الدراسة وطلب التعاون مع المركز لتسهيل مهمة المحقق بأن تتيح له مقابلة طلاب البكالوريا القسم الثاني (بجميع فروعها) الذين تتناولهم الدراسة .

عند الإتصال الأول مع المعنيين (مدير ، أساتذة ، طلاب) ينبغي على المحقق أن يوضح لهم بعض الأمور الضرورية ليعلموا ما هو المطلوب منهم . وذلك بأن يجيب مسبقاً على جميع الأسئلة التي قد تتوارد الى أذهانهم ، وأهمها :

– من هو المشرف على هذه الدراسة وما هو هدفها ؟

يكتفي المحقق بالعرض التمهيدي على الشكل التالي : ان المركز التربوي للبحوث والانماء يقوم بتنفيذ بحث حول ... هدفه ... بإيجاز ودقة .

– لماذا تستجوب الدراسة هذا الطالب بالذات ؟

من الصعب استجواب جميع الطلاب اللبنانيين في سبيل تحقيق أهداف هذه الدراسة . لذلك اختيرت عينة من المدارس الخاصة والرسمية موزعة في جميع المناطـق . ثم جرى اختيار عينة عشوائية من طلاب البكالوريا القسم الثاني من كل مدرسة . والمعلومات التي تطلب من التلميذ ليس لها أي طابع شخصي ، انما هي تهدف الى الحصول على احصاءات عامة حول نظرة التلميذ اللبناني تجاه مستقبله المهني ، ولا تسعى الى تقييم هذه النظرة لجهة صوابها أو خطئها .

٢ – بالنسبة لملء الاستمارة من قبل الطلاب :

ينبغي على المحقق أن يحل محل معلم الصف ، فيعرّف بالدراسة ويعرض طريقة الإجابة على الأسئلة . وهو في كل ذلك يتحدث الى التلاميذ ببساطة ومودة بعيداً عن أجواء الامتحانات انما مع المحافظة على الجدية .

يقرأ تدريجياً كل سؤال من أسئلة الاستمارة ويوضح للتلاميذ مضمونه إذا لزم الأمر ،وكيفية الإجابة عليه مع التأكيد على ضرورة المحافظة على النظافة والكتابة بدون أخطاء وتصحيح .

أ – **يملأ التلميذ الصفحة الأولى من الاستمارة كما يلي :**

– يكتب اسم المدرسة والفرع واسمه وسنة ولادته (بالأرقام) .
– يضع علامة (×) داخل المربع المناسب فيما يتعلق بالجنس .
– عمل الأب والأم يحدد بدقة . وفي حال الوفاة آخر عمل كان يزاوله المتوفي منهما .
– ما هي المهن ؟ وصف نوع العمل بالتحديد فلا يكتفي التلميذ بأن يكتب كلمة طبيب
– مثلاً بل عليه أن يحدد بشكل أدق : طبيب **أطفال** أو طبيب **عيون** أو طبيب **جراح** ...

ب – ان الاجابة على بقية أسئلة الاستمارة تتم على «لائحة الإجابة» كما يلي :

– ان الأرقام (من ١ الى ٢٢) الواردة في لائحة الإجابة تشير الى أرقام الأسئلة المطروحة في الاستمارة . ولكل سؤال عدة احتمالات للاجابة، أُشير لكل منها بحرف معين (أ، ب ، ج ، د ، هـ) . على التلميذ اختيار إجابة مناسبة **واحدة** ووضع (×) في المربع المطابق لها .

٣ – مهام أخرى للمحقق :

– يضع المحقق رقم المدرسة ورقم التلميذ على الاستمارة وعلى لائحة الإجابة معاً . أما رقم الغلاف فيوضع على لائحة الإجابة فقط .

- على المحقق أن يملأ بالرقم العربي (... ,3 ,2 ,1) الحقل المشار اليه بـ «يترك فارغاً» في أعلى لائحة الاجابة لجهة اليسار ، مع الإشارة الى ضرورة الكتابة بنظافة وبدون أخطاء أو تصحيح ، لذلك يفضل استعمال قلم الرصاص .

عند ورود عدد مكون من رقم واحد ، يوضع صفر(0 : zero)في خانة العشرات .

- رقم الغلاف ورقم المدرسة يؤخذان من فريق البحث . أما أرقام التلاميذ فيكتبها المحقق بنفسه بالتسلسل بادئاً بفرع الفلسفة مكملاً بالرياضيات فالعلوم الاختبارية ، حتى يصل الى الرقم الذي يساوي مجموع عدد تلاميذ المدرسة .
- لكل فرع رقم يرمز اليه :

الفلسفة رقم 1
الرياضيات رقم 2
العلوم الاختبارية رقم 3

يوضع رقم الفرع على لائحة الإجابة نقلاً عن اسم الفرع الذي يكون التلميذ قد كتبه على الاستمارة .

- سنة الولادة : ينقل المحقق عددي الآحاد والعشرات فقط من الاستمارة الى لائحة الإجابة .
- بالنسبة للجنس يعطى الرقم 1 للذكر ورقم 2 للأنثى .
- بالنسبة الى استمارة المعلم ، فإن الأرقام المتعلقة بسنوات الخبرة ، والمادة التعليمية ، وسنة الولادة والجنس تُنقل من أسفل لائحة الإجابة .

مراجع البحث

١ – باللغة العربية :

١ – ثيودوري ، جورج ، «**تخطيط التلميذ اللبناني لمستقبله المهني**» ، المركز التربوي للبحوث والانماء ، ١٩٧٩ .

٢ – المركز التربوي للبحوث والانماء : **الاحصاآت الأولية للعام الدراسي ١٩٧٩ – ١٩٨٠** ، دائرة الاحصاء .

٣ – المركز التربوي للبحوث والانماء : **دليل الجامعات والمعاهد العليا في لبنان ١٩٧٩ – ١٩٨٠** .

٢ – باللغة الانكليزية :

Begle, E.P., et al. **Career Education: An annotated bibliography for teachers and curriculum developers.** Washington, D.C.: American Institutes for Research, 1973.

Bery, I. **Education and Jobs: The Great Training Robbery.** Boston: Beacon Press, 1971.

Blau, Peter H., and others. «Occupational Choice: A Conceptual Framework.» **Industrial and Labor Relations**, Vol. 9, n°: 4, 1956, pp. 531-543.

Bordin, Edwards S., and others. «An Articulated Framework for Vocational Development.» **Journal of Counseling Psychology**, Vol. 10, n°: 2, 1963, pp. 107-117.

Borow, H. (Ed). **Career Guidance for a New Age.** Boston: Houghton Mifflin, 1973.

Bottoms, J.E.; Evans, R.N.; Hoyt, K.B.; and Willers, J.C. (Eds). **Career Education Resource Guide.** Morriston, N.J.: General Learning Corporation, 1972 .

Brayfield, Arthur H., and Crites, John O. «Research on vocational Guidance: Status and Prospect,» in **Man in a World at Work**, Henry Borow (Ed.), Boston: Houghton Mifflin 1964, pp. 310-340.

Brewer, John M. **History of Vocational Guidance**, New-York: Harper, 1942.

Budke, Wesley E. **Review and Synthesis of Information on Occupational Exploration:** Columbus, Ohio, ERIC Clearing house, 1971.

Bushnell, D.S. **New Directions in Vocational Education.** Washington, D.C.: United States Department of Health, Education, and Welfare, 1967.

Campbell, R.E., and Vetter, L. **Career Guidance: An Overview of Alternative Approaches.** Columbus, Ohio: Center for Vocational & Technical Education, Ohio State University, 1971.

Careers And Occupational Information Center. Annual Careers Guide: Opportunities in the professions industry, commerce and the public services. London, H.M.S.C., 1977 (112 pp.)

Center For Vocational and Technical Education. **Curriculum Unit Selection Instrument.** Columbus, Ohio: The Ohio State University, 1971.

Chapman, Warren. «System of Interactive Guidance and Information,» in **Career Education and the Technology of Career Development.** Palo Alto, Cal.: American Institutes for Research, 1972, pp. 161-166.

Cochran, D.J.; Vinitsky, M.H. and Warren, P.M. «Career Counseling: Beyond 'test and tell'.» **Personal and Guidance Journal**, 1974, 52, pp. 659-664.

Costello, Timothy W.; Zalkind, Sheldon S. **Psychology in Administration: A Research Orientation** Englewood Cliffs, N.J.: Prentice Hall, 1963.

Cramer, Stanley H., and others. **Research and the School Counselor.** Boston: Houghton Mifflin, 1970.

Crites, John O. **Vocational Psychology.** New York: McGraw-Hill, 1969.

Crites, John O. «A Model for the Measurement of Vocational Maturity.» **Journal of Counseling Psychology**, vol. 8, nº: 3, 1961.

Crites, John O. «Measurement of Vocational Maturity in Adolescence,» in **Vocational Behavior Readings in Theory and Research.** Donald G. Zytowsky (Ed.). New-York: Holt, Rinehart, and Winston, 1968.

Crites, John O. **The Maturity of Vocational Attitudes in Adolescence.** Washington: American Personnel and Guidance Association, 1971.

Dowson, Dudley J. **Handbook of Cooperative Education.** Asa Knowles and Associates (Ed.), San Francisco: Jossey-Barr, 1971.

Evans, Rupert N. **Foundations of Vocational Education.** Columbus: Ohio, Charles E. Merrill Publishing Company, 1971.

Flanagan, John C., and others. **Design for a Study of American Youth.** Boston: Houghton Mifflin, 1962.

Flanagan, John C., and others. **The American High School Student.** Pittsburgh: Project Talent, 1964,

Flanagan, John C. «The Implications of Project Talent and Related Research for Guidance.» **Measurement and Evaluation in Guidance**, vol. 2, Pittsburgh: 1969.

Friedman, E.A. and Hanighurst, R.J. «Work and Retirement,» Sigmund Nosow and William H. Form, (Ed.). New York: Basic Books, 1962, pp. 41-55.

Froelich, Edna P. «Historical Antecedents to Contemporary Issues in Cooperative Education in the Community College of California;» Berkeley, California, unpublished Doctoral Dissertation, 1975.

Gelatt, H.B. «Decision-Making: A Conceptual Frame of reference for Counseling.» **Journal of Counseling, Psychology**, vol. 9, nº: 3, 1962, pp. 240-245.

Gelatt, H.B. Information and decision Theories Applied to College Choice and Planning,» in **Preparing School Counselors in Educational Guidance.** Princeton, N.J.: College Entrance Examination Board, 1967, pp. 101-114.

Ghannam, Muhammad A., «Mustakbal Al-Tarbiet Fi Al-Buldan Al Arabiah,» in **Tarbiat Jadida.** August. 1974.

Gibboney, Richard A. «The Social Context, Poverty, and Vocational Education,» Carl J. Shaefer and Jacob J. Kaufman, (Eds.). **Vocational Technical Education — A Prospect for Change,** Boston, Advisory Council on Education, 1967.

Ginzberg, Eli. «Toward a Theory of Occupational Choice.» **Personnel and Guidance Journal**, vol. 30, nº: 8, 1952, pp. 491-494.

Ginzberg, Eli. «Autobiography: The Development of a Developmental Theory of Occupational Choice,» and «Selected Writing», in **Guidance in the Twentieth Century**, William H. Van Hoose and John Pietrofesa (Eds.). Boston: Houghton Mifflin, 1970, pp. 58-67.

Ginzberg, Eli. «On Career Guidance.» **Counseling: Today and Tomorrow.** Vol.1, nº: 1, 1972 a, pp.7-17.

Ginzberg, Eli. «Toward a Theory of Occupational Choice: A Restatement.» **Vocational Guidance Quarterly**, Vol. 20, nº: 3, 1972 b, pp. 169-176.

Ginzberg, Eli., and others. **Occupational Choice: An Approach to a General Theory.** New York: Columbia University Press, 1951.

Gottlieb, David. «Poor Youth do Want to be Middle Class but it's Not Easy.» **Personnel and Guidance Journal**, Vol. 46, nº: 2 (October 1967), pp. 116-122.

Gribbons, Warren D. «Evaluation of an Eighth Grade Group Guidance Program.» **Personnel and Guidance Journal**, Vol. 38, nº: 9, 1960, pp. 740-745.

Gysbers, Dries and Moore. **Career Guidance. Practice and Perspective.** Belmont, Calif.: Wadsworth Publishing Company, 1973.

Hauk, Edward. **Requirements of the Comprehensive Career Education Model.** Columbus, Ohio: The Ohio State University, (September 15), 1971.

Herr, Edwin L., and Cramer, Stanley H. **Vocational Guidance and Career Development in the Schools: Toward a Systems Approach.** Boston: Houghton Mifflin, 1972.

Holland, John L. **The Psychology of Vocational Choice.** Waltham, Mass.: Blaisdell, 1966.

Holland, John L. **Making Vocational Choices: A Theory of Careers.** Englewood Cliffs, N.J.: Prentia-Hall, 1973.

Hoyt, Kenneth B. «The Speciality Oriented Student Research Program: An Illustration of Applied Computer Technology.» **Educational Technology**, Vol. II, nº: 3, 1971, pp. 38-40.

Hoyt, K.B., and Hebeler, J.R. **Career Education for Gifted Students.** Salt Lake City: Olympus Publishing Company, 1974.

Hawkins, Layton S., and others. **Occupational Information and Guidance, and Administration.** Washington, D.C., U.S. Office of Education. Vocational Division Bulletin, nº: 204. Occupation information and guidance series, nº 1, 1939.

Katz, Martin R. «Theoretical Foundations of Guidance,» **Review of Educational Research**, Vol. 39: pp. 127-140, April 1969.

Katz, Martin R. **You: Today and Tomorrow.** Princeton: Educational Testing Services, 1958.

Kaufman, J.; Shaefer; and others. **The Role of the Secondary Schools in the Preparation of Youth for Employment.** The Pennsylvania State University, University Parks, Pa. Institution Research on Human Resources, 1967.

Layton, S.: Hawkins, Harry A.; Jager and Giles, Ruch M. **Occupational Information and Guidance: Organization and Administration.** Washington, D.C., U.S.: Office of Education. Vocational Division Bulletin, nº: 204. Occupational Information and Guidance Series, nº: 1, 1939, p. 4,

Leonard, George B. «Are We Cheating Twenty Million Students?» **Look**, (June 4, 1963), p. 38.

Leviton, S.A., and Johnston, W.B. **Work is Here to Stay, Alas.** Salt Lake City: Olympus Publishing Company, 1973.

Lyon, R. «Vocational Development and the Elementary School.» **Elementary School Journal.** 66 (1966), pp. 368-376.

Marland, S.P. «Career Education: A New Priority.» Science, 1972, 176, 585. (a).

Marland, S.P. «Career Education and the Two-Year Colleges,» **American Education**, 1972, 8, 11. (c).

Marland, Sidney P., **Career Education**, New York: McGraw-Hill Book Company, 1974.

Maslow, A.H. **Motivation and Personality.** New York: Harper and Row, 1954.

Osipow, Samuel H. **Theories of Career Development.** New York: Appleton-Century — Crofts, 1968.

Owens, Thomas R., and others. «Curriculum Definition and Evaluation in Employer-Based Career Education (Dewey Streaks Through Career Education).»
American Educational Research Association. Chicago, Illinois, (April 1974), p. 14.

Parsons, Frank W. **Choosing a Vocation.** Boston, Massachussets: Houghton-Mifflin Company, 1909.

Pearl, A., and Riessman, F. **New Careers for the Poor.** New York: Free Press, 1965.

Peterson, Marla. «Application of Vocational Development Theory to Career Education,» ERIC Clearinghouse on Vocational and Technical Education, The Center for Vocational and Technical Education. The Ohio State University, Columbus, Ohio, 1973.

Report of the Pahel of Consultants on Vocational Education, **Education for a Changing World of Work** Washington, D.C., U.S. Department of Health, Education, and Welfare, Office of Education, 1963

Roberts, Roy. **Vocational and Practical Arts Education.** New York, Harper and Row, 1971. pp. 500.

Roe, Ann. **The Psychology of Occupations** New York: John Wiley and sons, 1956.

Rogers, D. «Vocational and Career Education: A Critique and Some New Directions.» **Teachers College Record**, 1973, 74; pp. 471-511.

Slocum, W.L. **Occupational Careers: A Sociological Perspective.** (2nd ed.) Chicago: Aldine Publishing 1974.

Super, Donald E. «A Theory of Vocational Development,» **American Psychologist**, Vol. 8; pp. 18 , 190, 1953.

Super, Donald E. **The Psychology of Careers: An Introduction to Vocational Development.** New-York: Harper, 1957.

Tiedman, David V. «The Cultivation of Career in Vocational Development Through Guidance-in-Education,» in Edward Landy and Arthur M. Kroll (Eds.). **Guidance in American Education II: Current Issues and Suggested Action.** Cambridge, Massachussets: Harvard University Press, 1965.

Tibawi, A.L. **Islamic Education** London: Luzac and Company Ltd., 1972.

Tolbert, E.L. **Counseling for Career Development.** Boston: Houghton Mifflin, 1974.

UNESCO, «The Conference of Ministers of Education and Those Responsible for Economic Planning in The Arab States.» (Abu-Dhabi, 7-16, November, 1977).

Westbrook, F. «A Comparison of Three Methods of Group Vocational Counseling.» **Journal of Counseling Psychology**, 1974, 21 (6), pp. 501-506.

Williamson, E.H. **Vocational Counseling.** New York, McGraw-Hill Books, 1965.

Wrenn, C.G. **The Counselor in a Changing World.** Washington, D.C.: American Personnel & Guidance Association, 1962.

Wrenn, C.G. **The World of the Contemporary Counselor.** Boston, Houghton Mifflin, 1973.

Zytowski. Vocational Behavior, **Readings in Theory and Research.**

---

* **المصدر** : المركز التربوي للبحوث والانماء ، احصاءات التعليم العالي في لبنان لسنة ١٩٧٧ – ١٩٧٨ .